العشائر الشيبانية

ومتفرعاتها في العراق والبلاد العربية والاسلامية

تأليف
جميل ابراهيم حبيب الزبيدي

التعريف بالمؤلف



جميل ابراهيم حبيب الزبيدي

- هو جميل بن ابراهيم بن حبيب بن عباس الزبيدي..
- ولد في مدينة مندلي (بندجين التاريخية) سنة ١٩٤٤م، وبها اكمل الدراستين الابتدائية والثانوية..
- دخل جامعة بغداد، وتخرج منها سنة ١٩٦٦/١٩٦٥م حائزا على بكالوريوس فلسفة من كلية الاداب..
- عمل في سلك التدريس لمدة سنة واحدة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وذلك عام ١٩٦٧م. بعقد شخصي، عاد بعد ذلك الى العراق..
- عين مدرسا في ١٧/٢/١٩٦٨م بعد عودته من المدينة المنورة، وبقي يمارس مهنة التدريس في ديالى وبغداد حتى احيل على التقاعد سنة ١٩٩٥م بناء على طلبه..
- كتب بحوثا عديدة في الصحف والمجلات، وله كتب في التاريخ والتراث والانساب والفلسفة وساهم في تحقيق بعض المخطوطات، التراثية المهمة..



العشائر الشيبانية ومتفرعاتها في العراق والبلاد العربية والاسلامية

تأليف

جميل ابراهيم حبيب

الزبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [1]

صدق الله العظيم

ورُوي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قال: "اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم" [2].

---

[1]- القران الكريم، سورة الفرقان الاية ٥٤.

[2]- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، القاهرة، المطبعة المحمودية التجارية (لا.ت) ص٩٢.

شهادة نسب

بسم الله الرحمن الرحيم

"أن الله اصطفى ادم ونوح و إبراهيم وال عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء، فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً و حصوراً ونبياً من الصالحين"

صدق الله العظيم

أما بعد فلله الحمد تعريف صاحب النسب هو حسين بن احمد بن حسين بن محمد علي من فخذ ال حسين من عشيرة العبد الله من قبيلة بني شيبان وهو حسين بن احمد بن حسين بن محمد علي بن باقر بن محمد علي بن حسين بن عباس بن محمد بن علي بن عباس بن جاسم بن محمد بن عبد الله بن غزيوي بن صكر بن عامر بن رياح بن فرقد بن سليم بن معله بن دريد بن سليمان بن عامر بن غضبان بن مرداس بن مالك بن حازم بن وهاب بن هميسع بن اياد بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله بن قيس بن خالد بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن مرة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

حُقق عمود النسب حسب الكتب التاريخية والنسبية القديمة

قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بني شيبان

كانت معركة ذي قار فاتحة خير ومقدمة مباركة لعمليات التحرير العربية الإسلامية، وربما لو لم ينتصر العرب في هذه المعركة لسارت عملية تحرير العراق بطريق غير الطريق الذي تم به تحريره [1].

فلا عجب أن يروى عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "هذا اول يوم فضّ الله فيه جنود الفرس بفوارس من ذهل بن شيبان، قال هشيم بن بشير: بلغني ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "وبي نُصِروا" [2].

ورُوي أن بني شيبان اتخذوا شعارهم باسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يا محمد، يا محمد، يا منصور) وذلك قبل اسلامهم [3] وهذا تأكيد قولهُ (صلى الله عليه وسلم): "وبيَّ نُصروا" [4].

وربما اتخذ بنو شيبان اسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شعاراً لهم، إذْ سبق وان التقاهم اثناء عرضه (صلى الله عليه وسلم) الاسلام على قبائل العرب في موسم الحج. وهذا ما يؤكده كبار المؤرخين ومنهم ابن كثير الذي ينقل لنا بان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ومنها موسم سوق عكاظ ويكلم كل شريف قوم، وممن عرض نفسه عليهم بني شيبان بن ثعلبة، وكان في القوم: مفروق بن عمرو، وهاني بن قبيصة، والمثنى بن حارثة الشيباني، والنعمان بن شريك...الخ [5].

---

[1] بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي، محمود عبد الله العبيدي ص١٥٠ بغداد ١٩٨٤.

[2] - العلل لابن حنبل ج١ ص٣ تحقيق طلعت قوج واسماعيل جراح حوغلي انقرة،١٩٦٣م.

[3] - نهاية الارب، الاصمعي الورقة ٢٥٠ب، ٢٥١ نقلاً عن كتاب (بنو شيبان ص١٥٠ / الهامش).

[4] - بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي ص١٥٠.

[5] - انظرالتفاصيل في البداية والنهاية لابن كثير ج٣ ص١٣٨- ١٤٦، بيروت، ١٩٣٢م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الى كل شيباني غيور على تراث أبائه واجداده.

والى كل عربي اصيل وعريق يحافظ على وحدة تاريخ ابناء امته.

ومن الله التوفيق

بغداد المحمية

المؤلف

جميل ابراهيم حبيب



شكر وتقدير خاص

بداية لابد من الاقرار بان اخراج الكتاب هذا، يعود الى دعم واسناد صاحب الوفاء والشهامة الاستاذ احمد حسين الشيباني، وصاحب الفكرة المبدأية، والمشجع، والمحرك الحيوي في العزم على تأليف كتاب يحوي على تاريخ ومفاخر ونسب بني شيبان، هذه القبيلة العربية الاصيلة، التي بارك الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيها وبرجالها يوم انتصروا على الفرس في ذي قار واني اذ اقر بذلك من باب الامانة التاريخية، وامام حسابات الضمير، وفي قول الحق والحقيقة، وذلك لما تحلى به هذا الانسان الكريم، والوفي لتاريخ عشيرته الاصيلة وامته العربية من مناقب طيبة، ومزايا شيبانية اصيلة، واخلاق فاضلة، ولما قدمه بسخاء من جهود، والمساهمة في شراء المصادر والكتب المهمة من المكتبات، وباعة الكتب تحسباً لاظهار الكتاب بالشكل المطلوب، وهو بهذا نموذج فريد بل ومفخرة لتاريخ بلدنا ان يساهم في خدمته الغيارى من ابناء هذه الامة التي مدحها الله تعالى بقوله المبارك: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" وقوله تعالى في تنزيل القران الكريم "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ" و "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ".. فكثّر الله من امثاله الخيرين ورعاهم أحسن رعاية في الدنيا والاخرة انه سميع مجيب الدعاء.

المؤلف

جميل ابراهيم حبيب

٢٦ ذي الحجة ١٤٢١

٢١ اذار ٢٠٠١

بغداد العزيزة



بنو شيبان في التاريخ والنسب في سطوره

اجمعت المصادر ان لقبيلة بني شيبان مكانة تاريخية مهمة قبل وبعد الاسلام يمكن تحديدها بالملامح العامة الاتية وهي:

١- شيبان وجدّه بكر بن وائل

بكر بن وائل من اشهر قبائل ربيعة، المنسوبة الى القبائل العدنانية من نزار بن معد بن عدنان قالوا ان أم وائل ثقفية،وانه تزوج هنداً بنت تميم بن مُرّ فأولد منها بكر بن وائل، وتغلب بن وائل، وعنز بن وائل (المعارف لابن قتيبة/٩١) وصارت ذراريهم قبائل كثيرة العدد.

وأولد بكر بن وائل كلاً من: علي بن بكر، ويَدَن بن بكر، ويَشْكر بن بكر (المعارف/٩٧) وأولد علي صعباً، وأولد صعب: عكابة بن صعب، ولجيم بن صعب، ومالك بن صعب. ثم أولد عكابة ثعلبة، وأولد ثعلبة شيبان.

٢- منازل بكر بن شبيان

كانت ديار بكر بن وائل في اليمامة غرباً الى البحرين شرقاً، ومن البحرين وأسياف البحر جنوبياً الى الأبلّة في البصرة، ثم امتدَّت الى هيت شمالاً، ثم توغلت داخل العراق في اعالي دجلة شمالاً الى ما يعرف اليوم بديار بكر في تركيا (معجم قبائل العرب: ٩٣/١).

وزادت اعداد بطون هذه القبيلة بعد الاسلام وانشاء مدينتي البصرة والكوفة، وضمت خطة قبائل بكر بن وائل في البصرة بطوناً كثيرة مثل: بني عجل بن لجيم، وبني قيس بن ثعلبة، وبني تيم الله بن ثعلبة، وسدوس، ويشكر، وذهل، وحنيفة كما كانت مع تغلب في الكوفة سُبْعاً وعليهم وعلة بن مخدوج.

٣- اشهر بطون بكر وائل

١- بنو شيبان: وهم بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهم موضوع بحثنا.

٢- بنو تيم الله بن ثعلبة: وهم اولاد تيم بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

٣- بنو ذهل بن ثعلبة: وهم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ويعبر عنهم بذهل الاصغر قبالة ذهل بن شيبان، حيث يعبرون عنهم بذهل الاعظم لكثرتهم.

٤- بنو قيس بن ثعلبة: وهم بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر.

٥- بنو عجل بن لجيم: وهم بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ولجيم أخٌ لعكابة بن صعب.

٦- بنو حنيفة بن لجيم: وهم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وحنيفة أخ لعجل بن لجيم.

٧- بنو يشكر بن علي بن بكر بن وائل، كانوا يسكنون اليمامة.

٨- سدوس بن ثعلبة: أخ شيبان، وثعلبة بن صعب بن عكابة.

٤- أشهر بطون بني شيبان

لشيبان أربعة اولاد: ذهل وتيم وثعلبة وعوف، ولا عقب لعوف (المعارف/٩٩). وفي اولاد ذهل وثعلبة الكثرة والعدد، قال أبو عمرو بن العلاء: جاء الاسلام وأربعة أحياء قد غلبوا الناس كثرة، شيبان بن ثعلبة، وجشم بن بكر بن تغلب، وحنظلة بن صعصعة وحنظلة بن مالك. (الانباه على قبائل الرواة ابن عبد البر: ٨٧)

وأشهر بطون بني شيبان هم:

١- بنو أسعد بن همام: والنسب اليه أسعدي، وهم بنو أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، قال ابن ماكولا: وهم جماعة كثيرة، ولهم الان بقية صالحة. (إكمال الكمال: ١/١٥٥)

٢- أمامة: وهم بنو قيس وحارثة أبني عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان (معجم قبائل العرب: ١/٤٠)، وأمامة أمهم فنسبوا اليها (الاعلام: ٥/٢٠٥) وكان حارثة يلقب بذي التاج، وكان علي بكر بن وائل يوم أوارة حيث قتلوا المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة، وعدُّوا بني قيس بطنا برأسه.

٣- بجاد: قالوا: هم قبيلة من شيبان. (معجم قبائل العرب: ١:٦١).

٤- بنو بحير بن مرة: بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق: ١:٦٢).

٥- بنو تيم بن شيبان: والنسب اليه تيمي، وفيهم السؤدد والسخاء (المعارف: ٩٩)، ومن ديارهم القحقح كانوا يشاركون بني رياح بن يربوع من تميم سكناها (معجم ما استعجم: ١٠٤٩/٣)، منهم جعفر بن ورقاء أمير بني شيبان بالعراق، ومنهم جبلة بن سحيم التميمي التابعي.

٦- بنو ثعلبة بن شيبان: بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهم بطن كبير (معجم قبائل العرب: ١:١٤٥).

٧- بنو جساس بن مرة: بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق: ١:١٨٦).

٨- بنو جندب بن مرة : بن ذهل بن شيبان، وهو أخو جساس (المصدر السابق: ١:٢١٠).

٩- بنو حوشب: بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان، والنسب اليه حوشبي، منهم شهاب بن خراش أبو الصلت الشيباني (سير أعلام النبلاء: ٢٨٤/٨).

١٠- الخِدرة: بكسر الخاء، لقب عمرو بن ذهل بن شيبان، وهو غير الخدري من الانصار الذي ينسب اليه أبو سعيد الخدري (تاج العروس: ٦/٣٣٢).

١١- بنو دب بن مرة بن ذهل بن شيبان ومنهم غياث بن عمران بن مرة قتله معاوية مع حجر بن عدي (معجم قبائل العرب: ١:٣٧٣).

١٢- بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، والنسب اليه ذهلي وهم كثرة منهم: مرة بن ذهل، ومحلم والحارث وربيعة، وأمهم رقاش. وعبد غنم بن ذهل، وعوف وصبيح وشيبان، وأمهم الوارثة من بني يشكر. وعمرو، وأمه جذرة (المعارف: ١٠٠).

١٣- بنو ربيعة أو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، ومنهم: عبد الله بن خارجة بن حبيب أحد الشعراء زمن الدولة الاموية (معجم قبائل العرب: ٣:١١٨٣) وهانئ بن قبيصة بن هانئ الشيباني.

١٤- بنو سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق: ٢:٥١٩) ومنهم طلاب بن حوشب احد أصحاب الإمام الباقر (ع).

١٥- بنو سيار بن مرة بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق: ٢:٥٦٩).

١٦- بنو عمرو بن مرثد بطن من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة (المصدر السابق: ٢:٨٣٦).

١٧- بنو كثير بن مرة بن ذهل بن شيبان (المصدر السابق: ٣:٩٧٨).

١٨- بنو محل م بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة والنسب اليه محلمي (الأنساب: السمعاني: ٥:٢١٦) ومنهم عوف بن محلم من أشراف العرب في الجاهلية، الذي قال عنه ملك الحيرة عمرو بن هند: لا حر بوادي عوف (الأعلام: ٥:٩٦).

١٩- بنو مرة بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، استوطنوا خراسان بعد الفتح الاسلامي (الأعلام: ٨:٩٤).

٢٠- بنو مرة بن ذهل، وهو أبو جساس قاتل كليب، وقد قتلوا منهم كثيراً بكليب لكن زاد عددهم (شرح نهج البلاغة: ٤:١٩).

٢١- مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان شاعر الجاهلية، قال:

يا صاحبي ترحلا وتقربا فلقد أنَى لمسافر أن يطربـا

طال الثواء فقربا لي بازلاً وَجْناء تقطع بالرداف السبسبا

وقد انتشر بنو شيبان في مناطق شاسعة في البلاد العربية وتوزعوا في السهول والجبال والبوادي والسواحل المحاذية للبحار العربية، فسكنوا العراق وبلاد البحرين واليمن والشام وشمال افريقيا... ففي العراق حلوا في الجنوب والوسط منه، ثم تقدموا فسكنوا شمال العراق في بلاد شهرزور [1] والموصل، وجزيرة ابن عمر ديار بكر، ثم المدن السورية، وفلسطين والاردن، ثم هبطوا مصر وتكاثروا في ليبيا وتونس والمغرب أما في الجزيرة العربية ففضلاً انهم كانوا يسكنون مع القبائل العدنانية في الحجاز ونجد الا انهم اتجهوا وانتشروا مع القبائل العربية الاخرى على ساحلي الخليج العربي شرقاً وغرباً والأن توجد منهم عشائر وبيوتات في عمان والامارات العربية المتحدة [2] ومملكة البحرين والكويت وبلاد الاحواز فضلاً عن اعماق عديدة من البلاد العربية والاسلامية الاخرى.

١- شهرزور: بلاد تضم اربيل والسليمانية.

٢- وقد برز منهم أعلام بارزون في السياسة والاقتصاد والادب وتولوا مناصب مهمة في الدولة ولهم صلات قوية وروابط مثبتة مع أسر وبيوتات الامارات العربية طولاً وعرضاً وشرقاً وغرباً ولهم بصمة زاهر في المساهمة في حركة التطور والنهضة في شتى القطاعات في الدولة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في أهمية علم الانساب وبيان سبب الاقدام على تأليف كتاب عن قبيلة "بني شيبان وأنسابها"

لقد أجمع المؤرخون على أنّ العربَ ساميّوا الأصل [1]، أي انهم تناسلوا من سام بن نوح عليه السلام، كما تناسل منه البابليون والأشوريون والعبرانيون والفينقيون والأراميون والسبأيون والأحباش.

وقد أطلق العلماء على اللغات التي كانت تتكلم بها هذه الاقوام مصطلح – اللغات السامية – نسبة الى اصلهم ايضاً.

وكل ما يهمنا قوله هو ان الأمة العربية، أمة قديمة في التاريخ، وانها استطاعت أن تثبت وتحافظ على مقوماتها رغم عوادي الزمن...

وينقسم الشعب العربي الى فرعين كبيرين هما:

أ- الفرع العدناني.

ب- الفرع القحطاني.

ولكل فرع منها تشعباته..

وعلى العموم فان هذان الفرعان يجتمعان في المحصلة النهائية في جدّ واحد وهو عابر بن أفخشاد بن سام ن نوح عليه السلام.

وهذا النسب – المتفق عليه – في مراحله الاولى، تُنوقلت من خلال الحكايات والأشعار والقصص والأخبار بالأفواه من جيل الى جيل، حتى العصر العباسي، الذي بلغت به النهضة العليمة أوج مراحلها، حيث طفق المؤرخون والجغرافيون وغيرهم على اثرها بدراسة الانساب العربية.

وتتبع حركات القبائل وفروعها، وحوادثها وتنقلاتها في جميع ارجاء البلاد العربية المترامية الاطراف فقاموا بتدوينها وتسجيلها إجمالاً وتفصيلاً حتى أتت ثمارها ووصلت بأيدينا بصورة متكاملة تستحق التقدير والاعجاب والفخار،حتى انه من الممكن القول أن

---

[1]- عن هذا الموضوع يراجع بالتفصيل كتاب "المفصل في تاريخ العرب" د.جواد علي.

ليس في تأريخ العالم كله ما يضاهي العرب في الاهتمام بكتابة أنسابهم وتوثيقها بصورة متواصلة وممتدة مع حركة عجلة التأريخ عبر مختلف العصور والأزمان.

ومما خلصوا إليه هو أنّ عدنان أبو العدنانيين، وقحطان أبو القحطانيين، ومن هذين الجذمين تسلسلت حلقات أنساب جماهير العرب جميعاً وعلى الاطلاق.

"ومهما اختلف الناس في أمر الانساب، إلا أنها ولاريب جزء هام من علوم الانسان، وهي وان جانبت الدقة والصواب احياناً، إلا أنها رغم ذلك تعكس مدىً مُفيداً لمسار التأريخ" [1] وتواصل الاباء والابناء مع الاجداد...

والذي اتضح من خلال استقراء مفاصل الحقيقة من قبل أهل التاريخ والاثار والمعنين بالاحكام الشرعية، ان علم الانساب، علم عظيم المقدار، كثير الفوائد، جم المنافع، والحاجة اليه ماسة وضرورية في كثير من الامور، ومطاليب الحياة الاجتماعية، وفي ذلك يقول العلامة المؤرخ القلقشندي في مطلع كتابه الموسوم بـ "قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان" بما يلي [2]:

لاخفاء إنّ معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، -ذلك- لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية، والمعارف الدينية، وردت الشريعة باعتبارها في مواضع:

منها: العلم بنسب النبيّ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وأنّه النبي القريشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها الى المدينة، وتوفي ودُفن بها، فانه لابد لصحة الايمان من معرفة ذلك، ولا يُعذر مسلم في الجهل به.

---

[1] - اوراق في تأريخ اليمن وأثاره، للدكتور يوسف محمد غبد الله، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٩م، ص ٨، الطبعة الاولى.

[2] - يراجع "قلائد الجمان" للقلقشندي ص ٧-١١، الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

كذلك راجع "نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب" للقلقشندي أيضاً ص ١٣- ١٧، طبع دار الكتب العلمية - بيروت- الطبع بلا تأريخ.

ومنها: التعارف بين الناس حتى لايُعتزى أحد الى غير أبيه ولايُنسب الى احدٍ سوى أجداده، والى ذلك الاشارة بقوله تعالى : "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا". (١)

ومنها: اعتبار النسب في الامامة – الخلافة – (٢) التي هي الزعامة العظمى، فقد حكى الماوردي في (الاحكام السلطانية) (٣) الاماع على ان يكون الامام قريشياً، ثم قال: ولا اعتبار بضرار حيث شذّ، فجوزها في جميع الناس، فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، قال: "الأئمة من قريش". قال اصحابنا الشافعية: فان لم يوجد قريشي أُعتُبِر كون الامام كنانياً من بني كنانة بن خزيمة، فان تعذر أُعتبر كونه من بني اسماعيل عليه السلام "وهذا القول يشمل أيضاً أبناء قبائل بني شيبان بحكم القياس المنطقي" (٤)، فإنْ تعذّر أُعتبر كونه من بني اسحاق عليه السلام، فإنْ تعذّر أُعتبر كونه من جرهم، لشرفهم بصهارة اسماعيل عليه السلام، بل قد نصّبوا أنّ الهاشمي أولى بالامامة من غيره من قريش.

فلولا المعرفة بعلم النسب لفات وتعذر حكم الامامة العظمى التي بها صلاح الأمة، وحماية البيضة (٥)، وكفّ الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

ومنها: اعتبار النسب في الكفاءة الزوجة عند الشافعي رضي الله عنه، حتى لا يكافيء الهاشمية والمطلبية غيرها من قريش...

ولايكافيء القريشية غيرها من العرب مِمَّنْ ليس بكناني ولا قريشي على الأصح، "والحكم نفسه ينطبق وفق القياس المنطقي على المرأة الشيبانية في الكفاءة الزوجية، لكونها

١- القرآن الكريم، سورة الحجرات، الاية ١٣.

٢- كلمة الخلافة بين الشارحتين وضعناها للايضاح.

٣- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٠٨م) (الاحكام السلطانية والولايات الدينية)، القاهرة، المطبعة المحمودية التجارية (لا.ت).

٤- بين القوسين زيادة للتوضيح والتاكيد على اهمية بني شيبان في مسألة تولي الولايات الدينية بما في ذلك الخلافة والترشيح لها ان استدعت الضرورة، وذلك لكونهم من بني اسماعيل (ع).

٥- حماية البيضة: الذود عن العقيدة.

من عدنان"[1]، وفي اعتبار النسب في العجمي أيضاً وجهان، أصحهما الاعتبار، فاذا لم يُعرف النسب تعذرت هذه الاحكام.

ومنها: مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، وقد ثبت في الصحيح [2] أنّ النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال: "تُنكح المرأة لأربع: لدينها، وحسبها، ومالها، وجمالها" فراعى رسول الله صلى الله عليه آله وصحبه وسلم في المرأة الحسب وهو شرف الاباء.

ومنها: جريان الرق على العرب في إحدى قولي الشافعي رضي الله عنه وموافقيه، فاذا لم يُعرف النسب تعذر ذلك، الى غير ذلك من الاحكام الارية هذا المجرى.

ثم ليعلم انه قد ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء الى جواز الرفع في الانساب احتجاجاً بعمل السلف، فقد كان أبو بكر رضي الله عنه في علم الانساب بالمقام الأرفع، والجانب الاعلى، (وكذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه، وغيره من الصحابة الكرام رضي الله عنهم) [3] وذلك أدلُّ دليلٍ، وأعظم شاهد على شرف هذا العلم، وجلالة قدرة.

وممن اشتهر بمعرفة علم الأنساب دغفل، وهو: دغفل بن حنظلة النسّابة الذي يُضرب به المثل في معرفة النسب، قدم مرة على معاوية بن ابي سفيان في خلافته فوجده رجلاً عالماً (في هذا الميدان)، فقال له: بم نلت هذا يا دغفل؟ قال: بقلب عقول ولسان سؤول وأفة العلم النسيان.

وممن اشتهر بمعرفة الأنساب – أيضاً – ابن الكبيس من بني عوف بن سعد بن ثعلب بن وائل وفيهما مسكين ابن عامر:

فحكم دغفلاً وارحل اليــه	ولاتدع المعطى من الكـلال
أو إبن الكبيس النمري زيداً	ولو أمسى بمنخرق الشمال

---

[1]- بين القوسين اضافة لايضاح المقصد من البحث.

[2]- يراع كتاب الصحاح في الحديث، في موضوع النكاح، وحديث النكاح هذا مشهور ومتفق عليه.

[3]- بين القوسين اضافة يقتضيا المقام، وذلك لأن عقيل بن ابي طالب (رضي الل عنه) كان على رأس من وضع التنظيم القبلي في النسب بصورة رسمية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أمر بتدوين ديوان الجند لأول مرة في تأريخ الاسلام.

وقد صنف في علم الانساب جماعة من جلة العلماء وأعيانهم كأبي عبيدة ابن سلام [١]، وكذلك البيهقي [٢] وابن عبد البر [٣] وابن حزم [٤] وغيرهم، وذلك دليل شرفه ورفعه قدره [٥]...أهـ.

وقد جاء التأكيد على ذلك في مقدمة كتاب العشائر الزبيدية في العراق [٦] (وهو مطبوع حديثاً)، على أهمية علم النسب وفوائده، فمن جملة ما ذُكر فيه ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حَثّ عليه، فقال: "تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم"، بله عنك ان هناك اموراً شرعية وعقلية أخرى تترتب على أهمية الحفاظ على الأنساب وصيانتها من الضياع أو النسيان أو الاهمال، وتعدادها يحتاج الى تفصيلات كثيرة، وتشعبات جمة، والتي منها على سبيل المثال بل وعلى رأسها: اعطاء الميراث الى اهله، ومعرفة صلة القربى، وتجنب المحرمات في الزواج، وتنقية النسل من أوضار السفاح، والقضاء على جرائم الزنا التي بسببها تتشوش الانساب وتهلك البشرية.

لقد تبين لنا مما سبق ان العرب اهتموا بالنسب اهتماماً كبيراً، واعتبروه سبباً في التعارف، وسلماً للتواصل فيما بينهم [٧] وبلغ من اهتمامهم في النسب بحيث كاان لكل قبيلة نسابة أو اكثر، بل لكل بطن نسابة [٨]، وعد النسب اساساً في معرفة الناس وان من: "لم يعرف نسبه لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يُعد من الناس" [٩]، وهو

---

[١]- هو ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ولد سنة ١٥٧هـ، وكان وفاته سنة ٢٢٤هـ، وكتابه الذي يعنيه في هذا الموضوع هو: (النسب).

[٢]- هو ابوبكر احمد بن عبد الحق بن علي، ولد سنة ٣٨٤هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٨هـ ولعل كتابه الذي يعنيه المؤلف هو: (المعارف).

[٣]- هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البر النمري القرطبي ولد سنة ٣٦٨هـ، وكانت وفاته سنة ٤٦٣هـ وله كتابان في النسب هما (القصد والامم) و (الابناء على قبائل الرواة).

[٤]- هو ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري ولد سنة ٣٨٤هـ وتوفي سنة ٤٥٦هـ وكتابه الذي اراده المؤلف هو (جمهرة الانساب) مطبوع متداول.

[٥]- نهاية الادب ١٣ – ١٧ وقلائد الجمان ٧ – ١١.

[٦]- راجع العشائر الزبيدية في العراق تأليف جميل ابراهيم حبيب، بغداد ١٩٩٠م/ المقدمة.

[٧]- العقد الفريد لابن عبد ربه ج٣ ص٣١٢.

[٨]- التاريخ الاسلامي، العروي، ص٤٠: هامش رقم ١٠.

[٩]- العقد الفريد، ج٣ ص٣١٢.

بمثابة المرآة التي يظهر من خلالها ارتباط الفرد بقبيلته ومدى نقاوة دمه، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم" [1] وقد مر بنا ذكر هذا الحديث قبل سطور مع بعض الاختلاف.

وروي عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد سُئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا" [2].

ومن الجدير بالذكر مرة اخرى واستدراكاً على ما سبق في الكلام عن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) حيث تشير المصادر العربية انه كان رجلاً نساب وفي الحوار الذي دار بينه وبين ربيعة وشيبان في فترة عرض الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، على قبائل العرب يدعوهما الى الاسلام يدل دلالة واضحة على المام ابي بكر (رضي الله عنه) واهتمامه الكبير بالنسب ومعرفته التامة به [3].

وكذلك الاشادة بدور دغفل بن حنظلة الناشط في النهوض بعلم النسب، حيث فاقت شهرته الافاق، وهو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة الذهلي الشيباني (ت٦٥هـ/ ٦٨٥م) [4] قال الجاحظ: "من رؤساء النسابين: دغفل بن حنظلة أحد بني عمر بن شيبان لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً" [5] وقد وصفه زياد الأعجم بقوله:

بل لو سألت أخا ربيعة دغفلاً   لوجدت في شيبان دغفلُ [6]

وقد سبق الاشارة ان معاوية بن ابي سفيان سأل دغفلاً عن اشياء كثيرة فخبره بها، قال له: بم علمت!! قال: بلسان سؤول وقلب عقول، على ان للعلم أفه واضاعة ونكداً واستباعة فأفته النسيان، واضاعته أن يحدث به غير أهله، واستباعته ان صاحبه

1- الاحكام السلطانية، الماوردي، ص٩٢.

2- العقد الفريد، ج٣ ص٣١٢.

3- الفاخر، ابن عاصم ص٣٣٥- ٣٣٦، وانظر ايضاً العقد الفريد ج٣ ص ٣٣٦ فما بعد... ودلائل النبوة لأبي نعيم ص٢٣٧- ٢٤١، وتجمع الامثال للميداني ج١ ص١٢-١٨، والروض الأنف للسهيلي ص٢٦٤ وقلائد الجمان للقلقشندي ص٩.

4- حول ترجمة دغفل انظر: الاصابة للعسقلاني ج١ ص٤٧٥، والاستيعاب لابن عبد البر ج٢ ص٤٦٢، وأسد الغابة لابن الاثير ص١٦٠-١٦١، وميزان الاعتدال للذهبي ج٢ ص٢٧.

5- البيان والتبين، الجاحظ، ج١ ص٣٢٢.

6- العقد الفريد، ابن عبد ربه، ج٣ ص٣٢٩.

مفهوم ولايشبع ونكده الكذب فيه [1] ولغزارة علمه وفصاحته ضرب به المثل فقيل "أعلم من دغفل" [2].

ولم يكن الاهتمام بالنسب في فترة ما قبل الاسلام – فحسب – بل استمر حتى بعد الاسلام فأصبح أساساً للتنظيم المدني والاجتماعي في الامصار العربية وعند العرب [3].

وقد أوصل عرب الشمال أنسابهم الى إسماعيل (عليه السلام) ولكن الحقيقة لا تجاوز معد بن عدنان وذلك لعدم معرفة الناس بها مع الشك فيما قبلها، فقد روي أن النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) انتسب فلما بلغ إلى عدنان وقف وقال: "كذب النسابون" [4] ثم "قرأ وقروناً بين ذلك كثيراً" [5].

وعن مالك بن أنس أنه سئل "عن الرجل يرفع نسبه إلى ادم، فكره ذلك، فقيل له: إلى إسماعيل، فأنكر ذلك وقال: من يخبر به" [6].

إلا أن هذا لم ينف الاهتمام بالنسب بعد ظهور الإسلام إذ أصبحت الأنساب بعد فترة عنصراً مهماً من عناصر التنظيم الإداري والاقتصادي بل و العسكري في العهد الراشدي، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال تأكيد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) – كما المحنا – على الأنساب وتنظيمه للديوان على أساس الغرابة والسابغة في الاسلام حتى انه استضاف بكبار النسابين في عهده، والذين كان لهم الفضل الكبير في ذلك كجبير بن مطعم، ومخرمة بن نوفل الزهري، وعقيل بن أبي طالب[7].

والنسب هو الأساس الذي تم بموجبه توزيع الميراث في الشريعة الإسلامية [8] كما ورد في القران الكريم (من سورة النساء من الاية ٦-١٢).

---

[1] – البيان والتبين، الجاحظ، ج١ ص٣٢٣.

[2] – المستقضى في امثال العرب، للزفخشري ص٢٥٢-٢٥٣.

[3] – محاضرات، العلي، ج١ ص١٢٩-١٣٠. -ببعض التصرف والتعديل-.

[4] – البدء والتاريخ، المقدسي، ص١٠٧.

[5] – القران الكريم، سورة الفرقان، الاية ٣٨.

[6] – قلائد الجمان، القلقشندي، ص٢٦.

[7] – حول توزيع العطاء -على اساس النسب- في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) واعتماده على اشهر النسابين العرب أنئذ، راجع فتوح البلدان للبلاذري، (الفصل الخاص بالعطاء)... وتاريخ الرسل والملوك للطبري، وتاريخ اليعقوبي، والكامل لابن الاثير... الخ.

[8] – يراجع كتاب (بنو شيبان) ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي، تأليف محمود عبد الله ابراهيم العبيدي ص٣٥-٣٧ (أهمية النسب عند العرب) -مع بعض التصرف والتعديلات-.

ونظراً لهذه الخصائص وأمثالها من فضائل النسب ووشائج المصاهرة، وفوائد المعرفة بهما، فقد اسرع العلماء الأجلاء من القرون الاولى في مطاع التأريخ العربي الاسلامي لتدوينه، والاكثار من التأليف والتصنيف فيه جرياً لما صرحت به الآيات الشريفة كقوله تعالى:

"وهو الذي خلق من الماء بشراً وجعلناكم نسباً وصهراً" و "ادعوهم الى ابائهم"... وغيرهما.

وحرصاً على ما نبهت به الأحاديث النبوية المنيفة، من هذا المنطلق الرفيع، انبثق ونشأ وترعرع علم النسب (بكامل ملامحه) في تاريخ الاسلام عموماً، وذلك لتنظيم النسل البشري، مما ضاعف على دفع وتشجيع العلماء الأجلاء في العمل بهذا الميدان الحسّاس، وذلك حذراً من ضياع الاصول، وخوفاً من الاختلاط بغيرها، واندماجها بما يؤدي الى ما لا يتلائم ومكانتها الاجتماعية والاخلاقية.

وقد أشار الى اهمية الانساب القران الكريم في مواطن كثيرة من صفحاته المقدسة، فقد أشار اليها سبحانه وتعالى بقوله الكريم المبين:

"يا أيها الناس انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم"...

وفي هذه الاية الكريمة أشارة لطيفة ليست بخافية على اللبيب الى ان حفظ الانساب مما يُوَلِّد ثمرة التقوى في القلب والوجدان، أمل:

"إن اكرمكم عند الله اتقاكم"، فالذي تولد من ابوين شريفين وفق الاصول والاحكام الشرعية المنضبطة والسليمة – مهما كانت جنسيته وقوميته – يأنف من تعاطي الامور الدينية، وارتكاب الرذائل، حفاظاً على سمعة أبائه واجداده، وتنزيهاً لسلفه من سوء الاحدوثة، والنتيجة الشينة...

ومن المعلوم تاريخياً أن العرب يعود لهم الفضل في تعزيز وتنشيط هذه الفلسفة الشرعية المستنبطة من تراث الوحي الالهي واظهارها الى حيز التطبيق العلمي بالصورة التي رسمتها السماء لمستقبل الجنس البشري وسلامته من الهلاك والصراعات المتناحرة. قبل غيرهم من الامم الاخرى.

وخلاصة المقصود من قول هذا وذاك: هو تغذية النفوس الأبية بالعمل الصالح، وتذكير الابناء بالمأثر الجليلة للأباء، والاقتداء بأقوالهم، وأفعالهم، وبما قدموه للانسانية من قيم ومثل ومكارم وفضائل... الخ.

قال تعالى: "وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا" صدق الله العظيم.

وسبق أن اشرنا الى مضمون هذه الاية الكريمة قبل قليل، وهي في غاية الصراحة، في التنبيه الى الحث على حفظ الانساب... وقال الشاعر:

المرء يُعرف في الأنام بفعله وفعائل الحر الكريم كأصله

نستخلص من كل ما سبق ما يلي:

ان الانساب لا تُعرف إلا وفق شروط الزواج الشرعي الذي اقرها الاسلام في دستوره، وبغير ذلك لا تُثبت بل تُلغى مراسمها وحدودها...

علماً بأن الزواج في تأريخ العرب قبل الاسلام "وفقاً لتراث أبائهم وأجدادهم وما شرعته الديانة الحنفية" كان هو النظام السائد والاساسي في استقرار الكيان الاجتماعي للقبائل العربية، وكذلك الامصار والحواضر والمدن العربية، وكان العرب يحرصون على نظام الزواج غاية الحرص، وكان النسب الصحيح والصريح قائماً على صحة شرعية قانون الزواج والتمسك بشروطه ولهذا نرى أن العرب قد تميزوا دون غيرهم في حفظ أنسابهم وأصولهم – من هذا المنطلق اكثر من غيرهم من الامم والشعوب والاقوام الاخرى –.

لقد كان البابليون من أسبق الشعوب في حفظ الانساب وتدوينها وكذلك الأشوريون، والكلدانيون، وغيرهم من الاقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية في العصور السحيقة الى الاطراف المجاور لها، والتي تعود بأجمعها الى اصل واحد كما أسلفنا في بداية المقدمة.

وقد استفاد العرب – بعدئذ – بكل الوسائل المتاحة على نقل هذا التراث بأمانة من جيل الى جيل، كالشعر، ومجالس القبائل، والندوات الموسمية، التي كانت تقام في الاسواق المنتشرة في عرض البلاد وطولها... ولم يكتف العرب بذلك بل اولوا بالاحترام والتبجيل لكل من يهتم ويعتني بهذا العلم من اوساطهم، حتى نشأ بينهم النسابة، وهم ممن اهتموا بحفظ أشجار الانساب بكافة فروعها وأغصانها وتشعباتها...

ان هدف علم النسب هو الحفاظ على نقاء الجنس العربي من الدنس والتهجين مما يفقد من أصالته ويحط من خصائصه المتميزة، وذلك بتسجيله وتوثيقه بشكل لا يقبل الشك، وليس هناك أجدر من العربي في الحفاظ على نقاء دمه والقيام دون غيره بالاعتزاز بهذا الكنز الثمين من التراث الذي تميزت بها امة العرب، وتفاخرت بها على غيرها من الأمم الأخرى، وكان الانتساب الى القبائل في المجتمع العربي، أمراً سائداً قبل وبعد الاسلام، ولذلك ظهرت حاجة الناس الى من يهتم بهذا الجانب الاجتماعي فلمع اسماء النسابين على التتالي بعد ذلك، وكانوا على جانب كبير من الثقة بين جماهير الناس، حيث كانوا مراجع لهم، يعتمدون عليهم عند الاختلاف في قضايا النسب، وكان لهم شأن عظيم لأنهم يمثلون المصادر الاصلية للانساب العربية.

ولعل من أهم الدوافع التي حفزت النسابة المسلمون في الاهتمام بعلم الانساب هو لادامة تواصل الارحام بين ابناء المجتمع، فقد قال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في هذا الشان: "صلة الرحم منهاة للولد مثراة للمال" وعنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب جلّ وعلا، وصله الرحم تزيد في العمر" رواه أبو أمامة الباهلي.

وفي ذكر الانساب والاقارب والعشيرة قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "تعلموا أنسابكم تعرفوا بها أصولكم" وقال (رضي الله عنه) أيضاً: "تعلموا العربية فأنها تزيد في المروءة، وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بعرفان نسبها"... [١] ومن كلام عليٍّ – عليه السلام –: "اكرم عشيرتك فأنهم جناحك الذي به تطير، فأنك بهم تصول، وبهم تطول، ومنهم العدّة عند الشدّة، اكرم كريمهم، وعُد سقيمهم، واشركهم في امورك، ويسّر عن معسرهم...الخ" [٢].

ونقل السيوطي: "وللعرب حفظ الانساب، وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ الأنساب عناية العرب، قال الله تعالى:

---

[١]- (المستطرف في كل من مستظرف) تأليف العلامة شهاب الدين أبي الفتح الابشيهي ص١٢، طبع دار الفكر، بيروت، (عن النسخة طبق الاصل)... وعنه طبعة مطبعة أو فسيت منير، بغداد، لسنة ١٩٨٦م، كما يُراجع أيضاً عن الموضوع نفسه، كتاب (العشائر الزبيدية في العراق) تأليف ميل ابراهيم حبيب/ بغداد/ اصدار مكتبة دار ابن النديم في الكاظمية/ مطبعة الجاحظ، لسنة ١٩٩٠م الطبعة الاولى.

[٢]- يراجع كتاب نهج البلاغة (وصية الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لابنه الحسن عليه السلام) شرح وتحقيق الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية سابقاً.

"يا أيها الناس انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..."، فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم (أ هـ). [1]

واقتداءً بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة والآثار التاريخية الواردة عبر تواصل العصور قبل وبعد الاسلام، بما يخص الانساب عزمنا على تأليف كتابٍ جامع عن (قبيلة بني شيبان) العربية العدنانية لأول مرة، محتوياً فروعها وأفخاذها وعوائلها الكريمة، ومناطق انتشارها، وكيفية العلاقات بينهم، وأعلامها المشهورين، معززاً بأشجار مضبوطة عن أنسابها، لكي يكون في متناول اليد مرجعاً رئيساً فيما بعد لكل من ينتسب لهذه القبيلة العربية الاصيلة، فيعينه وقت الحاجة في معرفة وتوصيل سلسلة أبائه وأجداده بصورة موثقة ومحكمة، كما يمد الباحثين ومؤرخي الانساب بالحلقات الصحيحة لأنسابها، وموقعها، المعروف في أغصان شجرة نسب قبيلة بكر بن وائل الام الكبرى لها، إذ يسهل ويختزل عليهم عناء المتابعة ومهمات الاستقصاء والتحري والتدقيق.

هذا وإصدار الكتاب ضروري في هذا الوقت بالذات، وذلك حفاظاً من ضياع الأنساب وأصولها والاختلاط بغيرها، وهذا مما يأباه الشريف ويخالف قوانين العلم [2] وسنة الحياة.

وفوق هذا القول وذاك، فان ديننا الاسلامي الشريف لايسمح مطلقاً لأحد بترك الانتساب لأبائه، مهما كانت نظرة الناس الى أبائهم، وان الاسلام في الوقت نفسه أبطل نُعرة الجاهلية، وجاء بالمساواة والعدالة وأمر بالتعاون على البر والتقوى، كما شرع التسامح بين كافة الشعوب، وفي نظرنا نحن العرب ندعو أن يسري مفعول هذه القاعدة (أي قاعدة التسامح)، في المحيط الديني والعقائدي والاجتماعي، وأبناء قبيلة (بني شيبان) – بكافة متفرعاتها – يأتون في الطليعة في الدعوة والعمل الى حفظ الانساب الدالة على احياء المكارم والفضائل بما يعزز وحدة المجتمع وجمع الكلمة وتحقيق الأهداف السامية والمثل العليا التي أمرنا الله بها واكدت عليه السنة النبوية وهدي السلف الصالح.

هذا والله من وراء القصد

المؤلف

جميل ابراهيم حبيب

---

[1] – المزهر في علوم اللغة للسيوطي ج١ ص١٩٠، القاهرة، الطبع بلا تاريخ، الطبعة الاولى.

[2] – أي قوانين (علم هندسة الوراثة).

العرب وعلاقة بني شيبان بهم

العرب حسب قول الجوهري (جيل من الناس وهم أصل الأمصار، والأعراب مكان البادية)... والتحقيق (ان اسم العرب يشمل الجميع، والأعراب نوع منهم) [١]، وقد ذكر صاحب العبران لفظ العرب مشتق من العراب وهو البيان أخذاً من قولهم أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان سموا بذلك لان الغالب عليهم علم البيان...الخ [٢].

والعرب أمة [٣] عريقة في التأريخ، وقبل توضيح صلة بني شيبان بالعرب عامة فلابد من الاشارة الى التقسيمات الرئيسة التي تفرعت منها جميع القبائل العربية، وعلى هذا يمكن تقسيم العرب من حيث الانتماء وباتفاق علماء الانساب والتواريخ الى قسمين:

١-العدنانيين: (جدهم عدنان)، ويرجعون بنسبهم الى اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام، ومنازلهم شمال بلاد اليمن في تهامة والحجاز ومشارف العراق وبلاد الشام.

---

[١]- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عربان الزمان للقلقشندي ص١٢ (الفصل الثاني)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٧٠هـ/ ١٩٨٢م.

[٢]- الابانة والفصاحة في التعبير.

[٣]- كلمة "أمة" في اللغة، تأتي لمعان عدة، فهي تعني: كل جماعة يجمعهم أمر ما، إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد، سواء أكان ذلك الامر الجامع تسخيراً أو اختياراً، وجمعها أمم، وقوله تعالى: "كان الناس أمة واحدة" أي: صنفاً واحداً، وعلى طريقة واحدة في الضلال والكفر وقوله: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة" أي في الايمان، ومن معانيها ايضاً: "الملة والدين" ومنه قوله تعالى: "أنّا وجدنا أباءنا على أمة" أي: على دين مجتمع ومن معانيها أيضاً: "الحين الزماني" قال تعالى: "واذكر بعد أمة" أي بعد حين من الزمان، ومن معانيها أيضاً "الفرد الواحد" اذا كان قوياً شديداً في أمر ما، يقال: فلان أمة وحده في علمه، أو صنعته ومنه قوله تعالى: "ان ابراهيم كان أمة قانتا لله" أي قائماً مقام جماعة في عبادة الله، وهذا من باب دلالة اللفظ على معان عدة وهو كثير معروف في لغتنا العربية (منقول بتصرف من مفردات الأصفهاني).

وتتفرع من العدنانيين قبيلة قريش، وهي قبيلة النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، التي انتهى اليها الشرف والفخار بظهور هذا النبي الكريم فيها للبشرية كافة[1].

وتنقسم العدنانية أولاً الى فرعين كبيرين:

١-عك.

٢-معد.

ثم انقسمت معد الى فرعين اخرين هما:

١- قنص.

٢- نزار.

وللعدنانية فروع كثيرة ومدونة في كتب الانساب والتواريخ وتراجم الاعلام [2] ولعل قبيلة بني شيبان ومتشعباتها، التي تفرعت منها، هي أحدى أهم كبريات تلك القبائل العدنانية عبر العصور والاحقاب... وهي موضوع دراستنا.

٢-القحطانيين: (جدهم قحطان) ويمت صلة القحطانيين بالعرب العاربة ومهدهم الأصلي اليمن، ومنها انتشروا بعد ذلك، وينسبهم قدماء النسابة المحققين، والمؤرخين المشهورين الى:

قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام.

وللعلم انّ عدنان وقحطان الجدّين الرئيسين للعرب والتي منهما تفرعت الاصول العربية وأشتبكت وتمازجت وتصاهرت فيما بعد، ويلتقيان مع بعض في أباء ليست

---

[1]- جاء في بيان فضل قريش عن ابن عباس (رضي الله عنه) وقد سُئل عن سبب تسميتهم قريشاً، قال: بدابة في البحر من أحسن دوابه لاتدع شيئاً من الغث والسمين إلا أتت عليه يقال لها القريش..

وانشد:

وقريش هي التي تسكن البحـ ... ـر سميت قريش قريشـــا

تأكل الغث والسمين ولا تتـ ... ـرك منه لذي جناحين ريشا

أخرجه الهاشمي... راجع هامش ص٧ من كتاب (العشائر الزبيدية في العراق) تأليف جميل ابراهيم حبيب عن كتاب (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) ص١٩- ٢٠ تأليف الحافظ محب الدين الطبري، بقديم ومراجعة جميل ابراهيم حبيب، دار القادسية، بغداد، ١٩٨٣م.

[2]- يراجع على سبيل المثال من كتب الانساب المشهورة (كتاب الانساب) لابن حزم الظاهري، و (سبائك الذهب) للسويدي... و (نسب قريش) للمصعب الزبيري و (المقتضب) لياقوت الحموي، اضافة الى (تاريخ اليعقوبي) لليعقوبي و(تاريخ الامم والرسل) للطبري، والجزء الازل من تأريخ (مختصر اخيار البشر) لأبي الفدا...الخ.

بعيدة، وفق مقاييس التقسيمات الزمنية لتطور وتفرع الانساب، بل يعود ذلك الى زمن قريب جداً، لا يعدو بعض الاجداد، فقد ورد في "التنبية والاشراف" للمسعودي: "ولاتنازع بين النزارية، وهم ربيعة (ومنهم بني شيبان) [1]، ومضر الصريحان من ولد أسماعيل واياد وانمار على ما فيهما من التنازع، بنو نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن مقوم بن ناخور بن تيرغ بن يعرب بت يشجب بن نابت بن فندار بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام.

وقيل انه: نزار بن معد بن عدنان بن أدبن أدد بن يامر بن يشجب بن يعرب بن الهميع بن صابوح بن نابت بن قيذار بن اسماعيل عليه السلام، وبين اليمانية وهم حمير وكهلان ابناء سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن نوح وغيرهم من جرهم وحضرموت ابني عامر... [2]، وابراهيم (والد اسماعيل) [3] هو: ابراهيم بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح واحتجوا لذلك بقول الشاعر:

وابو قحطان هود ذي الخفف

الى أن يقول: "والقوم أعرف بأنسابهم، بنقله الباقي عن الماضي قولاً وعملاً موزوناً انهم: من ولد قحطان بن عابر لا يعرفون غير ذلك" [4].

وهكذا فالعدنانيين القدامى – اجداد بني شيبان – والقحطانيين وبموجب الروايات الواردة، يلتقيان عن قرب مع بعض في عابر الجد الاعلى للطرفين وهذا السبب نفسه جعل كثيراً من العدنانيين والقحطانيين ينصهرون – أحياناً – معاً عبر مراحل الزمن... والأمثلة والشواهد كثيرة.

وقد فطن بعض الشعراء الى ذلك، فأشار الى بعض ما تمخضت عنه النتاجات المتولدة من تناسل ذرية عدنان وقحطان معاً وخصّ بالذكر – على سبيل المثال – منهم، بني هاشم، فقال من ضمن ما قال:

يابني هاشم أعزة عدنا ... ن وقحطان ياأعز الأعزاء

---

[1]- عبارة ومنهم (بني شيبان) اضافة للتوضيح.

[2]- التنبية والاشراف للمسعودي ص٦٩.

[3]- بين القوسين اضافة لاجل الايضاح مع بعض التصرف.

[4]- التنبية والاشراف، المسعودي، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م سلسلة "من كتب التاريخ".

وغيرها من الامثلة التي يطول بنا الاستشهاد بها، فليس بني هاشم فقط كانوا من النتاج المشترك والمولد للقحطانيين والعدنانيين، بل هناك قبائل عديدة، وبيوتات عربية بارزة، منتشرة هنا وهناك، ليس بوسعنا هنا ذكرها بالتفصيل، جمعت بين مزايا عدنان وقحطان بسبب المصاهرات والاختلاطات الجارية بينهما، ومن الجدير بالذكر انّ (لبني شيبان) العدنانية علاقات دائمية بحكم موقهم الجغرافي وانتشارهم السكاني مع الفئات القحطانية في الحجاز واليمن والعراق قبل وبعد الاسلام بل وتطورت اكثر فاكثر بعد انتشار الدين الاسلامي، الذي لعب الشيبانيون مع اخوتهم العرب دوراً كبيراً في توسيع قاعدته، والعمل على تعزيزه ونصره بكل الوسائل المتاحة لديهم.

امتزاج القحطانيين بالعدنانيين أجداد بني شيبان في العراق

لقد اختلط العدنانيون بالقحطانيين – في العراق – الى درجة اننا لا نجد عشيرة قحطانية إلا بجانبها عشيرة عدنانية، وكانت الاواصر والعلاقة تنمو بينهما يوماً بعد يوم، بل تزداد قوة على قوة لتخدم ظروفهم الحياتية التي تشدهم ببعض وتحثهم على التعاون [1] وتبادل المصالح المشتركة في تقسيم المسؤوليات التي تفرضها الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ضمن وحدة أهداف الامة والعقيدة.

وهذه الحالة تنطبق بالضرورة على أفراد قبيلة بني شيبان في كل مناطق العراق، حيث تربطها بالقبائل والعشائر الاخرى حلقات وثيقة من المصاهرات وتبادل الزواج والمساهمة البناءة في التعاون الاجتماعي وخدمة الاهداف التي تنشد الخير للوطن والامة، وذلك تجسيداً للقيم العربية العليا واستمراراً على خطى أجدادهم النشامى الذين ضربوا أروع الأمثلة في التأريخ في الفروسية والكرم والفتوة والوفاء وسائر الاخلاق العربية السامية الاخرى.

---

[1]- راجع كتاب (المدخل في تاريخ الادب العربي) للعلامة محمد بهجة الاثري، بغداد، مطبعة الجزيرة، ١٣٥٠هـ، وانظر كتاب (العشائر الزبيدية في العراق) ص١٠-١١ تأليف جميل ابراهيم حبيب، بغداد، دار ابن النديم، ١٩٩٠م، الطبعة الاولى.

مأثر بني شيبان التاريخية قبل وبعد الاسلام

في الحقيقة انّ الباحث الحصيف ليواجه صعوبة كبيرة، ومن ثم يبذل جهداً مضنياً جداً، لاعطاء حجم وابعاد هذا الموضوع بما يستحقه من الاهتمام والتبسيط من كل جوانبه، وذلك لعدم ظهور (دراسة خاصة غطت جوانب حياة هذه القبيلة العربية (من قبل)، وانما كانت المعلومات مبعثرة في ثنايا المصادر ومتفرقة في بطون الكتب التاريخية والادبية والجغرافية) [١] ولكن بالرغم من ذلك فلا ينكر ما لهذه القبيلة العربية العريقة من دورها بارز ولامع (في تاريخ العرب قبل وبعد ظهور الاسلام، وخاصة دور القيادي في تزعم نضال القبائل العربية ضد الطامعين في ارضهم من الغزاة الاجانب، وبالاخص الدولة الساسانية، اذ كان لبني شيبان مأثرة عظيمة في التاريخ العربي حينما غير موازين القوى في شمال جزيرة العرب لاول مرة في تاريخ العرب قبل ظهور الاسلام، عندما استطاعوا دحر اكبر امبراطورية عظيمة في ذلك الحين، ألا وهي الامبراطورية الساسانية، في معركة ذي قار، وبذلك زرعوا الثقة في نفوس القبائل العربية، ومهدوا الطريق للعرب المسلمين المحررين من القضاء التام على الامبراطورية الساسانية ونفوذها في شرق الجزيرة العربي وشمالها). [٢]

(أضافة الى ذلك أن قبيلة بني شيبان كانت من اوائل القبائل العربية التواقة للعمل الجماعي، وأزالة عوامل الفرقة والتناحر بين القبائل العربية قبل الاسلام) [٣].

وكان موقف بني شيبان من الاسلام ايجابياً، اذ تم لقاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) بممثليهم قبل الهجرة، وكانت أستجابتهم له جيدة ولدعوته في فترة انشغالهم باعداد العدة لمجابهة الفرس في ذي قار، وما قدموه للرسول (صلى الله عليه وسام) من عروض المساعدة أيضاً، بعد ارسالهم وفداً من جانبهم الى المدينة لاعلان اسلامهم [٤] جميعاً.

---

[١]- بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي، محمود عبد الله ابراهيم العبيدي، ص٧.

[٢]- المصدر السابق، نفسه، ص٧.

[٣]- المصدر السابق، نفسه، ص٧ كذلك.

[٤]- المصدر السابق، نفسه، ص٩ -بتصرف-.

وهذه مفخرة سبق بها بنو شيبان غيرهم من القبائل العربية القاطنة في العراق.
ثم برز موقفهم من جديد، في معارضة الردّة المشؤومة، وما قدموه من دعم واسناد لنصرة مبادئ الاسلام وما قاموا به من جهود دبلوماسية لمنع بطون بكر القاطنة في البحرين من الارتداد عن دين الاسلام، وكان لموقعهم هذا أثر واضح في القضاء على الردة قضاءاً مبرماً وخاصة قطع الطريق للمرتدين من الهرب الى العراق. [1]
ثم لمع دور بني شيبان اكثر فاكثر (في حروب التحرير في العراق، وكيف اتصل زعيم بني شيبان المثنى بن حارثة بالخليفة الراشدي ابو بكر (رضي الله عنه)، طالباً منه الجهاد ضد الفرس طواعية ورغبة منه وقومه في ذلك، وما قاموا به من فعاليلت عسكرية مشتركة مع قوات العرب المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، ثم قيادتهم للمعارك اللاحقة، وخاصة بعد رحيل خالد الى الشام، في: بابل، والجسر، والبويب، والتي لها أثر بالغ في التمهيد للقضاء قضائر مبرماً على الدولة الساسانية الحاكمة وطرد الفرس والى الابد من أرض العراق وارجاعه الى حظيرة العروبة والاسلام) [2].
ثم اشتركت مع القوات العربية المتدفقة من الحجاز والمقاتلة بعد القادسية، من أجل نشر الاسلام، اذ كان دور بني شيبان (في الفتوحات العربية الاسلامية) أنذاك وفي كل الجهات دوراً يشار اليه بالتسجيل والاكبار.

الموقع الجغرافي لبني شيبان ونسبهم [3]

لقد كان عدد بني شيبان يلفت النظر وذلك لما بلغوه من الكثرة، والقوة، والانتشار، في مناطق واماكن متعددة من البلاد العربية قبل الاسلام لذلك كانت قبيلتهم في عداد القبائل المهمة والبارزة والتي كان يُحسب لها شأنها من حيث مركزها ونفوذها.
وينفرد البكري بذكر تهامة وغورها [4] على انها أقدم المواقع الجغرافية لسكن قبائل ربيعة بشكل عام، وبكر، وشيبان، بشكل خاص.

---

[1] المصدر السابق، نفسه، ص٩ بتصرف.

[2] – المصدر السابق، نفسه، ص٩.

[3] – اعتمدنا في هذا الفصل على الدراسة التي تقدم بها الاستاذ محمود عبد الله ابراهيم العبيدي، في كتابه (بنو شيبان ودورهم في التأريخ العربي والاسلامس حتى مطلع العصر الراشدي)، وذلك لأهميته، (ص١٧-٣٥). مع الاشارة الى هوامشها قدر الحاجة ومع بعض التصرف عند الضرورة.

[4] – البكري: معجم، ج١ ص٦٧.

ويذكر ان منطقة تهامة التي كانت منازل ربيعة ومضر ومن كان معهم دخيلاً أو مجاوراً لهم، بالاضافة الى قبائل أخرى، قد كثروا وتضاعف عددهم وتضايفوا في منازلهم، الامر الذي ادى الى انتشار ربيعة فيما يليهم من بلاد نجد وتهامة، وخاصة قرن المنازل وحصن وعكابة وركبة وحنين وغمرة أو طاس وذات عرق والعقيق وما جاورها من نجد.[1]

ويمكن ان نستنتج من ذلك ان ديار قبائل ربيعة كانت لفترة طويلة من الزمن في تهامة، وان كثرة سكانها هي التي استدعت الى رحيلها [2].

ثم حصل نزاع بين قبائل ربيعة، الامر الذي ادى الى انتقال رئاسة ربيعة من النمر الى بني يشكر بن بكر بن وائل، وادى الى افتراق بني ربيعة ايضاً، فنزلت بعض قبائل ربيعة البحرين، وهجر، والجوف، والعيون والاحساء [3].

والبعض الاخر ظواهر نجد والحجاز وأطراف تهامة وما جاورها من البلاد وانتشروا بها[4] فكانت منازلهم بالذنائب وواردات والأحص وشبيت، وبطن الجريب والتغلمين وما بينها وجاورها من المنازل [5].

ويذكر البكري الى ان بعض قبائل ربيعة ومنهم أكلب بن ربيعة بن نزار قد اتجهت نحو اليمن فحالفت اهله، وبقوا على أنسابهم [6]. أما أبو حنيفة من بكر بن وائل، فقد اتخذوا من اليمامة مستقراً لهم. [7]

---

[1]- البكري: معجم، ج١ ص٦٧.

[2]- ذكر الالوسي ان رحيلهم الى الاماكن المشار اليها في الجزيرة العربية كان بعد خراب مأرب، انظر الالوسي: بلوغ الادب، ج١ ص١٧ وهذا مبالغ فيه لان سد مأرب كان قائماً الى سنة ٥٤٨م.

[3]- البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل البحرين بالبصرة و عمان من الجزيرة العربية وعمان أخرها ومدينتها هجر، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً، وبينها وبين عمان مسيرة شهر، وهجر بفتح اوله وثانيه هي قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، والجوف "واد باليمامة لبني امرئ القيس ابن زيد مناة" والعيون موضع البحرين.والاحساء هي مواضع من بلاد العرب: احساء بني سعد بحذاء هجر ومدينة بالبحرين وهو ايضاً ماء لجديلة طي، بأجا، واحساء بني وهب وهو ايضاً لغنى.

انظر حول البحرين، مراصد الاطلاع للبغدادي ج١ ص١٦٧ وعن هجر ج٣ ص١٤٥٢، وعن الجوف ج١ ص٣٩٠ والعيون ج٢ ص٩٧٩ وعن الاحساء ج١ ص٣٦-٣٧.

[4]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص١٤٩ فما بعد.

[5]- المصدر نفسه ج١ ص١٤٩، معجم ما أستعجم للبكري ج١ ص٨٢.

[6]- معجم ما أستعجم، البكري ج١ ص٨٢.

[7]- المصدر نفسه: ج١ ص٨٢ فما بعد.

ولكن أقامة أغلب قبائل ربيعة وخاصة بكر وتغلب ابني وائل التي كانت في بلادهم والتي أشرنا اليها وهي ظواهر نجد والحجاز وأطراف تهامة لم تدم، اذ انتهى استقرارهم بها مع بداية حرب البسوس التي دارت بين قبيلتي بكر وتغلب [١]، وفي اواخر القرن الخامس للميلاد تقريباً [٢].

هذه الحرب التي استمرت لفترة طويلة والتي كان لوقائعها اثر كبير في انتقالهم الى بلاد اخرى، ويؤكد البكري ذلك بقوله: "... فلم تزل الحروب والوقائع تنقلهم من بلد الى بلد، وتنفيهم من ارضٍ الى ارض" [٣].

وحينما وضعت الحرب أوزارها، انتشرت بكر بن وائل وعنزة وضبيعة باليمامة فيما بينها وبين البحرين، "الى البلاد" [٤] ويذكر الاخنس بن شهاب التغلبي وكان من رؤساء تغلب وشعرائها:

ويكر لها بر العراق وان تشأ　　　　يحل دونها من اليمامة حاجب

ومما هو جدير بالذكر أن اول مكان انتقلت اليه بني شيبان ماء يقال له النهي من أرض نجد [٥].

وان انتقالهم من أماكنهم القديمة الى جنوب العراق، كان بسبب الكساد الذي فرضته حرب البسوس والذي شلّ حركتهم، اضافة الى ما أصاب الجزيرة من قحط [٦]، وقلة امطار [٧]، مما حدا بهم الى الانتقال الى جنوب العراق طلباً للعيش والاستقرار.

ونظراً لاقتران تاريخ بني شيبان بالقبيلة الام بكر بن وائل، ولتداخل منازلهم لابد لنا ان نذكر منازل بكر بن وائل، وما أشارت اليه المصادر بصورة مستقلة من منازل بني شيبان، لاعطاء صورة واضحة عن التوزيع الجغرافي لمناطق سكنى كلتا القبيلتين [٨].

---

[١] – المصدر نفسه: ج١ ص٨٣ فما بعد.

[٢] – تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي ج١ ص٢٥٧، وشرح ديوان امرى القيس للسندوبي ص٢٤١.

[٣] – معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٨٥.

[٤] – معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٨٦.

[٢] – العقد الفريد، ابن عبد ربه: ج١ ص٢١٧ والكامل لابن الاثير ج١ ص ٥٧٢.

[٦] – الفتوح، ابن اعثم، ج١ ص٨٨.

[٧] – عيون الاخبار، ابن قتيبة، ج٣ ص٢٤٤-٢٤٥.

[٨] – بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي، محمود عبد الله ابراهيم العبيدي ص١٩-٢٠.

منازل بكر بن وائل قبل الاسلام [1]

تذكر المصادر الجغرافية والادبية المواضع التي كانت قبيلة بكر قد اتخذت منها منازل، عبر الفترات التاريخية لتجوالها وترحالها في وسط الجزيرة العربية بعد خروجها من تهامة، وإذا ما استثنينا بني حنيفة بن بكر بن وائل الذين لم يدخلوا في حلف مع البطون الاخرى لقبيلة بكر لكونهم أهل مدر [2]. والذين استقروا في اليمامة وسط ديار مضر وانقطعوا عن قومهم اذ كانوا "لا ينصرون بكراً ولا يستنصروهم" [3] يمكننا أن نحدد منازل بكر حسبما ذكرتها المصادر.

لقد ورد ذكر بكر بن وائل لأول مرة في حدود القرن الرابع الميلادي اذ كانوا في ذلك الوقت يخرجون من البحرين واليمامة، للاغارة هم واحلافهم من تميم وعبد القيس على اطراف العراق [4]. وقد ذكر الطبري ان سابور الثاني ذا الاكتاف (٣٠٩م – ٣٧٩م) سار الى البحرين ووضع السيف فيهم وقتل منهم خلقاً كثيراً وأسر عدداً واسكنهم كرمان من بلاد فارس [5].

ويبدو ان المعلومات عن منازلهم وتاريخهم بشكل عام قبل هذا التاريخ كانت قليلة ومن الصعب الركون اليها، ومن المحتمل أن ما ذكرته المصادر عن منازلهم يقع بعد القرن الرابع الميلادي، ولعل ابرز منازلهم:

ذات رجل: وهي من ارض بكر بن وائل تقع قرب اليمامة من جهة البحرين [6].

الخرج: قوى باليمامة كثيرة فيها اراضي خصبة مزروعة بالنخيل لبطون بكر بن وائل [7].

البحرين: يذكر ياقوت في معجمه بأن البحرين كان يسكنها خلق كثير من بكر بن وائل بالاضافة الى قبائل عبد القيس وتميم [8].

---

[1] – المصدر السابق ص٢٠ وما بعدها.

[2] – النقائض، أبو عبيدة، ج٢ ص٧٢٨.

[3] – الأغاني، الاصفهاني، ج١١ ص٣١٧.

[4] – دائرة المعارف الاسلامية: مادة "بكر"، الترجمة العربية.

[5] – تاريخ البلدان والملوك للطبري ج٢ ص٥٧.

[6] – معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢ ص٧٥٥، ايضاً معجم ما استعجم، البكري ج٢ ص٦٤٠.

[7] – كتاب الامكنة والمياه والجبال، الزمخشري، ص٥٠٨.

[8] – المصدر السابق، ياقوت الحموي، ج١ ص٥٠٨.

الاغدرة: وهي أغدرة السيدان، موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين قريب من البحر، ذكره المخبل السعدي في أشعاره:

وأرى لها داراً باغدرة السيدان لم يدرس لها رسم
الا رماداً هامداً دفعت عنه الرياح خوالد سحـــم [1]

زبالة: موضع من اعمال المدينة [2]. كانت منازل بكر بن وائل وعليها أغارت تميم بقيادة أبي جعل أخي بني عمرو بن حنظلة ومعه الأقرع بن حابس في فرسان من تميم على بكر بن وائل [3].

الأفاكل: موضع باليمامة، أيضاً من ديار بكر [4].

خساف: مفازة بين الحجاز والشام وهي موضع في ديار بكر قال الاعشى:

ظبية من ظباء بطن خساف أم طفل بالجو غير ربيب [5]

شاجب: موضع في ديار بكر، وقد ورد ذكره في شعر الاعشى شاحب كما في قوله:

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب يزيد وألهت خليه غدوتها [6]

الفراض: موضع قرب فليج بين البصرة واليمامة من ديار بكر بن وائل[7].

الخوع: أرض في ديار بكر، وبهذا المكان قُتل زيد الفوارس بن حصين الضبي، فتلته بكر بن وائل، وقد رثاه قيس بن عاصم على لسان منفوسة بنته وكانت عند قيس:

لقد غادر السعدان حزماً ونائلاً لدى جبل الامرار زيد الفوارس
فلو كان صاحب الخوع لم تقظ سدوس وشيبان ذات العرائـس [8]

---

[1]- المصدر نفسه، ج١ ص٣١٨.

[2]- معجم ما استعجم، البكري ج٢ ص٦٩٤.

[3]- النقائض، ابو عبيدة، ج٢ ص٦٨٠.

[4]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص١٧٥-١٧٦.

ودار المعارف الاسلامية، مادة بكر، الترجمة العربية.

[5]- المصدر السابق، البكري، ج٢ ص٤٤٩.

[6]- المصدر السابق، البكري، (شاجب وشاحب) ج٣ ص٧٧٣-٧٧٥.

[7]- معجم البلدان، الحموي، ج٣ ص٨٦٤.

[8]- المصدر السابق، البكري، ص٥١٨.

ويمكن أن نستنتج من شعر قيس بن عاصم أن أرض الخوع كانت من ديار سدوس وشيبان كما ورد في البيت الثاني من شعره [1].

عويرضات: موضع في ديار بكر [2]. والزور موضع بين أرض بكر وتميم وربما كان من المواضع المشتركة بين القبيلتين.

النباج: موضع بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمة مسير يومين لبكر بن وائل. وروى الأزهري أنه في بلاد العرب نباجان الاول على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر بحذاء فيد والاخر نباج بني سعد بالقريتين [3] وقال أبو عبيدة: "النباج والثيتل موضعان متدانيان بينهما دوحة ينزلهما اللهازم [4] من بك" [5].

كلاوتان: وهما ماءتان في بادية البصرة باتجاه كاظمة [6].

عين التمر: وفيها قبيل من بكر بن وائل، ويقال أن نصيراً والد موسى قائد الشمال الافريقي في زمن الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ - ٧٠٥م/ ٩٦هـ - ٧١٥م) هو من سبي عين التمر حيث روي أن خالداً أصابة مع علوج فيها وادعوا أنهم من بكر بن وائل [7] ومن منازل بكر الاخرى الغطاط [8].

وفطيمة وقد ذكرها الاعشى في شعره:

نحن الفوارس يوم العين ضاحية ... جنبي فطيمة لاميل ولاعزل [9]

وذات العنقر وكلبة [10] ومثقب [11] وحريث [12].

---

[1] - بنو شيبان، العبيدي، ص٢٢ وقبلها و بعدها.

[2] - معجم ما أستعجم، البكري، ج٣ ص٩٨٢-٩٨٣.

[3] - المشترك وصفاً والمفترق صقعاً، ياقوت ص٤١٤-٤١٥.

[4] - اللهازم هم: "بنو قيس بن ثعلة وحلفاؤهما عنزة، وتيم اللات بن ثعلبة وحلفاؤهما عجل"، انظر: النقائض، أبو عبيدة، ج٢ ص٧٢٨.

[5] - الروض المعطاء، الحميري، ص٢٩٨.

[6] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤ ص٢٩٨.

[7] - الروض المعطاء، الحميري، ص٣٣.

[8] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص٨٠٧.

[9] - معجم ما استعجم، البكري، ج٤ ص١٠٢٥.

[10] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص٧٣٦.

[11] - المصدر نفسه، ج٤ ص٢٩٩.

[12] - دار المعارف الاسلامية "مادة بكر" الترجمة العربية.

وربما اتخذت بكر بم وائل من حضرموت مسكناً لها في فترة من فترات تاريخها ثم نأت عنها كما نستدل من شعر الاعشى حيث قال:

طال الثواء على تريم　　　وقد نأت بكر بن وائل [١]

وتريم هي احدى مدينتي حضرموت والاخرى شيام[٢]، ويشك البكري في أن نزيم يقصد بها موضعاً وربما استخدمها الاعشى في شعره للضرورة الشعرية أو يقصد بها منطقة غير تريم حضرموت [٣] وهو الأرجح.

كما ذكر الاعشى في شعره مواضع اخرى ذكر فيها بعض منازل قومه من بكر بن وائل كقوله:

حل أهلي ما بين درنا　　　فبادولي وحلت علوية بالسخال [٤]

ودرنا وبادولي موضعان من ارض اليمامة، وقيل بادولي موضع في سواد بغداد [٥].

ولعل اقصى ماوصلت اليه منازل بكر بن وائل قبل الاسلام الثيبطان فذكر ابو عبيدة، أن بكراً كانت قد سكنت لعلعاً [٦]. وهي منطقة واقعة بين الكوفة والبصرة كانت مجدبة [٧]، وكانت بعض بني تميم يسكن الثيبطان وكانت ارضاً مخصبة، فأزاحتهم بكر عنها وسكنوها وذلك قبل ان يدخلوا الاسلام فلما أثارهم كتاب رسول الله (صلى الله عليه وصحبه وسلم) أسلموا [٨].

ويذلك يكون الثيبطان، أخر المنازل بكر بن وائل قبل اسلامهم في حدود عام ٥٨هـ [٩].

---

[١]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٣١١، أيضاً، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص٨٤٩.

[٢]- نزهة المشتاق للادريسي، قسم الجزيرة والعراق، تحقيق ابراهيم شوكت، ومجلة العرب ج١، ٤، لسنة ١٩٧٠ وج٥، ٦، لسنة ١٩٧١م، دار اليمامة، الرياض، ص٤٣٧.

[٣]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٣١١.

[٤]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٤٦١.

[٥]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٤٦١.

[٦]- قال ابن ولادة (لعلع من آخر الواد الى البر، ما بين البصرة والكوفة وقال غيره لعلع ببطن فليح وقيل هي الجزيرة...)

[٧]- النقائض، أبو عبيدة، ج٢ ص١٠٢٠.

[٨]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٤ ص١١٥٦-١١٥٧.

[٩]- اختلف الجغرافيون حول من نزل الثيبطين من القبائل فذكر البكري في معجمه ج٢ ص١١٥٦ إنها من منازل تميم، وقال الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) ص٣٢٧ انها ماء لبكر بن وائل مستشداً بقول الاعشى: بالثيبطين مهاة تبتغي ذرعا...

ومن الاماكن التي ذكرت اعلاه يمكن أن نستدل بأن منازل بكر تشمل المناطق المحصورة "من اليمامة الى البحرين الى سيف كاظمة الى البحر (أي الخليج العربي) فالابله فهيت، كما يؤكد الهمداني" [1].

وتحديد الهمداني يشكل الخارطة الجغرافية لمنازل بكر بن وائل منذ انتقالهم من تهامة الى صدر الاسلام [2].

ومما هو جدير بالذكر ان الهمداني أضاف مواضع اخرى بالاضافة الى ما ذكرناه وعدها من منازل بكر الا أننا نشك في صحة نسبتها الى بكر، لعدم ورودها في المصادر الجغرافية الاخرى[3]، أو أن الهمداني يذكر هذه المنازل في زمانه.

المواضع المشتركة بين بكر وتغلب

ومن المواضع المشتركة بين قبيلتي بكر وتغلب الفياض [4] وذو الخناصر [5] والحماطة[6]... وكانت هذه المواضع مساكن كليب ورهط من بكر وتغلب قبل قيام حرب البسوس بين القبيلتين، ومن المواضع المشتركة الاخرى الأحص وشبيث [7] وربما سويقة كانت ايضاً من المواضع المشتركة، وهي هضبة بنجد كانت لبكر وتغلب وقعة فيها [8]. ويقع جبل ابان في ديار بكر وتغلب ايضاً [9]. وكذلك وادي المثاوي [10].

---

[1] - صفة الجزيرة العرب، الهمداني، ص٣١٩.

[2] - ومن جبال بكر اسود العشاريات، (صفة جزيرة العرب للهمداني) ص٣١٩ ومن مياههم الثرثار الواقعة بين سنجار وتكريت (المشترك وصفاً والمفترق صعقاً) لياقوت الحموي ص٢٤، أيضاً (معجم البلدان) للحموي ج٤ ص٤٧١.

[3] - انظر حول المواضع: (صفة جزيرة العرب) للهمداني ص٣٣١.

[4] - معجم ما استعجم، البكري، ج٤ ص١٠٣٩.

[5] - المصدر نفسه ص٥١١.

[6] - المصدر نفسه ص٤٦٧.

[7] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢ ص١٤٩، أيضاً معجم البكري ج١ ص١١٨.

[8] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص١٩٩.

[9] - صفة جزيرة العرب، الهمداني، ص٣٣١.

[10] - دائرة المعارف الاسلامية، مادة بكر، الترجمة العربية.

منازل بني شيبان قبل الاسلام

اقترن تاريخ بني شيبان بتاريخ قبيلة بكر بن وائل وخاصة بعد أن أصبحت رئاسة بكر بن وائل بقيادتهم [1]. ويبدو ان زعامة شيبان لبكر قد بدأت مع بداية زعامة كليب بن ربيعة التغلبي لقبيلتي بكر وتغلب وذلك بحدود العقد العاشر من القرن الخامس الميلادي [2]. ولعلها اصبحت اكثر استقلالية بعد نشوب الحر بين القبيلتين في قيادتها لبكر، واستناداً الى ذلك يمكن القول اننا حينما حددنا منازل بكر لا يعني ذلك ان بني شيبان لم يكن لهم مستقر بها وهي زعيمة القبيلة، عليه فاننا سنذكر في هذا البحث ما أشارت اليه المصادر من منازل بني شيبان بصورة مستقلة وكما يلي:

يبدو أن قبيلة بني شيبان سكنت تهامة كبطن من بطون القبيلة الأم بكر وكانوا هم وبني جشم [3] من تغلب في منزل واحد [4]، وربما تكون تهامة أقدم منازلهم.

ثم اتخذوا من اليمامة مستقراً لهم [5]، وكانت منازلهم بها في القرية وتشير المصادر الى أماكن ومواضع في الجزيرة العربية والعراق واعتبرتها من منازلهم منها، قشاوة، وكانت بها وقعةٌ لبني شيبان على سليط بن يربوع من تميم[6].

وقشاوة موضع متصل بنقا الحسن[7]، من أرض الدهناء [8]. ومن منازلهم بأرض نجد جدية حيث يذكر ياقوت انها كانت داراً لبني شيبان [9] واعلى بريك [10]، كانت منازل بني نفيع من بني شيبان أيضاً. وسكن بني شيبان الجزيرة الفراتية، وكانت معهم خزيمة بن لؤي.

١- تاريخ اليعقوبي، ج١ ص٢٥٦-٢٥٧.

٢- دائرة المعارف الاسلامية، مادة بكر، الترجمة العربية.

٣- بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تميم بن تغلب: انظر: جمهرة انساب العرب لابن حزم ص٢٨٧.

٤- شرح ديوان امرئ القيس حسن السندوبي ص٢٤٦.

٥- الفتوح، ابن اعثم ج١ ص٨٨.

٦- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤ ص١٠٢.

٧- معجم البكري ج٣ ص١٠٧٥.

٨- معجم البكري ج١ ص٢١٥

٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢ ص٤٣.

١٠- بريك: بلد باليمامة وبريك أيضاً موضع في طريق عدن، والمقصود بأعلى بريك هو الموضع الموجود باليمامة. انظر (معجم البلدان) ياقوت الحموي ج١ ص٦٠٠.

ومن المحتمل انهم كانوا في حلف مشترك معهم نظراً لسكناهم في منطقة واحدة، ويبدو ان سكنهم في الجزيرة الفراتية قد حصل بعد حرب البسوس، ومن منازلهم ايضاً قياض وهو موضع بين الكوفة والشام، ويذكر ياقوت ان سكنته قوم من شيبان وكندة، ومن قياض يرتحل الى عين اباغ [1].

وفسر أبو عبيدة في النقائض قول جرير

اذا فوزت عن نهر بين تقاذفت بحدراء دار لا تريد لتجمعا [2]

بان نهر بين [3] من ديار بني شيبان بالحيرة.

ومن منازلهم الاخرى محلة تحمل اسم القبيلة شيبان في موقع البصرة الحالية، وربما يكون من منازلهم بعد الاسلام، أما جفر باعث فهو موضع في ديار بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن حنظلة بن هاني الشيباني، ومن قراهم بتا من قرى النهروان من سواد بغداد، ومن المرجح انها من منازلهم بعد الاسلام أيضاً [4].

ومن المواضع المشتركة بين بني شيبان وديار بني مرة من تميم "دارة موضوع" قال الحصين بن الحمام المري:

جزى الله افناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقاً ومأثما [5]

ويظهر ان بني شيبان كاونوا ينزلون أيضاً أماكن موسمية حسب توفر الماء ممّا حدا، بالجغرافيين العرب ذكرها على اساس منازل للقبيلة وربما كانت هذه المنازل مؤقتة وهي:

النهي: نزلت بنو شيبان على ماء النهي بعد مقتل كليب حيث قال "مره الشيباني اظعنوا عن مجاورة القوم – يعني تغلب – حتى ننظر ماذا يصنعون فظعنوا حتى نزلوا بماء يقال له النهي [6]، وكان قبل ذلك لتغلب [7].

---

[1]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤ ص٢١١.

[2]- النقائض، أبو عبيدة، ج٢ ص٨٢٩.

[3]- ذكر البكري في ج١ ص٢٠٦، ان نهر بين كورة من كور الاحواز السبعة حيث قال "الاحواز بلد يجمع سبع كور وهي كورة الاحواز وكورة جند يابور وكورة سرق، وكورة نهر تيري، وكورة مناذر".

[4]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص٣٧٨

٥- معجم ما أستعجم، البكري، ج٢ ص٥٢٨.

[6]- شرح ديوان امرئ القيس، السندوبي، ص٢٥٢.

[7]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٤ ص١٣٦٤.

ثيتل: قال الاصمعي: ثيتل ماء لبني شيبان وانشد لابي النجم

ونحن سرنا زمن الزلازل   من لعلع خمساً الى الثياتل [1]

أما أبو عبيدة فقد ذكرها على انها منازل الّهازم من بكر بن وائل [2]. واما ياقوت فقد روى عن نصر بأن ثيتل "بلد لبني حمان وبين النباج وثيتل روحة للقاصد من البصرة"[3].

سلامان [4]: ماء لبني شيبان على طريق مكة الى العراق وذكر أنه مات بهذا الموضع نوفل بن عبد مناف [5]، وهو ماء قديم في الطريق الى تهامة من العراق قبل الاسلام[6].

المسناة: وهو أيضاً من مياه بني شيبان [7]، ذكره الاعشى:

دعا قومه حولي فجاؤوا لنـصره   ونـاديت قوماً بالمسناة غيبـا [8]

ومن مياههم ايضاً مبايض كان لبني أبي ربيعة أحد بطون بني شيبان [9]

ذو قار: وهو من مياه ومنازل بني شيبان المشهورة قرب الكوفة كما وأنه الموضع الذي حقق به أول نصر عربي على الفرس في معركة ذي قار.

ومن منازلهم حول ذي قار قراقر والجبايات وذو العجرم والغذوان والبطحاء [10]. ويذكر ياقوت وحنو ذي قار وحنو قراقر واحد [11].

أما كاظمة فذكر أبو الفرج الأصفهاني، أنها منازل بني عجل [12] بينما عدها البكري من مياه بني شيبان [13]، وهو الراجح.

---

[1]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٣٥١.

[2]- معجم ما أستعجم، البكري، ج١ ص٣٥١.

[3]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص٩٤٢.

[4]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٣ ص٧٤٥.

[5]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٤ ص٧٤٥، والروض المعطار للحميري ص٣١٨.

[6]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣ ص١٢١-١٢٢.

[7]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٤ ص١٢٢٩، وشرح ديوان امرئ القيس، السندوبي، ص١١٥.

[8]- معجم ما أستعجم، البكري، ج٤ ص١٢٢٩، وشرح ديوان امرئ القيس، السندوبي، ص١١٥.

[9]- الكامل، ابن الاثير، ج١ ص٦٠٣.

[10]- تاريخ الرسل والملوك للطبري ج٢ ص٣٤٩.

[11]- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص٩٤٢.

[12]- الأغاني، ابو فرج الأصفهاني، ج١٣ ص٢٢.

[13]- معجم ما استعجم، البكري، ج٤ ص١١٠٩-١١١٠.

يدلنا على ذلك ما ذكره الطبري عن أبي عمرو الشيباني المحدث (ت٢٠٦هـ) أنه قال "أذكر أني سمعت برسول الله عليه السلام وأنا أرعى إبلاً لأهلي بكاظمة" [١] وهذا لا يلغي وجود بعض القبائل الاخرى من بكر في كاظمة مع بني شيبان، ولكن مياه كاظمة كانت بحوزة بني شيبان على الاغلب.

سفوان: يعتقد أنّ سفوان من المياه المشتركة بين بني مازن من تميم وبني شيبان، وتقع جنوب البصرة الحالية بحوالي (٦٣) ثلاث وستين كيلو متراً بالقرب من جبل سنام، وكانت به وقعة بين تميم وبكر. وقال الوداك بن تميل المازني متوعداً بني شيبان:

رويداً بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سفوان [٢]

وعلى سفوان أمر قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذو الجدين استعمله كسرى عليها[٣] لاسباب سياسية، وكان قيس حاكماً بها في وقت قيام حرب ذي قار بين شيبان والفرس [٤].

وذكر الجغرافيون العرب اسماء جبال ووديان على انها مواضع لبني شيبان وهي: الطور البري في منطقة الجزيرة باتجاه خراسان، ذكر الهمداني "جبل الطور البري هو أول حدود ديار بكر وهو لبني شيبان وذويها لا يخالطهم الى ناحية خراسان الا الاكراد" [٥] ومن جبالهم ايضاً جبل الامرار [٦]، ومن وديانهم وادي الاشافي [٧] وكان في ديارهم [٨]، بالحيرة بالقرب من جبل الأمرار [٩]. وربما هذه الاماكن من سكناهم في الاسلام.

١- المصدر نفسه، ج٤ ص١١٠٩-١١١٠.

٢- معجم ما استعجم، البكري، ج٣ ص٧٤٠.

٣- النقائض، أبو عبيدة، ج٢ ص٦٤٠، تاريخ الامم والملوك، الطبري، ج٢ ص٢٠٧.

٤- تاريخ الامم والملوك، الطبري، ج٢ ص٢٠٧.

٥- صفة جزيرة العرب، الهمداني، ص٢٧٦.

٦- معجم ما استعجم، البكري، ج١ ص١٩٣.

٧- قيل ان الاشافي واد في ديار قيس، معجم ما استعجم، البكري، ج١ ص١٩٣.

٨- معجم ما استعجم، البكري، ج١ ص١٩٣.

٩- المصدر نفسه، ج١ ص١٩٣.

منازل بني شيبان بعد الاسلام

حينما نتحدث عن منازل بني شيبان [1] بعد الاسلام، لايعني هذا أن بني شيبان وغيرها من القبائل العربية غيرت منازلها التي كانت عليها عند ظهور الاسلام فجأة الى أخرى غيرها.

بل ان تنقلات القبائل حدثت بشكل تدريجي، وبعبارة أدق ان عملية التنقل رافقت عمليات التحرير التي كانت تقوم به الجيوش العربية الاسلامية خارج الجزيرة العربية.

وما تبعها من تمصير الامصار، لذلك فاننا نرى منازل بني شيبان في مطلع صدر الاسلام كانت في اطراف الحيرة واطراف الابلة، وهي نفس المنازل التي كانت عليها قبل ظهور الاسلام بفترة وجيزة من الزمن.

يدلنا على ذلك ما أشار اليه المدائني بوضوح (ت٣٢٥هـ) من تواجد شيبان وبكر حينما ذكر ما كان يقوم به المثنى بن حارثة الشيباني من غارات على الفرس بناحية الحيرة وقطبة بن قتادة السدوسي بناحية الخريبة من البصرة [2] وهذا يعني – كما بشير الاستاذ محمد عبد الله ابراهيم العبيدي [3] – أن منازلهم كانت في اطراف السواد من جهة الحيرة والخريبة.

الكوفة

وعند تقدم الجيوش العربية الاسلامية الى العراق لتحريره من سيطرة الدولة الساسانية، بقيادة سعد بن أبي وقاص، أنزل سعد بكر بن وائل الأقبية بين العذيب ومطلع الشمس[4] أي شرق العذيب [5].

وبعد تحرير العراق وتمصير الكوفة والبصرة، يبدو أن هاتين المدينتين أصبحتا من المراكز الرئيسة لسكن بني شيبان وبكر خاصة بعد أن غلبت عليهم روح التمدن يدلنا على ذلك ما ذكره الهمداني من افتخار بكر البصرة على بكر الكوفة [6]، مما يدل على

---

[1] - بنو شيبان، العبيدي، ص٣١ مع الاشارة الى الهوامش المثبتة.

[2] - تاريخ الامم والملوك، الطبري، ج٣ ص٥٩٣.

[3] - بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي ص٣١.

[4] - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص٣٤١.

[5] - منطقة الحيرة، (العلي) بحث مستل من مجلة كلية الاداب، العدد الخامس، سنة ١٩٦٢، ص٤.

[6] - مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه، ص١٧٠.

مدى استقرارهم وتواجدهم في كلتا المنطقتين. وذكر أنّ تميماً وبكراً وأسداً نزلوا أطراف الكوفة [١] وربما كان ذلك في بداية تأسيسها.

وكانت بنو شيبان وخاصة آل ذي الجدين من بين البيوتات الأربعة التي سكنت ضواحي الكوفة [٢].

ولم يقتطوا داخل الكوفة إلا بعد سنة ٥٠هـ عندما قسمت الى اربعة أرباع في أمارة زياد بن أبيه مثلث بكر وشيبان الربع الثالث من ذلك التقسيم [٣].

البصـــرة

بعد تمصير البصرة استقر فيها بنو شيبان والقبائل التي عدت في عدادها، والكثير من بطون شيبان وبكر [٤]. وأوضح الدكتور العلي بدراسته عن خطط البصرة بأن قبيلة بكر كانت تسكن جهة في شمال البصرة [٥].

وذكر بأن قبائل بكر كانت مكونة في البصرة من شيبان، عجل، رقاش، سدوس، جحجر، حنيفة، يشكر، عنزة، تيم اللات بن ثعلبة، تيم بن شيبان، وذهل بن شيبان، واكد بأنه "لا نعلم بالضبط محل خطط هذه العشائر وموقعها من بعضها بالضبط". [٦]

ويبدو أن عشائر بكر كانت تشكل ثقلاً له اعتباره في البصرة خاصة في ولاية أبي موسى الأشعري، ذكر ابن أعثم: "ودعا أبو موسى برجل من بكر بن وائل يقال له همام بن تميم فولاه على أهل البصرة ثم نادى في الناس بالرحيل الى اصفهان". [٧]

ومن نص أبن اعثم نفهم ان عشائر بكر كانت تشكل نسبة عالية من سكان البصرة، وألا فأن ابا موسى لا يمكن أن يولي شخصاً من بكر لو لم تكن لها أرجحية بين قبائل العرب الاخرى في تلك الفترة المبكرة من تاريخ العرب المسلمين.

١- البلدان، اليعقوبي، ص٧٠.

٢- مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه، ليدن، بريل ١٣٠٢هـ. ص١٧٠-١٧١. ويقول: والبيوتات هي: بيت آل زيد الغزاريون، من قيس عيلان وآل زرارة الدارميون من تميم، وآل قيس الزبييون من مذحج، بالاضافة الى بني شيبان.

٣- خطط الكوفة، ماسنيون، ص١٥-١٦.

٤- التنظيمات الاقتصادية في البصرة، العلي، الملحق الثاني، ص٢٩٢-٢٩٣.

٥- خطط البصرة، العلي، مجلة سومر م ٨ سنة ١٩٥٢م، ص٢٩١.

٦- خطط البصرة، العلي، مجلة سومر م ٨ سنة ١٩٥٢م، ص٢٩٢.

٧- الفتوح، ابن اعثم، ط١، حيدر اباد الدكن، مطبعة دار المعارف العثمانية، ١٩٦٨، ج٢ ص٦٩.

ومما تجدر الاشارة له أن خمس بكر في البصرة مكون من ست عشر عشيرة [١] على أن من بين البيوتات المشهورة في البصرة هو بيت بني مسع من بكر بن وائل، بالاضافة الى بيت بني المهلب وبيت بني مسلم بن عمرو الباهلي، وبين آل الجارود من عبد القيس [٢].

وكانت رئاسة بكر بن وائل في البصرة في زمن الخليفة عمر رضي الله عنه لمجزأة بن ثور ثم لخالد بن المعمر، وفي زمن الخليفة عمر رضي الله عنه - ايضاً - لشقيق بن مجزأة بن ثور ثم الى حضين بن المنذر في زمن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٣].

المشـــرق

ويعد توجه القوات العربية الاسلامية نحو المشرق وخاصة خراسان منذ بداية فتحه في زمن الخليفتين عمر وعثمان (رضي الله عنهما) سنة ١٨هـ وما تلاها اتجه العرب اليها على شكل مجاميع قبلية وافراد للاستقرار فيها [٤].

ولا يهمنا هنا التوزيع الجغرافي لعرب خراسان بقدر ما يهمنا مدى تواجد شيبان وبكر في تلك المنطقة.

ذكر اليعقوبي استيطان العرب في جميع مدن خراسان "من مضر وربيعة وسائر بطون اليمن إلا باسر وشنه [٥]، فانهم كانوا يمنعون العرب ان يجاورهم حتى صار اليهم رجل من بني شيبان فأقام هناك وتزوج منهم"[٦].

ويذكر فلهاوزن أن أراضي البكريين والتميميين في الشرق كانت مختلطة بعضها ببعض[٧]. وربما كان لتجاورهم قبل الاسلام أثر في ذلك.

---

[١] - التنظيمات، العلي، ص٤٦.

[٢] - مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه، ص١٩٠.

[٣] - البيان والتبين، الجاحظ، ج٣ ص١٠٨.

[٤] - التوزيع الجغرافي لعرب خراسان، الانباري، مجلة دراسات الاجيال ، السنة الاولى، العدد ٤ لسنة ١٩٨٠، عدد خاص بالمعركة، ص١٦٧.

[٥] - باسر وشنه: مدينة بما وراء النهر، راجع معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١ ص٢٤٥.

[٦] - البلدان، اليعقوبي، ص٥٥.

[٧] - الدولة العربية، فلها وزن، ص٣٢٩.

وفي حرب تميم ضد ترك خراسان يذكر ابن اعثم ان بكر بن وائل قد ساعدتهم بينما لم تقم بمثل ذلك قبائل العرب من اليمن حسداً منهم لهم[1].

ومما يدل على استيطان بكر وشيبان في خراسان ايضاً ما خاطب به قتيبة بن مسلم الباهلي أهل العراق الذين لم يساندوه حينما خُلع من ولايتها [2] وأما هذا الحي من بكر بن وائل فعلجة بظراء لا تمنع رحيلها [3].

كما استقرت بكر وشيبان بالاضافة الى خراسان في سجستان [4] وأذربيجان [5] وسمرقند، ذكر الحميري أن عرب سمرقند من محارب وشيبان والأزد وباهلة وطي [6] كما استوطنوا في منطقة وذار [7] بصغد سمرقند.

ان استيطان بني شيبان وبكر في المناطق المذكورة اعلاه خارج الجزيرة العربية، لا تلغي استقرار بعضهم فيها – أي الجزيرة العربية – فأشار الجغرافيون الى وجود منازلهم ما بين المدينة ومكة [8]، وان "صدقات بكر بن وائل الى صاحب طريق مكة هي ثلاثة الاف درهم". [9]

ويكاد يكون تاريخ بني شيبان بشكل خاص وبكر بشكل عام في نهاية العهد الأموي وبداية العصر العباسي الأول وما تلاه متصلاً بتاريخ الجزيرة الفراتية وخاصة ديار بكر[10].

---

[1] – التوزيع الجغرافي لعرب خراسان، عبد الرزاق الانباري، ص١٦٧ فما بعد

[2] – خلع قتيبة بن مسلم من ولاية خراسان، وكانت قبيلة بكر من القبائل التي انحازت بقيادة حضين بن المنذر الى جانب سليمان بن عبد الملك على اثر وفاة الخليفة الوليد سنة ٩٦هـ ومحاولة قتيبة التمرد على ولي العهد سليمان. انظر دار المعارف الاسلامية، مادة بكر، الترجمة العربية.

[3] – البيان والتبين، الجاحظ، ج٢ ص١٣٢.

[4] – الأغاني، الاصفهاني، ج١١ ص٣١٣-٣١٥.

[5] – المحبر، ابن حبيب، ص١٥٤.

[6] – الروض المعطار، الحميري، ص٣٢٣.

[7] – وذار "قرية ورستاق بصغد سمرقند كبير وذات حصن بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ" ياقوت، ص٤٣٤-٤٣٥ المشترك وصفاً...الخ.

[8] – صورة الارض، ابن حوقل، ص٤١، ايضاً: المسالك والممالك، الاصطخري ص٢٥.

[9] – المسالك والممالك، ابن خرداذبة، ص١٢٧.

[10] – دائرة المعارف الاسلامية، مادة بكر "هي بلاد واسعة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط،... وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وأمل وميافارقين وقد يتجاوز السهل". انظر معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢ ص٦٣٦-٦٣٧.

نسب بني شيبان [1]

ينتمي بنو شيبان الى قبيلة بكر بن وائل العدنانية [2] وهم: بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [3]. وبكر بن وائل قبيلة عربية كبيرة من قبائل ربيعة [4]، ويربطها النسابون بمعد كما يلي:

بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان [5].

ويقسم النسابون قبيلة بكر بن وائل الى فروع عدة أشهرها: علي، ويشكر، وبدن، وجشم، والحارث، وثعلبة (بنو الحصن) [6]. ومن بطونها المهمة بنو حنيفة، وبنو عجل، وذهل، وقيس، وبنو شيبان [7].

والذي يهمنا في بحثنا من هذه البطون (بنو شيبان) والنسبة اليهم: (الشيباني) [8].

وكما تفرعت قبيلة بكر بن وائل الى عدة فروع تفرعت بنو شيبان الى فروع عدة ايضاً، ابرزها بنو محلم، وبنو الحارث، وبنو أبي ربيعة، وبنو مرة، وانقسم بنو مرة الى بني الشقيقة، وبني أسعد بن همام بن مرة، وبني الحارث بن همام، وبني مرة بن همام بن مرة، وبن يثعلبة بن شيبان [9].

---

[1]- يراجع كتاب (بنو شيبان)، للعبيدي، ص٣٨-٤٦. مع الاشارة الى الهوامش.

[2]- جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٠٢ فما بعد. وأنظر ايضاً اللباب، ابن الاثير، ج٢ ص٣٦-٣٧. صبح الاعشى، القلقشندي، ج١ ص٣٣٨. تتمة المختصر، ابن الوردي ج١ ص٩٢. لسان العرب، ابن منظور: "مادة شيب" وانظر ايضاً: "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة"، كحالة، م٢ ص٦٢٢.

[3]- عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، الحازمي، ص٧٩.

[4]- نسب عدنان وقحطان، المبرد، ص١٥-١٦.

[5]- جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٢٩٠ فما بعد، وجمهرة النسب الكبير، ابن الكلبي، الورقة ٩-١٠، وطرفة الاصحاب، ابن الرسول ص١٦... اللباب، ابن الاثير ج٢ ص٣٦-٣٧.

[6]- المعارف، ابن قتيبة، ص٤٣-٤٤.

[7]- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٩ فما بعد.

[8]- الانساب المتفقة، ابن القيسراني، ص٩٤. جاء في اللسان: "وشيبان: هي من بكر وهما شيبانان، احدهما: شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل... والاخر: شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة"... (لسان العرب/ ابن منظور) "مادة شيب" والى شيبان هذا يرجع كل شيباني والى ذهل أبو شيبان بن ذهل بن ثعلبة يرجع كل ذهلي. انظر: نهاية الارب، النويري، ج٢ ص٣٣٢-٣٣٣.

[9]- نسب عدنان وقحطان، المبرد، ص١٥-١٦.

ونظراً – كما يقول الاستاذ محمود عبد الله العبيدي – لما يلعبه كل بطن من بطون شيبان من دور هام في التاريخ اثرنا دراسة كل بطن من بطون بني شيبان بصورة مستقلة موضحين أهمية كل بطن من خلال دراستنا الى ابرز الفعاليات والشخصيات المساهمة بها والتي تخص بحثنا [1].

بنو محلم [2]

وينسبون الى محلم بن ذهل بن شيبان [3]، وتفرعوا الى عدة فروع:

عوف وعمرو وربيعة وأبو ربيعة وثعلبة [4]. ومن رجالات هذا الفرع التي اشتهرت بالوفاء والكرم عوف بن محلم الذي ضرب به المثل القائل "لا حُرَّ بوادي عوف" [5].

ومنهم ثور بن الحارث بن عمر بن محلم وهو أخو الحارث آكل المرار الملك الكندي لأمه، المسماة أم اناس بنت عوف بن محلم [6]. ومنهم أيضاً معد يكرب بن سلامة بن ثعلبة ويروى عنه انه "لم يأته قط أسير إلا فَكَّهُ" [7] لوفائه ومكانته بين قومه.

أما أبرز الشخصيات الشيبانية من بني محلم التي كان لها أثر بارز بعد ظهور الاسلام سكين الخارجي، من بني ثعلبة بن محلم، ومن ولد الثور المذكور "البطين الخارجي الذي كان مع شبيب... [8].

١- بنو شيبان، محمود عبد الله ابراهيم العبيدي، ص٣٩ وما قبلها وما بعدها ويقول في هامش ص٣٩ موضحاً: "أثرنا الاشارة الى ابرز الشخصيات لكل بطن حتى الفترة العباسية لغرض التعريف بها لا غير".

٢- المحلمي: منسوب الى محلم بن ذهل بن شيبان بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والى محلم بن عائدة بن أثبع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة.

انظر عجالة المبتدأ، الحازمي، ص١١١.

٢- المصدر نفسه، ص١١١.

٣- جمهرة النسب الكبير، ابن الكلبي، الورقة ٩-١٠... انظر ايضاً: جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٢.. والمقتضب في كتاب جمهرة النسب، ياقوت الحموي، ق١ الورقة ١٥٣.

٤- الامثال، السدوسي، ص٧٣-٧٤.

٥- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ٩-١٠، انظر ايضاً: جمهرة ابن حزم ص٣٠٣ وانظر حول زواج عمرو بن حجر الكندي من أم اناس.. (ملوك كندة) اولين ص٨٧-٨٨.

٦- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة٩-١٠.

٧- انظر حول حركة شبيب الخارجي من بدايتها حتى مهلكه حوادث سنة ٧٦ و٧٧هـ: تاريخ الامم والملوك، الطبري، ج٦ ص٢٢٤-٢٨٤.

٨- الجزيرة الفراتية والموصل، ص٤٧٣.

أما الضحاك بن قيس بن الحصين بن عبد الله الخارجي، فقد كان من شخصيات بني محلم البارزة في التأريخ، قاد حركة كانت من أخطر الحركات التي تعرضت لها الخلافة الاموية قبل اندلاع الثورة العباسية بزمن قصير.

وتشير المصادر الى مبايعة مائة الف (١٠٠,٠٠٠) مقاتل له على مذهب الصفرية وتمكن من السيطرة على الكوفة وتمت مبايعته بالخلافة وسلم عليه بها شخصيات اموية بارزة مثل عبد الله بن الخليفة عمر بن عبد العزيز وسليمان بن الخليفة هشام بن عبد الملك وغيرهما من قريش وفي ذلك يقول شاعر الخوارج [١]:

ألم تر أن الله أظهر دينه	وصلت قريش خلف بكر بن وائل

بنو الحارث

وينسبون الى الحارث بن ذهل بن شيبان، وتفرع هذا البطن الى عدة فروع منهم: سيار.. ومجدوع.. وعمرو.. وأبو عمرو.. وعوف [٢]. ومن شخصياتهم علاقة بن كريب بن زائدة بن نميرة بن مالك بن محلم بن سيار بن أبي عمرو بن الحارث ابن ذهل الشاعر [٣].

ومنهم عمرو بن الحارث بن ذهل الذي قتل كليباً بن ربيعة مع جساس بن مرة [٤]. ومنهم أيضاً الممكا بن عمير بن جندب بن عمر بن الحارث ابن ذهل بن شيبان الذي أخذ بثأر جده، محلم بن سيار الذي قتله رجل من طي، نزل عنده الممكا على سبيل الاستضافة وكان كل واحدٍ منهم لا يعرف صاحبه وبينما هم يتسامرون وهم يشربون الخمر، وكان حديثهم تذاكر السيوف قال الطائي هذا والله السيف الذي قتلت به محلماً

١- جمهرة النسب، ابن الكلبي، ورقة ٩-١٠.. أيضاً: جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٠٢.. وانظر تفاصيل حركته في: (احزاب المعارضة، فلها وزن ص ١٠٨فما بعد).

٢- جمهرة النسب، ابن الكلبي، ورقة ١٨-١٩. ايضاً: جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٠٣.

٣- جمهرة النسب، ابن الكلبي، ورقة ١٨-١٩. ايضاً: جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٢٣.

٤- جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٠٣-٣٠٤.

بن سيار فأخذه الممكا منه، وضرب به رأسه وهرب [1]. ومن بني الممكا هذا البرذون بن البغل بن الممكا الخارجي المشهور [2].

بنو ابي ربيعة

يكاد يكون هذا البطن من اكثر بطون شيبان شهرة ومكانة خاصة في فترة ما قبل الاسلام لشهامتهم وشجاعتهم، إذْ مُدِحَ الرسول (صلى الله عليه وسلم) مرة أمام أحد جيوشه بشجاعة بني أبي ربيعة [3]، وقد ظهر في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان شخصيات بارزة في التاريخ منهم حارثة ذو التاج الذي كان رئيس بكر وشيبان يوم أوارة إذْ قابلت بكر وشيبان المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة (٥١٤م – ٥٥٤) [4].

ومنهم عمرو بن ابي ربيعة المزدلف [5] الذي كان من ابلغ رجال بني شيبان بياناً ولساناً [6] وابنه عامر بن عمرو بن ابي ربيعة، الذي كان من نسله هاني بن مسعود بن بن عامر بن عمرو واخوه قيس بن مسعود وقيل ان هاني بن مسعود هو الذي ترأس بكراً يوم ذي قار في قتالهم ضد الفرس [7] ومن رجالهم ايضاً عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر بن ابي ربيعة، والمعروف بعمرو الأصم وابنه مفروق [8]، كان من فرسان بني شيبان وساداتها وذوي النباهة فيها [9].

---

[1]- جمهرة النسب، ابن الكلبي، ورقة ١٨-١٩. ايضاً: جمهرة انساب العرب، ابن حزم ص٣٠٤.

[2]- المصدر نفسه، ابن الكلبي، ابن حزم ص٣٠٤.

[3]- المصدر السابق، ابن الكلبي، ورقة ٨.

[4]- المصدر نفسه ورقة ٥ وجمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٤-٣٠٥.

[5]- قال ابن الكلبي في (جمهرة النسب) ورقة ٥، سمي المزدلفة يوم قضة يوم أغارين الهبولة السلمي من قضاعة على عسكر أكل المرار الكندي، فجعل عمرو يرمي برمحه ويقول ازدلفوا قدر رمحي هذا فسمي المزدلف... أما ابن حزم فقد ذكر (في جمهرة انساب العرب ص٣٠٤ سمي المزدلف لانه قال يوم التحاليق "يا بني بكر ازدلفوا مقدار رميتي برمحي هذا".

[6]- الاشتقاق، ابن دريد، ص٣٥٤، مختلف القبائل ومؤتلفها، ابن حبيب ص٣٣.

[7]- جمهرة النسب، ابن الكلبي، ورقة ٥. وجمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٢٣-٣٢٤ اختلفت الروايات حول من قاد معركة ذي قار هل هو هانئ بن مسعود أم هانئ بن قبيصة.

[8]- وفي جمهرة انساب العرب، لابن حزم، مفروق اسمه النعمان بن عمرو الصم ص٣٠٥.

[9]- المؤتلف والمختلف، الاموي، ص٥١-٥٢.

ومن بني قيس بن عمرو بن أبي ربيعة: عبد الله بن خارجة بن حبيب الشاعر المعروف بأعشى بني ابي ربيعة [1]. ومنهم زياد بن قتادة بن جندب الذي قتل الربيع بن زياد الكلبي في بيته [2].

أما أبرز من أشتهر منهم بعد ظهور الاسلام من الشخصيات والتي كان لها موقف سلبي من الخلافة العباسية المبلد الخارجي الذي ظهر أيام أبي جعفر المنصور العباسي (١٣٦هـ -١٥٨هـ / ٧٥٤م – ٧٧٥م) [3].

ومما هو جدير بالذكر ان المبلد هذا من نسل حارثة ذي التاج [4] ومن نسل ابي ربيعة عقب كثير اكتفينا (والكلام هنا للاستاذ محمود عبد الله العبيدي) بما ذكرناه منهم.

بنو مرة

يبدو ان هذا البطن أيضاً [5] من اكثر بطون بني شيبان عدداً وسيادة [6] ومن أشهر فروع البطن بنو هند [7]، بنو مرة بن ذهل بن شيبان [8] كما نُسب اليهم بنو الشقيقة: وهو بنو سبار وسمير وعبد الله وعمرو بن الأسعد بن همام [9].

ومنهم بنو مكحول بن الخندق بن أسود بن عبد الله بن البراء بن سعد بن مرة بن ذهل، وهم على ما يبدو بيت هند بالبادية [10] وقد تفرعت من هذه الفروع فروع كثيرة كلها

1- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ٥.

2- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ٨.

3- جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٤-٣٠٥.

4- المصدر نفسه ص٣٠٤-٣٠٥.

5- المصدر السابق، ص٤٣-٤٦.

6- المعارف، ابن قتيبة، ص٤٥.

7- بنو هند: ونسبوا الى امهم هند بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن جشم من بني تغلب، وبها يعرفون، جمهرة النسب، الكلبي، الورقة ١٠.

8- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ١٠.

9- بنو شقيقة: سموا بهذا الاسم نسبة الى امهم الشقيقة بنت عبد بن زيد بن عوف بن ذهل بن شيبان وعرفوا بها، جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ١٣.

10- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ١١، وجمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٥-٣٠٦.

تنسب الى مرة بن ذهل بن شيبان ويذكر أنه كان لمرة بن ذهل بن شيبان "من الولد عشرة اولاد ولدوا عشر قبائل أشهرهم همام، وجساس، تفرع من همام ثمانية وعشرون أيضاً" [1].

أما أبرز شخصيات هذا البطن وفروعها فهم جساس بن مرة بن ذهل قاتل كليب وائل، زعيم تغلب وربيعة، ومن عقبه القائم بأمر أحمد ابن عيسى بن الشيخ [2]، وهمام بن مرة، ومن بني همام بنو الشفيقة.

وبنو عمرو بن الحارث بن همام سلالة عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحارث [3].

وبسطام بن قيس بن مسعود، وبجاد بن قيس شقيق بسطام [4] وكان بسطام وأبوه وجده من رؤساء بكر وأشرافها.

وفيهم بيت بكر بن وائل [5]، كما كان واحد من فرسان العرب الثلاثة المشهورين هو وعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث بن شهاب [6].

ومن ابرز الشخصيات الشيبانية من هذا الفرع والتي كان لها مواقف سلبية من الخلافة العباسية هدبة الخارجي، واسمه حريث بن اياس بن حنظلة بن الحارث بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين [7].

---

[1]- نهاية الادب في معرفة انساب العرب، القلقشندي ص٣٠٩، ونهاية الادب في فنون الادب، النويري، ص٣٣. والمختصر، أبو الفدا ج١ ص١٠٥... الخ.

[2]- جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٥-٣٠٦، وانظر حول أحمد بن عيسى بن الشيخ: (الشيبانيون في اقليم الجزيرة) سليمة عبد الرسول، مجلة كلية الاداب العدد ٢٤ سنة ١٩٧٩م، ص ٦٦٣ فما بعد.

[3]- ذكر الالوسي في (بلوغ الادب) ج١ ص٣٨٦: ان قيس بن مسعود هو الذي سمي بذي الجدين في رواية أوردها. وقيل انما سمي بذلك لآسيرين أسرهما مرتين، ثم يقول: "والذي أعرف أنا أن ذا الجدين انما هو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام سمي بذلك لانه اشترى من كعب ابن امامة من ايدي قوم عنز بن موكتم نفسه وعرفه عبد الله انه لم يشتره الا عن معرفة، فوهبه كل ما لقي في طريقه من ابل أبيه، يعيد انها وكانت سوداً وحمراً وصهباً وبلغ به الى ابيه، فأجاز له ذلك واعطاه قبته بما فيها فلما اتى الحيرة قال بعض من رآه لصاحبه: انه لذوجد. قال هو الاخر: بل هو ذو جدين فسمي بذلك".

[4]- جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٥-٣٠٦.

[5]- جمهرة النسب، ابن الكلبي، الورقة ١٥، ١٦... كذلك، المعارف، ابن قتيبة، ص٤٥.

[6]- الاشتقاق، ابن دريد، ص٣٥٧-٣٥٩... والمؤتلف والمختلف،الاموي، ص٨٣-٨٤.

[7]- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص٣٠٦.

أما من اشتهر من رجالات بني مرة بن همام، الصلب: وهو عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام، ومفروق واسمه الحارث بن الصلب وابن أخيه الحوافزان، واسمه الحارث بن شريك بن الصلب، ومعن بن زايدة بن شريك بن الصلب، ومن آل الصلب يزيد بن مزيد بن اخ زائدة، ومحمد بن يزيد شقيق خالد الذي ولي أرمينيا بعد أبيه سنة ٨٦هـ وهو ابن عشرين سنة.

ومن ابناء يزيد الاخرين عبد الله، واحمد، وأسد. وكان لهم جميعاً دور في القيادة والرئاسة [١]. وكان بنو خالد بن يزيد بن مزيد قواداً معروفين اتصلت الرئاسة بهم من أول أيام مروان بن محمد الأموي واستمرت في دولة بني العباس الى اخر أيام المعتضد[٢].

ومن بني الصلب أيضاً الخارجي المشهور شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس ابن الصلب[٣]. أما بني أسعد بن مرة بن ذهل فمنهم المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن أسعد بن مرة بن ذهل بن شيبان، القائد الشيباني المعروف بنضاله ضد الفرس في مطلع صدر الاسلام، ومن شخصيات هذا الفرع التي برزت في الادارة هو حوشب بن زيد بن الحراث ولي شرطة الحجاج، وكان أبوه على شرطة مصعب بن الزبير. ومن ولده علي بن الفضل بن حوشب، الذي ساد بأصبهان أيام بني العباس. ومنهم ايضاً عدي بن الحارث بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة ولاه علي على بهرسير [٤].

مما تقدم يمكننا أن نستنتج [٥] بأن بني مرة بن ذهل بن شيبان بطن كبير من بطون بني شيبان، ويظهر لنا أنه كان لهم دور واضح في حياة العرب قبل الاسلام... وكان دورهم اكبر بعد ظهور الاسلام وخاصة في القيادة والرئاسة والمعارضة... الخ.

١- جمهرة النسب الكبير، ابن الكلبي، الورقة ١٨. وجمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص ٣٠٦- ٣٠٧.

٢- جمهرة انساب العرب ص٣٢٧.

٣- جمهرة النب الكبير، ابن الكلبي، الورقة ١٠،١١.

٤- جمهرة انساب العرب، ابن حزم، ص ٣٠٤- ٣٠٥.

٥- والكلام للاستاذ محمود العبيدي في كتابه (بنو شيبان) نهاية ص٤٥، مع بعض التعديل.

بنو ثعلبة بن شيبان

يبدو ان هذا البطن قليل العدد في بني شيبان وليس لهم شهرة كبيرة أذ أن كتب النسب التي بين ايدينا (على حد قول الاستاذ محمد عبد الله ابراهيم العبيدي في ص٤٦ من كتابه بنو شيبان.. الخ) لاتعطي تفاصيل كثيرة عنهم، وممن اشتهر منهم مصقلة بن هبير بن شبل بن يثربي بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن شيبان واخوه نعيم بن هبيرة [١] ويروي ابن دريد ان مالكاً بن ثعلبة من رجالات هذا البطن وهو اول من قتل فارساً من الأعاجم في يوم ذي قار [٢].

ولكن حينما نتبع – والكلام للاستاذ العبيدي– شجرة النسب نجد ان جد مالك هذا هو شيبان أبو القبيلة كلها بينما يكون شيبان الجد التاسع لهاني بن مسعود الذي وقعت في زمنه الحرب إن صحت الرواية، لذلك يمكن ان نعتبر رواية ابن دريد هذه ضعيفة ان لم يقصد به شخصاً آخر سواء أكان من سلالة ثعلبة أم من بطن من بطون شيبان الأخرى، والأرجح أنه من بطن آخر من بطون بكر وليس من بطون شيبان، اذ يشير ابن دريد نفسه أن مالكاً "عصى على الحجاج – أيام أيام ابن الاشعث– وتحصن في قلعة اصطنجر التي تسمى قلعة منصور حتى مات فيها" [٣].

ومن النص اعلاه ربما يكون مالك بن ثعلبة قد اشترك في معركة ذي قار، الا انه من بطون بكر وليس من ثعلبة شيبان كما ذكر ابن دريد.

وهكذا تظهر كتب النسب والتاريخ لن بني شيبان قبيلة كبيرة عريقة النسب والشهرة، كان لها دور حافل وشرف قبل الاسلام... (وبعده)... ولعبت بطونها المختلفة من خلال شخصياتها التي أوردناها دوراً، لامعاً، في التاريخ العربي الاسلامي سواء من كان منهم موالياً للسلطة المركزية على مر عصورها أو معارضاً لها [٤].

---

[١]- جمهرة النسب الكبير، ابن الكلبي، الورقة ٢٠.

[٢]- الاشتقاق، ابن دريد، ص ٣٤٣- ٣٤٤.

[٣]- الاشتقاق، ابن دريد، ص ٣٤٣- ٣٤٤.

[٤]- بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي، محمود العبيدي، ص ٧- ٤٦ مع هوامشها. مع بعض التصرفات والتعديلات.

أصول وتفرعات بنو شيبان مع التطرق الى أولاد عمومتهم من جهة ربيعة بن نزار

لابد لنا ونحن نؤرخ لقبيلة بني شيبان العربية، أن نتطرق الى موضوع نسب الجد الاعلى لها، وتفرعاتها، ومتشعباتها، الناتجة عنها، وذلك لمعرفة أهمية هذه القبيلة،... والحقيقة ان ضرورة هذه المعرفة تأتي من باب التوقف على حقيقة العلاقات والوشائج وصلات الرحم التي تربط بين الشيبانيين عموماً وبين الفروع نفسها مع بعض... والنابعة من الانتماء الى جد واحد.

وقد ورد ذلك بالتفصيل في كتاب "المغتضب" من كتاب جمهرة النسب [1] لياقوت الحموي (٥٧٥ – ٦٢٦هـ) إذ قال في نسب بني شيبان ما يلي:-

(نسب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الجد الاعلى للشيبانيين واولاد عمومتهم).

ولد ربيعة بن نزار: أسد، وضبيعة، وفيهم كان البيت، وعمراً واكلب، دخل في خثعم.

أسد بن ربيعة (بني أسد أولاد عمومة الشيبانيين)

فولد أسد بن ربيعة: جديلة بن أسد وولد جديلة [2]: دُعيماً، وجدياً، دخل في بني شيبان، وجدعان دخلوا في بني شيبان، وجدعان دخلوا في بني جُشَم، فولد دُعمي بن جَديلة: أقصى، وأشيب، فولد أقصى: هنباً، وعبد القيس، وَجُشم، فدخل جُشم في عبد القيس، وناشم بن أقصى، أربعة لايزيدون كانوا اذا ولد مولود مات أحدهم، فولد هِنب بن أقصى: قاسطاً وذُهناً، فولد قاسط بن هنب، وائلاً، ومعاوية، فدخل معاوية في عامله، فمنهم ابن الرَّقاع [3] وهم غفلية [4] وهم مع تغلب، والنمر بن قاسط.

---

[1] – المقتضب، ياقوت الحموي، ص٢١٧. طبع الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧م بتحقيق الدكتور ناجي حسن.

[2] – جمهرة انساب العرب، ص٢٧٨، والاشتقاق لابن دريد ص٣٢٤.

[3] – ابن الرقاع: هو عدي بن الرقاع الشاعر، كان ينزل الشام. الشعر والشعراء ٢/٥١٥.

[4] – في جمهرة انساب العرب ص٢٨٣، عقيلة.

ولد وائل بن قاسط

فولد وائل بن قاسط: بكراً، ودثاراً، وهو تغلب، والحارث، دخل في بني عائش [1]، وعنزاً، وشُخيصاً، فعنز في خثعم.

بكر بن وائل

فولد بكر بن وائل: عليّاً، ويشكر، وبدناً، فولد علي: صعباً، ودهراً، وشهراً، درجا، فولد صعب بن علي: عكابة، ولجيماً، ومالكاً، فولد عكابة: ثعلبة والحضر، وقيساً، فولد قيس: مالكاً والحارث، وعمراً، فولد عمرو: ثعلبة وجشم، وغنماً، وزهيراً، وعوفاً، وأسامة. وولد ثعلبة بن عكابة: شيبان، وذهلاً، وقيساً، والحارث، وعائذاً، وهو تيم الله، ومالكاً وهو أُتيد [2]، وضِنّة، دخلت ضِنّة في قُضاعة، فقالوا: ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن هُذيم.

بنو شيبان بن ثعلبة بن عُكابة

ولد شيبان: ذهلاً، وتيماً، وثعلبة، وعوفاً، وهم بنو شقاقة [3] فولد ذُهل بن شيبان: مُحَلماً، ومرّة، وأبا ربيعة، والحارث، وعبد غنم، وعوفاً، وصبحاً، وشيبان (فبنو شيبان بن ذهل بنجران)... وعمراً وهو حذرة.

ولد أبي ربيعة بن ذهل

فولد أبو ربيعة بن ذُهل: عمراً، المزدلف، سمي المزدلف يوم فَضَة، وهو يوم التحّالحق[4] جعل عمرو (يُريَّ رمحه وهو يقول: ازدلفوا قدر رمحي هذا) فسمي المزدلف [5]، وعبد الله، والحارث، ونهاراً، فولد عمرو المزدلف: عامراً وهو (الخصيب) لسخائه، وكعباً،

1- هو عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة.

2- وفس نسخة اخرى: أسيد وهو خطأ، والصحيح أتيد.

3- في جمهرة انساب العرب ص٣٠٢: بنو الشقيقة.

4- يوم التحالق: ويُقال أيضاً يوم اللِّمَم، سمي بذلك لأنهم حلقوا رؤوسهم ليكون علامة لهم، وكان بين بكر وتغلب... مجمع الامثال ٢/٤٣٩.

5- جمهرة انساب العرب ص٣٠٤.

وحارثة، وهو ذو التاج، وقيساً وأمهما: أمامة بها يعرفون [1]، وهي بنت كسر بن كعب بن زهير من بني تغلب، وعوفاً، ومعاوية، ومالكاً، وهو طارق [2] منهم: هانيء بن قبيصة، وهانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة [3]، وولد عبد الله بن ربيعة، أبا مُرَّة، وفيه الشرف وعمراً، وخالداً.

ولد مُحَلِّم بن ذُهل بن شيبان

وولد محلم بن ذهل: عوفاً، وعمراً، وربيعة، وثعلبة، وأبا ربيعة، فولد عوف بن مُحلم: أبا عمرو، ومالكاً، وعمراً، وولد عمرو بن محلم: الحارث، وسعداً، ووائلة، وعبد يغوث، وصبيرة.

ولد مُرّة بن ذهل بن شيبان

وولد مرة: هماماً، وهو نُقيد، وسعداً، وذُيّاً، وكسراً، وبُجيراً، والحارث، وسيّاراً، وجُنْدباً، وأمهم غير هَمّام، هند بنت ذُهل بن عمرو بن عبد جُشم، تغلبية، فهم بنو هند، بها يعرفون، ويُقال أنّ جندباً هو بن جُدّان بن جديلة، وجساساً [4]، قاتل كليب، ونضلة، ويقال لجسّاس ونضلة إبني مُرَّة، عَضُدا الحمار لشدتهما، بها يُعرفون [5].

فولد سعد بن مرة، عبد الحارث، وثعلبة، وسيّاراً، وعبد الله، وضمضماً، وزيداً، وعوفاً، المثنى بن الحارث بن سلمة بن ضمضم [6]، ومنهم: بنو مكحول بن الخندق بن اسود بن عبد الله بن البراء بن عبد الله بن سعد، هم بيت بني هند بالبادية، وولد سيّار بن مرة: عوفاً، وولد جندب بن مرة: جُزَّية، وصُريحاً، وصريحاً [7]، وولد كسر بن مرة: الحارث، وعصاماً، وخالداً، وحُبيشاً، وسناناً، وصريحاً، وعبد عمرو، وليناً، وولد دُبّ بن

---

[1] - يقال لهم: بنو أمامة... جمهرة النسب ورقة ١٤٩.

[2] - يقال لبني مالك: بنو طارق، جمهرة النسب ورقة ١٩٤.

[3] - وفي نسخة: "فمن بني عمرو بن أبي ربيعة هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة كان على بكر بن وائل يوم ذي قار، من ولده هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود".

[4] - الاشتقاق ص٣٣٨.

[5] - وفي نسخة اخرى: وبذلك يُعرفون.

[6] - المثنى بن حارثة: القائد الاسلامي المشهور، وهو افتتح السواد. (المعارف ص ١٠٠).

[7] - وفي نسخة اخرى: صُريماً.

مُرّة: مُرّة، ودارماً، وأنماراً، وأقّاراً، ودهياً، ونبهاً، وكسراً، وولد جسّاس بن مُرّة: شهاباً، ولاياً، وعبد عدي، الغزر، وماعزاً، وولد نضلة بن مرة: سياداً، وعائشة، وعبد الغُزّى.

وولد همام بن مرة: أسعد، والحارث، ومرة، وعوفاً، وحبيباً، وعمراً، وأبا عمرو، وثعلبة، وعائشة، ومازناً، وعبد الله، فولد مازن بن همام: عمراً، ومالكاً، يقال لبني عمرو: بنو وثيمة.

وولد أسعد بن همام: ثعلبة، وسيّاداً، وسُميراً، وعبد الله، وعمراً، وامهم شقيقة بنت عبّاد (بن زيد بن عمرو) [1] بن ذهل بن شيبان، بها يعرفون، وكعباً.

فولد ثعلبة بن أسعد: عمراً، وعبّاداً، وأصرم، والحارث، وهو: الصيرف، ومُرّة، ولأياً، فولد عمرو بن ثعلبة: الحارث، وخالداً، ونعمان، وسلمة، وعبد الله السمين، يعني: سمين النسب، لكثرة عمومته واخوته، وقيساً، ومُرّة، ومُرَارة، وشبيباً، وعبّاداً، وأوساً، وولد سيّار بن أسعد: زاهراً، وعبد الله أمهما الجاشرية بها يعرفون.

فولد زاهر: حسّان، وحارثة، والأحنف، والمشتمعل، وعبد الله، وخالداً، فولد عبد الله: فَلْحَساً. وولد أصرم بن ثعلبة: مُسهِّراً، وحجوان، وشَمَّراً، وثعلبة.

بنو الحارث بن همام

وولد الحارث: عمراً، وعبد الله، ومرة، وقيساً الاعنق [2]، وخالداً، وجبلة، وحُجراً، فولد عمرو بن خالد: عبد الله، وهو ذو الجدّين.

فولد عبد الله: خالداً، وأرطأة، وهديجة، وقيساً، ومُنذراً، وحارثاً، وشمراً، فمن بني ذي الجدَّين: بسطام، وهو أول من سُمّي من العرب بسطاماً، وأخوه السُليب بن قيس، وهو اليوم بيت بكر بن وائل، وزِيق بن بسطام، ويجاد بن قيس، وحارثة بن قيس، وعمرو بن قيس، منهم: بنو عبد يسوع، نصارى نجران.

---

[1] - وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٠٦: "الشقيقة بنت عباد بن عمرو بن ذهل بن شيبان".

[2] - الاعنق: طويل العنق.

وولد عبد الله بن الحارث بن همام: النعمان، وأبا النعمان، وعبيدة، وأبا عبيدة، ومعد يكرب، وشراحيل، وقيساً، وسلمة، والأصيغر، وثعلبة.

فولد النعمان: الحارث، وحسان. فولد حسان: جليلة، فولد جليلة: عرفجة، وقتادة، وخُليداً، وقتادة، وسلمة، ويزيد. وولد حُجر بن الحارث: حطان، وحميراً. وولد ثعلبة بن همام: الحارث، وخُماعة، وشراحيل. وولد أبو عمرو بن همام: الحُصين، فولد الحُصين: مالكاً، وإياساً، والحارث.

وولد عبد الله بن همام: معاوية، وعمراً. وولد عمرو بن همام: مُنقذاً، وعبد يغوث، ومعاوية. وولد مرة بن همام بن مرة: شراحيل، وحصبة، وعبد الله، والحارث، وسلمة، وكثيفاً، وكسراً، وقيساً، وعمراً، فولد شراحيل: قيساً، وأبا عمرو، فولد قيس: عمراً، وهو الصُلب، والحارث، وعُكابة.

فولد عمرو: شريكاً، شُرطي المنذر، والنعمان، وحراثاً، وقيساً، وعوفاً، والحارث، وعبد الله، والنعمان، وظبيان، منهم: الحوفزان، وهو الحارث بن شريك بن عمرو، حُفِز بطعنة فعرج منها. وولد شريك غير الحوفزان: النعمان، وزيداً، وعبد الله، وأسود، ومطراً. منهم: معن بن زائدة [1]. ولد قيس بن مرة بن همام: طارقاً.

ولد الحارث بن ذهل بن شيبان

وولد الحارث بن ذهل: سيّاداً، ومُجدُعاً، وعمراً، وأبا عمرو، ولأياً، وعوفاً، فولد أبو عمر: وائلة، وسعداً، وقَطَناً، وسياراً. وولد السيّار بن الحارث بن ذهل: مُحلماً، وخديجاً، وظفراً، وأبيّاً، وثعلبة، فولد أبيّ: شراحيل، فولد شراحيل: قيساً، وهو الأغن، وهم بالكوفة لهم شرف، وسعداً.

---

[1]- معن بن زائدة: كان جواداً شجاعاً، تولى الولايات للأمويين والعباسيين، قتل سنة ١٥١هـ. انظر تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣... وفيات الاعيان ٤٤٤/٥.

فولد الأغن: عُيادة، وسيّاراً، والحارث، ونُفيعاً، وولد ظفر بن سيار: مُحلماً. وولد عمرو بن الحارث: عامراً، وخزيمة، وعمران، والحارث، فمن بني خُزيمة: الممكّا بن حورق بن عَريب بن همين بن جندل بن خَزيمة [1].

وولد جذرة بن ذهل: عوفاً، وسعيداً، ورباباً، ومرثداً، وعمراً. فولد سعيد: سلمى، وسليماً، وأبا مسلمة.

ولد عوف بن ذهل

وولد عبد غنم بن ذهل بن شيبان: صُليعاً، الذي بعثه آكل المرار [2] مع سدوس. وحامية بن عبد غنم.

ولد ثعلبة بن شيبان

ولد ثعلبة بن شيبان: مالكاً، وهلالاً، ويجدان، وذهلاً.

ولد تيم بن شيبان

وولد تيم بن شيبان: عامراً، وربيعة، ومعاوية، وعوفاً، فولد عامر: عوّاناً، وهو سيّار، وثعلبة، وعائذة، وظفراً.

ولد تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

ولد تيم الله: الحارث، ومالكاً، وهلالاً، وعبد الله، وحاطبة، وزماناً، وعَدياً، وعامراً. فولد الحارث: ثعلبة، وهو غباب [3]، سمي غُباباً لقوله:

"أضرب ضرباً غير تغيب"

---

[1] - انظر قصة الممكا وقتله للطائي الذي قتل أخاه محلم بن يسار... جمهرة النسب ورقة ٢٠٤.

[2] - آكل المرار: هو الحارث بن عمرو بن حجر، المرّار: بنت اذا آكلت منه الابل تقلصت مشافرها... انظر السيرة النبوية لابن هشام ٥٨٦/٤.

[3] - في جمهرة انساب العرب ص٢٩٦: الغيّاب: سميّ بذلك لقوله يوم التحالق "أضرب ضرباً غير تغييب".

ومالكاً، فولد ثعلبة بن الحارث: عائذاً، وربيعة، وغنماً، وعُريجاً، فولد عائذ بن ثعلبة: عبد الله، وربيعة، وحُجراً، وقيساً، وشراحيل، وعمراً، فمن بني عائذ: الجوّال بن عبد الله بن عائذ،... وقفل بن سلمة بن الاسود بن عامر بن الجوّال، أبو حنيفة مولاهم.

وولد عَديّ بن الحارث بن تيم الله: حنتم، وشيبان، فمن بني حنتم: نهار بن توسعة بن تيم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم الشاعر [1] وولد شيبان بن عَديَّ بن الحارث: علقمة، فارس الأبرش [2].

ولد مالك بن تيم الله

ولد مالك بن تيم الله: عامراً، ووديعة، وغنماً، وغياثاً، وذهلاً، ودهماً، وتغلب، وجُبيلاً، وعبداً، وكعباً، منهم: لسان الحمرة، حُصن بن ربيعة بن صُعير بن عامر بن مالك بن تيم الله.

وعكرمة بن الفياض بن ربعي بن عُمير بن صبُح بن لأي بن موالة بن عامر بن مالك بن تيم الله،... وعبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد بن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله [3]، وأمه زبابة، بها يُعرف.

ولد زمان بن تيم الله

وولد زمان بن تيم الله: حبيباً، وزيداً، وجُلهماً، وجُندَباً.

ولد هلال بن تيم الله

وولد هلال بن تيم الله: الحارث، وعبد العزى، ومالكاً، منهم: مُجمع بن هلال بن الحارث بن هلال.

---

[1] - نهار بن توسعة: كان نهار بن توسعة أشعر بكر بن وائل بخرسان انظر: الشعر والشعراء ٢/٤٨٨.

[2] - الأبرش: اسم فرس.

[3] - عبيد الله بن ظبيان: كان فاتكاً شاعراً، وهو الذي مصعب بن الزبير، قيل لم يقتله وانما احتز رأسه، وكان مصعب قد قتل أخاه النابيء بن زياد... جمهرة النسب للكلبي ورقة ٢٠٨. وجمهرة أنساب العرب ص١٩٧.

ولد ذهل بن ثعلبة بن عكابة

وولد ذهل بن ثعلبة بن عكابة: شيبان، وعامراً، وعمراً، وذهلاً، وهم في بني ضبَّة، يقولون: ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة.

ولد شيبان بن ذهل

فولد شيبان بن ذهل: سدوساً، ومازناً، وعلياً، وعمراً، وأمهم أرنب التغلبية، ومالكاً، وزيد مناة، ومرة، وأمهم رقاش اليها ينسبون [1].

فولد سدوس بن شيبان: الحارث، وعمراً، وعوفاً، وعصراً، والاعور، وهو عبد العُزَّى، وثعلبة، وضبارياً، وامهما الخصاصية ينسبون اليها، منهم: الوافد على رسول الله (صلى اللع عليه وسلم) [2]، ومالكاً، وربيعة، وعبد الله، فولد الحارث بن سدوس: عمراً، وشجاعاً، وضمضماً، وعوفاً، وحُويطباً، ومُورعاً، قال ابن الكلبي: مرة، مَحيطة، ومُحيّطة، وشعبة، ولوذان، وظالماً، ومعاوية، وسُليماً، وكَلْباً، وكُليباً، وحناناً، وعامراً.

فولد عمرو بن الحارث: عوفاً، وحمران، وكربان، وربيعة، وعبد العزى، وعبد الله، وسَلَمة، وإياساً. وولد شُجاع بن الحارث: الحارث، ومالكاً، وسعداً، وحناناً، وعَمْراً، وزارهاً، ومعقلاً.

وولد لوذان بن الحارث: زُهيراً. وولد ظالم بن الحارث: زُهيراً، وولد ظالم بن الحارث: عمراً، وحصادة. وولد معاوية بن الحارث: شَغْلاً. وولد عمرو بن سدوس: بُجرة، وكعباً، وعلقمة، وعبد الله، وربيعة، وقيساً، وعبد كعب، وعبد العُزّى. وولد عوف بن سدوس: لأباً، وعَمْراً، ولوذان وخيبراً. منهم عمران بن حطّان [3] بن ظيبان بن شُعل بن معاوية بن الحارث بن سدوس.

---

[1]- وفي جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٩٨: فهم الرقّاشيون.

[2]- هو بشير بن معبد، وهو المعروف بشير بن الخصاصية، نسب الى حدته هذه، وكان اسمه زَحَم فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم): بشير... انظر: جمهرة انساب العرب ص٢٩٩.

[3]- عمران بن حطّان: كان من رؤساء الخوارج وشعرائهم، وهو من أهل البصرة، عاش متنقلاً متوارياً عن ولاة بني امية حتى مات، وفي نسبه اختلاف. الاشتقاق ص١٣٥٣، الاغاني ١٨/٥٠، وجمهرة انساب العرب ص٢٩٩.

ولد زيد مناة بن شيبان: وولد زيد مناة: مرة. وولد مرة: بُجيراً، وسيّاراً، وكِسراً، فولد بجير: حويصاً، وضُبية، ومعاوية، والأعرج.

ولد عامر بن شيبان: صريماً، وولد مالك بن شيبان: الحارث وزيداً، وسعداً، وعامراً، وشيبان. فولد الحارث: الزيان، وسعداً، وربيعة، وعوفاً وثعلبة، وعَمْراً، وعبد الله.

وولد زيد بن مالك بن شيبان: ثعلبة،... فولد ثعلبة: جَزءاً، فولد جَزء: شهاباً، وثعلبة، والحارث، وقيساً، وحبيباً.

وولد عمرو بن شيبان: الحارث، وعبد الله، وعبد مناة، وربيعة، وظالماً، وكُليباً، ومعاوية،... منهم: دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان النسّاب [1].

ولد عامر بن ذهل

وولد عامر بن ذهل: معاوية، وثعلبة، وهو الأعور، وعوفاً، ومالكاً، وهو البطاح، فولد ثعلبة: معاوية وهو الحُجير، وعبد مناف، ومالكاً، وربيعة، وعمراً، وهم رهط ابن أبي العوجاء، عبد الكريم بن نويرة: الذي صلبه محمد بن سليمان بن علي بالكوفة في الزندقة، وكان عبد الكريم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعة الاف حديث كَذِبٍ.

وولد الأعور بن عابر: مالكاً، رهط حسان بن مخدوج بن بشر بن حوط بن سعنة بن ربيعة بن عِبّودة بن مالك بن الأعور، حاملي لواء علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وكرّم وجهه) يوم الجمل.

وولد معاوية بن عامر: الحارث، أو حارثة، وهو شعثم، وعبد شمس، وعَمراً، وشعيثاً، وهو شعثم الصغير، وولد عوف بن عامر: زيداً، ونُبيشه، وأبا شجنة، فولد زيد: ربيعة، وأمه: صُيابة، بها يعرفون. وولد البُطاح بن عامر: عوفاً، وعمراً، وثعلبة، وجذيمة، فولد

---

[1]- وفي (المعارف) لابن قتيبة: دُغفل بن حنظلة النسّابة: من نسّاب العرب، ادرك النبي (صلى الله عليه وسلم)، ووفد على معاوية.

جذيمة: حارثة. وولد عمرو بن البُطاح: كِسراً، وخبيراً. وولد ثعلبة بن البُطاح: عَمراً، ومالكاً، وربيعة.

ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة

وولد قيس بن ثعلبة بن عكابة: ضُبيعة، وتيماً، وسعداً، وهما الحرقتان، وثعلبة، فولد ضبيعة: مالكاً، وربيعة، وهو جَحدد، وعُباداً، وسعداً، رهط الاعشى [1] الشاعر، وتيماً، وخَديجاً،...

فولد مالك بن ضبيعة: سعداً، وعمراً، وعوفاً، وربيعة، وعبّاداً، وصُنيّاً، وصعباً، والأجرد، فولد سعداً: مرثداً، وكهفاً، وقميّة، ومُرَّقشاً، الأصغر، ابن أخي الاكبر، وهو ربيعة بن سفيان بن سعد، وأنساً.

فولد مرثد: عَمراً، وحَبيباً، منهم: بُجير بن عمر بن عباد، الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس (بن ثعلبة بن عكابة) فارس النعامة، ومالك بن مِسمَع بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عُيار بن ربيعة، وهو جحدد، وطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة، والأعشى وهو ميمون بن قيس بن شراحيل بن جندل بن عمرو بن ثعلبة بن سعد بن ضبيعة.

نسب حنيفة بن لجيم بن صعب

ولد لُجيم بن صعب: حنيفة، والأوقص، ولُهيماً، وعجلاً، فولد حنيفة: الدُول، وعدّياً، وعامراً، وزيد مناة، وحَجراً، وعبد عمرو، فولد الدُول: مرة ، وثعلبة، وعبد الله، وذهلاً، والحارث، فولد مرة: سُحيماً، وقيساً، فولد سُحيم: عبد العزّى، "فمن بني سُحيم: هَودة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن سحيم الذي مدحه الأعشى [2]

---

[1] - الأعشى: هو ميمون بن قيس.

[2] - هود بن علي: صاحب اليمامة.

وشمر بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، قاتل المنذر بن ماء السماء يوم أباغ [1]، ومنهم: شيبان، وطَلَق، ومالك، بنو عمرو بن عبد الله [2].

وولد عبد الله بن الدُول: المعبّر، وغنمة،... وولد ذهل بن الدُول: صبرة، والحارث، فولد الحارث: هفّان. فولد هفّان: عبد مناة، وضباياً، وعبد الحارث. وولد ثعلبة بن الدُول: يربوعاً، ومعاوية، فولد يربوع: ثعلبة، وزيداً، وحرُيضاً، وبشيراً.

فولد ثعلبة: عُبيداً، والمشرفي،... فمن بني عبيد: أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد، ومحكم بن الطفيل بن سُبيع بن مسلمة، والقرافصة بن عُمير بن شيبان بن سبيع، حليف قريش، ومُجّاعة بن مرارة [3] بن سلمى بن زيد بن بتا بن عبيد، وولد زيد بن يربوع: مُجمعاً، فولد مجمع: سلمة، وعوفاً، وعُقبة.

ولد عامر بن حنيفة

ولد عامر بن حنيفة: عبد سعد، وغنماً، وشنوءة، والحارث، وجذيمة، فولد عبدُ سعدٍ: معاوية، وعامراً، وثعلبة، وولد الحارث بن عامر: سعداً، وعوفاً.

ولد عَديّ بن حنيفة

وولد عدي بن حنيفة: عبد الحارث، ومرة، وسعداً، وعبد مناة، وعبد الله. فولد عبد الحارث: الحارث، فولد الحارث: ربيعة، وحبيباً، منهم مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب [4]، ونَجْدَة الخارجي، بن عامر [5] بن عبد الله بن سيّار بن المطرح بن ربيعة بن الحارث بن عبد الحارث.

---

[1]- يوم أباغ: لغسان على لخم ونزار "وأباغ تقع وراء الانبار عن طريق الفرات الى الشام" انظر: معجم البلدان ١/ ٦١، والعقد الفريد ٥/١ ومجمع الامثال ٤٣٣/٢.

[2]- وامهم عوانة: وهي اللاقطة، سميت لسخائها... جمهرة انساب العرب ص ٢٩٢.

[3]- مجّاعة بن مرارة: أسرة خالد بن الوليد وعلي يده كان صلح اليمامة، جمهرة انساب العرب ص ٢٩٤.

[4]- مسيلمة الكذاب: أشتهر قادة الردّة. الطبري ٣/ ١٤٦، ٢٨١.

[5]- من زعماء الخوارج وفقائهم، الكامل للمبرد ٢٨٥/٣.

ولد عِجل بن لجيم

وولد عجل بن لجيم: سعداً، وربيعة، وكعباً، وضُبيعة، والمِثْل، والماتيان، فولدِ سعد بن عجل: جذيمة، وقيساً، وذهلاً، وعدّياً، وربيعة، وصعباً، وأمه: عاملة، وهم فيهم. وولد جذيمة: الاسعد، وعدّياً، فولد الأسعد: حاطبة، وسيّاراً، وكعباً، وهو حمُصانة، وعبد الله، فولد حاطبة: حُيياً، وعمراً، وسعداً، وعوفاً، وهو الحمط، وربيعة، منهم: المكسّر، وهو يزيد، وعبد الاسود، ابنا حنظلة بن سيّار بن حُييّ، وثعلبة بن حنظلة بن سيّار صاحب القبة يوم ذي قار. وولد سيّار بن الأسعد: مالكاً، وعمراً، وعوفاً، وعبد الله، وزيداً، وربيعة، فولد عبد الله: زيداً، وربيعة.

فولد عبد الله بن سيار: حيّان، ووائلاً، وسليطاً، وسلامة، وثمامة، وولد ربيعة بن سيّار: أسود وعبد العزى، والحارث، وحارثة، وعمراً، وولد عمر بن سيار: مسلمة، وقيساً، وجندلاً، وخالداً. وولد يزيد بن سيار: سيارّ، وملكاً. وولد كعب بن الأسعد وهم حُمصانة: الحارث، وعوفاً، ودَرَماً، وحميرياً، فولد الحارث دَبّابة، قتلته عبد القيس، وخُنيس بن الحارث، فولد دَبّاب: شهاباً.

وولد قيس بن سعد بن عجل: جُشَم، وسعداً، فولد جُشم: دُلَف، وعبد سعدِ. فولد دُلَف: حارثة، وسعداً، وعمراً، وقشعاً، وربيعة، وعبد العزى، وشجنة، وأمهما حبيبة، بها يعرفون، ظو نهاراً، وكعباً، والحارث، ولأياً وأحيمراً.

فولد حارثة بن دُلَف: لأياً، وخييرياً، وقيساً، وجمهوراً، وجابراً، وعُبيدة، وربيعة، وياعجاً، وعقّة، وعافة، ويعجة، منهم: الأغلب بن جعشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف[1].

---

[1] - الأغلب بن جعشم: احدالمعمرين، أدرك الاسلام واسلم، ويقال أنه أول من رجز الاراجيز الطوال من العرب... وفي (الشعر الشعراء) ٢/ ٥١١ هو الاغلب بن جشم، وكذلك في الاغاني ٢١/٣١، والاصابة ١/ ٧١ وجمهرة انساب العرب ص٢٩٥.

وولد عمرو بن دلف: عامراً، وولد قشع بن دلف: ربيعة، وعوفاً، رهط شبابة بن المعتمر بن شبابة. وولد عبد العزى بن دلف: خزاعياً، وعشياً، منهم: أبو دُلَف العجلي [1]. وولد لأي بن دلف: عمراً، فولد عمرو: روبية. وولد نهار بن دلف: حارثة، رهط الهزمان، وولد كعب بن دلف: عُميرة وفغار.

وولد عبد سعد بن جشم: معاوية، وأسود، فولد أسعد: العيّار، وأميّة، وأسد، فولد أمية: ربيعة... وولد العيارّ: حارثة، وزاهراً، وولد أسد: مجمعاً. وولد معاوية بن عبد سعد: عبد الله، ووائلاً.

ولد سعد بن عجل

فولد عبد الله: مُرّة. وولد سعد بن قيس بن سعد بن عجل: حُبيباً، وولد ذهل بن سعد بن عجل: ربيعة ومالكاً. فولد ربيعة: حُبيباً. وولد مالك بن ذهل: هداجاً الكاهن، وولد ربيعة بن سعد بن عجل: عمراً، ومذعوراً، وعوفاً، وحيّة، وحبيباً.

ولد ضُبيعة بن عجل

وولد ضبيعة بن عجل: ربيعة ، وإسامة ، وسعداً، وعمراً، وأبا سُودٍ، فولد ربيعة: أسامة، وهلالاً، وسعداً، وجندباً، فولد أسامة: عدنة، وعبدة، وعبد الله، وودّاً. فولد عدنة: مسلمة.

وولد عبد الله بن أسامة بن ربيعة: غياثاً، وعبد عمرو، وعامراً، وأبا عمرو، وسعداً، منهم: بجيل بن يرمة بن موالة بن سعد، وكان شريفاً، وولد عبدة بن اسامة بن ربيعة: عكباً. وولد هلال بن ربيعة بن ضبيعة: خُليدة، ومحلماً، وهرثماً. فولد محلم: عُريجة.

وولد اسامة بن ضبيعة: الرُطيل، وصَرَاً، وولد سعد بن ضبيعة: كعباً، وربيعة. فولد كعب: عامراً، وزيداً، والحارث، وهو يرمة، وامرأ القيس. فولد عامر: ما عُمراً، والاعور.

---

[1]- أبو دلف العجلي: هو القاسم بن عيسى بن ادريس كانت له منزلة عند خلفاء بني العباس... انظر الأغاني ٨/٢٤٦.

فولد مالك: الحارث وهو الوصاف، وحارثة، وسلمة، وقيساً، وشيطاناً، وانما سمي الوصاف في يوم أوارة، لأن المنذر بن ماء السماء قال: ألا ليذبحن حتى تبلغ الدماء الحضيض [1] فقال الحارث بن مالك: لو ذبحت الخلق كُلهم على خلق واحدٍ ما بلغت دمائهم الحضيض، قال: لأنَّ أوراة رمل، وكنت قد أفسدت ملكك ولم تبرر يمينك، ولكن صُب على دم ركلّ واحدٍ قريةً، ففعل، فبلغت دمائهم الحضيض، فسمي الوصاف [2] وقتل سبعة او ثمانية، فجرت دمائهم.

ربيعة بن عجل

وولد ربيعة بن عجل: عَدياً، يقال لعدي: زَلَّة، لأنه راهن أن يقفز فرسين مجموعين فزل عن احدهما، والحارث، وهو العُباب، عبَّ في ماء فسمي العباب، فولد مالك بن ربيعة: عمرو، وثعلبة، وحارثة، والأسيعد، وربيعة، وهو مُهضَّمة. فولد عمرو: شريطاً، وجابراً، ومرة، وحذامة، فولد جابر: عبد الله.

وولد شريط: عائذاً، فولد عائذ: بجيراً، وعبد الله، وهو المكفف، وسعداً، فولد بجير: يزيد، وجابراً، وضراراً، واسوداً، وأُسيد، وعرفجة، وعبد المنذر، وعبد النعمان، وعبد الله، ومسروقاً، وعامراً، وحنظلة، وخليفة، وثعلبة، ومعديّ كرب، والمصباح، ومالكاً، والمحَّمل، وشريكاً، وعمرو وعبيد، وفيهم يقول أبو النجم [3]: "مِنّا الذي رفع الجيوش بصلبه". وفي رواية "هاتوا كمن ربع الجيوش لصلبه عشرون وهو يُعد في الاحياء" ذلك مذكور في خبره، فولد جابر: ابحر، من ولده: حجار بن أبحر.

---

[1]- الحضيض: اسفل كل شيء.

[2]- في الاشتقاق ص٣٤٥: "سمي الوصاف لابن المنذر بن الاكير يوم أوراة قتل بكر بن وائل قتلاً ذريعاً. وكان يذبحهم على جبل، فآلى أن يذبحهم حتى يبلغ الدم الارض، فقال له الوصاف: أبيت اللعن، لو قتلت اهل الارض هكذا لم يبلغ دمهم الحضيض، ولكن تأمر بصب الماء على الدم حتى يبلغ الدم الارض فسمي: الوصاف".

[3]- أبو النجم: المفضل، وقيل الفضل، وهو من رجاز الاسلام والفحول المقدمين... راجع طبقات فحول الشعراء ص ٥٧٦ والاغاني ١٠/ ١٥٧.

وولد مرة بن عمرو: عائذاً. وولد ثعلبة بن مالك بن ربيعة: قبيصة، وحُيياً، وعبد الحارث، وحرملاً، وأُحيمراً، وعمراً، وجعثمة، وامهم: الظاعنية [1] بها يعرفون.

وولد ربيعة بن مالك: هلالاً، وحوامة، وعوفاً،وأمهم: مهضمة بها يعرفون، ومنهم أبو النجم وهو الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة الى آخره.

وولد الأسيعد بن مالك: الحارث، وشراحيل، فولد شراحيل: جندلاً، وولد عدي، وهو زلّة ابن ربيعة بن عجل: كعباً، وهلالاً. وولد العباب بن ربيعة: شنَيا، فولد شُنَي: ربيعة، وثعلبة، منهم: الغذيل، بن الفرخ بن معن بن أسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن شُنَيّ [2].

ولد كعب بن عجل

وولد كعب: عامراً، فولد عامر: عائذاً، وحُصصًا، وعنترة، وسهلة، فولد عائذ: مالكاً: وولد حُصيص: زعير، وسعا، دخل زعير في بني تميم شيبان.

ولد مالك بن صعب

وولد مالك بن صعب بن علي بن بكر، زماناً، فولد زمان: صعصعة، وربيعة، ومنهم الفِند، وهو شهلى بن شيبان بن ربيعة بن زمان [3]. وولد يشكر بن بكر، كعباً، وحرباً.

ولد يشكر بن بكر بن وائل

وولد يشكر بن بكر: كعباً، وحرباً، وكنانة، فولد كعب: حبيباً، والعتيك، فولد حبيب: غَنْماً، فولد غَنم بن حبيب: غُبَرَ، وثعلبة، وجشم، وانما سمي غبر، لأن غنماً تزوج الناقمية، وهو عجوز، فقال: لعلّي أتغيرها غلاماً، فولد له فسماه بذلك.

---

[1]- الظاعنية: من بني ظاعن.

[2]- الغذيل بن الفرخ: شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية، وهو الذي هجا الحجاج، انظر الشعر والشعراء ١/٣٢٥ والاغاني ٢٢/ ٣٥٦.

[3]- الفند الزماني: شهل بن شيبان، والفند لقب عليه، شُبّه، بالفند من الجبل وهو القطعة لعظم خلقه، كان شاعراً، واحد فرسان ربيعة المشهورين... الاغاني ٢٣/ ٢٥٣.

فولد ثعلبة: مالكاً، ووديعة، وعدياً، ورفاعة، فولد مالك: حرقة، وسواءة، والحرمز، وعبد الله، فبنو مالك أصحاب النخل باليماجة يُصَرّم في السنة مرتين [1]، دعا لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وولد غبر بن غنم: ثعلبة، والحارث، صاحب الفَرْخ [2]، وعامراً، وجشم.

(والأخلاف: عامر، وجشم) بنو غبر. فولد جشم: ثعلبة، وولد ثعلبة بن غبر: جهيلاً، وتيماً، وولد جشم بن غنم: عدياً، وثعلبة، وولد جشم بن حبيب: عامراً، وهو ذو المجاسد [3]، وهو أول من جعل للذكر مثل حظّ الأنثيين.

وولد العتيك: عجلاً، فولد عجل: كعباً، وجشم، وهو الأقيصر، وولد حرب بن يشكر: كنانة، فولد كنانة: جشم، وعمراً، وذُهلاً، وسُليماً.

فمن بني كنانة: عبد الله بن الكوّاء [4]، (واسم الكواء) عمرو بن النعمان بن ظالم بن مالك بن ابي عصم بن سعد بن عمرو بن جشم بن كنانة الخارجي (وانما سمي بالكواء لأن الحارث بن كلذة كواه في الجاهلية من مرض كان أصابه) "بين قوسين أضافة وتوضيح".

وولد كنانة بن يشكر: ذُبيان، فولد ذُبيان: عامراً، وجشم،وجهادة، ومنهم: الحارث بن حِلّزة بن مكروه بن بُدَير [5] بن عبد الله بن مالك بن سعد بن جشم الشاعر [6]، وسويد بن ابي كاهل [7].

---

[1] - الصرم: قطع الثمرة، واجتناؤها من النخلة، وصِرام النخل وصَرامه أوان إدراكه...، (لسان العرب)، "صرم".

[2] - جمهرة النسب، ورقة ٢٢٣.

[3] - عامر ذو المجاسد: كان سيدهم في الجاهلية، وصاحب مرعاهم، وسمي بذلك لأنه كان يصبغ ثوبه بالجساد، وهو الزعفران: انظر الاشتقاق ٣٢٤.

[4] - عبد الله بن الكواء، كان خارجياً، وكان كثير المسائلة للامام علي كان يسأله تعنتاً ص ٣٤٠.

[5] - طبقات فحول الشعراء ص١٢٧.

[6] - الحارث بن حلزة: شاعر جاهلي، ومن الطبقة السادسة من فحول الجاهلية. راجع: طبقات فحول الشعراء ص ١٣٧... الشعر والشعراء ١/ ١٢٧... الاغاني ١١/ ٣٧.

[7] - وسويد بن ابي كاهل: هو سويد بن غُطيف، والاشتقاق ص٣٤٠.

نسب تغلب بن وائل

ولد تغلب: غنماً، والأوس، وعمران، فولد غنم بن تغلب: عمراً، ووائلاً، والعتيك، فولد عمرو بن غنم: حبيباً، ومعاوية، وزيداً، فولد حبيب: بكراً، وجشم، ومالكاً، فولد بكر: جشم، ومالكاً، وعمراً، وثعلبة، ومعاوية، والحارث، هؤلاء الستة الاراقم، مَرَّ بهم كاهن وهم ستة في قطيفة، فقال والله لكأنما رموني بعيون الأراقم فسموا بذلك، فولد جشم بن بكر: زُهيراً، ومالكاً، وسعداً، والحارث، ومعاوية، وعمراً، فولد زهير: عتاباً، وعتبة، وعتبان، وحبيباً، وكعباً، وعوفاً، والحرمان، فمن بني عَتَّاب: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب [1]، ومنهم: بُعج بن عتبة [2]. ومن بني عتبان بن سعد: خُزيمة بن طارق بن شراحيل بن خراش بن عتبان.

وولد جشم بن زهير: حرفة، وغياثاً، والحارث، وسعداً، ومعاوية، وقيساً، وعمراً، وعبد العزى. وولد كعب بن زهير، كسراً، وشقاً، ومجمّعاً، ومالكاً، وحجلاً، منهم: امروَ القيس بن أبان. ومن بني الحارث بن زهير: كُليب [3]، ومهلهل، وعديّ، بنو ربيعة بن الحارث بن زهير.

وولد مالك بن جشم: عمراً، وعامراً، وهو ذو الرُجيلة، وكان أحنف، وشُييماً، رهط القطامي [4]، وعمراً، فولد عمرو بن مالك: دوساً، وفَدَوْكُساً، منهم: عبد يغوث بن عمرو بن دوس، قاتل خلفاء بن الحارث (الملك الكندي المسمى بمعد يكرب).

---

[1]- عمرو بن كلثوم: الفارس الشاعر، كان سيد قومه، وهو قاتل عمرو بن هند... الاغاني ١١/ ٤٧.

[2]- بعج بن عتبة: كان صاحب مقدمة، كليب بن ربيعة يوم خزاز، وكان شريفاً... جمهرة النسب ورقة ٢٣٦.

[3]- كليب بن ربيعة الذي يضرب به المثل، فيقال: "أعزّ من كليب وائل" قتله جساس بن مرة الشيباني، فكان سبب الحرب بين تغلب وبكر أربعين سنة، واخوه مهلهل بن ربيعة وهو الذي قام بحربهم... الاشتقاق ص٣٣٨، مجمع الامثال ٢/ ٤٢.

[4]- القطاميّ: هو عمرو بن شييم، كان شاعراً فحلاً، رقيق الحواشي، حلو الشعر... طبقات الشعراء ص ٤٥٢.

ومن بني فَدَوْكس: الخطل، وهو: غياث بن يغوث بن الصَّلت بن طارقة سلمان بن بن عمرو بن فَدَوْكس [1].

ولد سعد بن جشم: مالكاً، وتيماً، وعمراً، رهط عتبة بن الوغل بن عبد الله بن عنز [2] بن عمرو بن حبيب بن البحرس بن تيم.

وولد معاوية بن جشم: عمراً، وحَنَشاً، منهم نعمان [3] بن نجوان بن الحارث بن حُبيش بن ربيعة بن معاوية بن جشم. وولد مالك بن بكر: أسامة، والحارث، ومالكاً، ومعناً، وسعداً، وعوفاً، وعمراً، وقُعيناً.

فولد أسامة: تيماً، وولد تيم: زُهيراً، وكنانة، وعبد الله، وعائداً، وربيعة، ومنهم السَّفاح، وهو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة. ززلد زهير بن تيم: هنيئة، وعبد بكر، وولد كنانة بن تيم: عكباً، وولد عِكَبٌّ: عكباً، وهدماً، وولد عبد الله بن تيم: كعباً، ومالكاً، وحامية، والحارث، فولد الحامية: الجبيتر.

وولد عدي بن أسامة: عبد الله، ونُشبة، وربيعة، ووليعة، وحبيباً. وولد الحارث بن مالك بن بكر: جندباً. وولد مالك بن مالك: صباحاً، وعمراً، فولد عمرو: الأفوه، وهم في عَترة.

وولد عوف بن مالك: عُجرة (رهط كعب بن جُعيل بن عُمير بن قُمير بن عجرة الشاعر[4]، ومرة، وثعلبة.

---

[1]- وفي جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٢٨ ما يلي: غياث بن غوث بن الصلت بن طارق بن سليمان بن عمرو بن اليمان بن فدوكس. والاخطل: غياث بن غوث الشاعرالمعروف، وانما سميّ "الاخطل" لسفهه واضطراب شعره، وقيل غير ذلك. انظر الاشتقاق ص٣٣٩. والشعر والشعراء ١/ ٣٩٣.

[2]- عتبة بن الوغل: كان شاعراً، ادرك علياً (رضي الله عنه) والوغل الداخل في القوم وليس منهم... انظر الاشتقاق ص ٣٣٧.

[3]- هو اعشى بني تغلب، كان شاعراً من شعراء الدولة الاسلامية عاش متنقلاً بين الشام وبلاد قومه بنواحي الموصل وديار بكر. الاغاني ١/ ٢٦٢.

[4]- كعب بن جعيل: من شعراء دولة بني امية... الشعر والشعراء ١/ ٤٥٣، وفحول الشعراء ص ٤٨٥.

وولد عمر بن بكر بن حبيب: عامراً، وحبيباً، وذهلاً، وسعداً، ومعاوية، وجشم، وفرسان، ووائلة. فدخل فرسان ووائلة في كنانة بن خزيمة. فولد عامر بن عمرو: نهاراً، وقيساً، وولد حُيَيّ بن عمرو: صفياً، وقَطناً، وجسلاً، وعدياً، وعداء.

وولد جشم بن حبيب: عبداً، وزيداً، فولد زيد: عدياً، وجشم، والنعمان، وولد عبد بن جشم: عمراً، وذهلاً، وسعداً، ومرة، ومالكاً. وولد مالك بن حبيب: عمراً، وجشم، وبكراً، وولد زيد الله [1] بن عمرو: مالكاً، وأشرس، والذيل، وعوفاً، وله يقول الاخطل:

لزيد أقدام صغار   قليل أخذهن من النعالِ [2]

وولد وائل بن غنم بن تغلب: شيبان، ولوذان. وولد عمران بن تغلب: عوفاً، وتيماً، وأسامة. وولد الأوس بن تغلب: وائلاً، ومالكاً، ويعلى، وعوفاً، منهم القرنع الشاعر [3]، وكان يعلى لطم أخاه عوفاً، فلحق عوف بجهينة، وانتسب فيهم، فقال عوف:

لطمة يَعلى فرّقت بيننا   فطوحتنا في أقاصي البلاد

ولد عنز بن وائل

وولد عنز بن وائل: رُفيدة، وإراشة، فولد إراشة: قناناً، وعُشيراً، وجندلة، فولد عُشير: مالكاً، وتيماً، فولد مالك: غنماً، وولد تيم: سَلَمة، وزهيراً، وعمراً.

وولد رُفيدة بن عنز: عبد الله، وعامراً، وربيعة، ومعاوية، وعمراً، وحماراً، فولد عمرو: شقيقاً، وسلمة، وتميماً، وعبد الله، وولد ربيعة بن رُفيدة: مالكاً، فولد مالك: جذيمة، وسلامان، وتولباً، فولد سلامان: حُجراً، وولد عامر بن رُفيدة: عبد الله وإياساً، ووهباً.

---

[1]- في ديوان الأخطل ص ٤٩٠: زيد اللات.

[2]- في ديوانه ص ٤٩٠ (ما يلي):

لزيد اللات أقدام قصار   قليل أخذهن من النعال

[3]- القرنع الشاعر: انظر عنه: الاشتقاق لابن دريد ص ٣٣٦.

ولد النمر بن قاسط

وولد النمر بن قاسط: تيم الله، وأمس مناة، وعبد مناة، وقاسطاً، فولد عبدُ مناة: سُنيَّة، وولد أوس مناة: أسلم، وصعباً، ومعاوية، واسود، فولد أسود: صعباً، وعامراً، والحارث.

فولد عامر: المقعد، واكن مقعداً، وشهاباً، فولد صعب بن أوس مناة: عوفاً، وعقّة، وعامراً، منهم: أوس بن قيس بن نُفَّر بن عوف بن صعب، سماه (عليّ) عليه الصلاة والسلام: الجارود.

وولد معاوية بن أوس مناة: كعباً، فولد كعب: ثعلبة، وولد أسلم بن أوس مناة: سعداً، وعائذة وعامراً، وعبدة، فولد سعد: كعباً، ومالكاً، والحارث، وهو قوقان، فولد كعب: جذيمة، منهم: صُهيب، المعروف بالرومي [1]، صحابي.

وولد تيم الله بن النمر: الخزرج، فولد الخزرج: سعداً، وعمراً، ومالكاً، وهُميماً، فولد سعد: عامراً، وهو الضَّحيان، رَبَّع ربيعة أربعين سنة. وعوفاً، فولد عوف: زيد مناة، وسعداً، ووهباً، ودُهياً، وهم بنو الأعور، في بني سعد بن عامر، وهو الضَّحيان، فولد زيد مناة بن عوف: عامراً، وربيعة، وحُيياً، ومعاوية، وهلالاً.

فولد عامر بن زيد مناة: عمراً، فتزوج عمر: القِرِّيَّة، وهي خُماعة بنت جُشم بن ربيعة بن زيد مناة، فولدت منه سفيان، ثم خلف عليها مالك بن عمرو، فمن ولده: أيوب بن القِرِّيَّة البليغ [2].

وولد حُييّ بن زيد مناة: العُريان، وكعباً، وعامراً، منهم: أحمر، وهو مبارك بن عَبَّاد، فطعن مما بين رُكبتيه وسُرَّته سبع عشرة طعنة ثم نجا حتى مات هرماً.

وولد ربيعة بن زيد مناة: هلالاً وجشم، وامرأ القيس، وحيياً، فولد هلال بن ربيعة: حارثة، وأبا حوط، وعامراً، وجشم.

---

[1] – صهيب الرومي: هو صهيب بن سنان بن مالك، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت له قدم في الاسلام، وامره عمر أن يصلي بالناس في ايام الشورى حتى يجمعوا على رجل... انظر الاشتقاق ص ٣٣٥.

[2] – ابن القِرِّيَّة: هو أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن حنتم بن مالك بن عمرو، قتله الحجاج... وفي الاشتقاق ص ٣٣٥ أيوب بن زيد.

وولد هُميم بن الخزرج: ثُلاذِم، وامرأ القيس، ومازناً، وولد غفيلة بن قاسط (لم يذكر من ولده غير هذا، منهم: خوتعة بن عبد الله بن صبرة) الذي ذكره المرقَّش الاكبر [1] بقوله:

لله درّكما ودرّ أبيكما إن أفلت الغفليّ حتى يُقتلا [2]

نسب عبد القيس بن أقصى

ولد عب القيس: أقصى، واللبوء، فولد أقصى بن عبد القيس لُكيزاً، وشنّاً، فولد لُكيز: وديعة، وصبُاحاً، ونُكرَة. فولد وديعة: عمراً، وغنماً، ودُهناً، فولد عمرو بن ربيعة: أنماراً، وعجلاً، والديل، ومحارباً، فولد انمار: مالكاً، وثعلبة، وعائذة، وسعداً، وعوفاً، والحارث.

فولد الحارث: ثعلبة، بطن في بني عامر بن الحارث، رهط هرم بن حيّان [3]، وعامراً، بطن. فولد عامر: عمراً، وعطيّة، وعوفاً، ومرة، ومالكاً. فولد مالك: ربيعة والحارث، وهو عامر، وهداجاً، وسليمة، واسعداً، وعبد الله، وعياذاً، منهم: الضيق بن كالك بن مرة بن عامر.

وولد عوف بن أنمار: بكراً، فولد بكر: عوفاً، فولد عوف: عمراً، وربيعة، ومرة، ووائلة، وجَذيمة. فولد جذيمة بن عوف: ثعلبة، والحارث، وسعداً، وعامراً، وكعباً، ومعاوية، وصعباً، فولد الحارث بن جذيمة: عدياً، ومرة، وعمراً، وعامراً، وسعداً.

وولد ثعلبة بن جذيمة: معاوية، وسلافاً، وحُيياً، فولد معاوية: حارثة، ومعشراً، وقُرعاً، وهو ثعلبة، وأسمم، وعبد شمس، وعمراً، وحييّاً، ويقال لعبد شمس وعمرو حَيَيّ [4]:

---

[1]- المرقَّش الاكبر: هو ربيعة بن مالك، ويقال عمرو بن سعد بن مالك، سمي المرقَّش بقوله:

الدار قضر والرسوم كما رقَّش في ظهر الأديم قَلَمْ

[2]- يراجع قصة البيت هذا في (الشعر والشعراء) ١/ ١٣٨، والاغاني ٦/ ١٢٤.

[3]- كان هرم من خيار الناس تولى الولايات زمن عمر بن الخطاب... المعارف ص٤٣٥.

[4]- في جمهرة انساب العرب ص ٣٧٩: حَيُ.

البراجم: ومن بني حارثة بن معاوية: الجارود [1] سمي بذلك لقول الشاعر:

"كما جرّد الجارود بكر بن وائل"

وهو بشر بن حنش بن المعلّى، وهو الحارث بن زيد بن حارثة صحابي، فعبد الله بن الجارود، قتله الحجاج [2].

وولد عوف بن جذيمة: مالكاً، وجعشماً، وولد عمرو بن عوف: عوفاً، وجُبيلاً، وربيعة، وهو حوثرة، وولد عوف بن عمرو: عمراً، بطن، منهم: الأشجّ [3] الوافد على النبي (صلى الله عليه وسلم).

ولد عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز

وولد عجل بن عمرو بن وديعة: ذُهلاً، وكاهلاً، فولد ذهل: ظالماً، فولد ظالم: حُدَّاداً، وعمراً، وغالباً، فولد حُدّاد: ليثاً، وثعلبة، فولد ليث: عِساساً، وعامراً، فولد عساس: خدرِجان، وعدّياً، وأسوي، وحَيياً، وعبد يغوث، ومنهم سبحان، وصعصعة، وزيد: بنو صوحان بن حُجر، أصحاب علي في الجمل [4]، ومنهم المُعذّل، وحمحمة، ابنا غيلان بن الحكم البحتريّ بن المختار.

ولد محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكيز

وولد محارب بن عمرو: حُطَم، به تنسب الدروع الحطمية وظفراً وامرأ القيس ومالكاً.

---

[1]- لقب الجارود لأنه غزا بكر بن وائل فاستأصلهم وقيل: كان أصاب إبله داء فخرج بها الى أخواله من بكر وائل، فغشا الداء في إبلهم حتى أهلكهم... وقدم الجارود في وفد عبد القيس واسلم، وكان حسن الاسلام، صلباً في دينه... الاستقاق ص ٢٣٧، الاصابة ١/ ٢١٨.

[2]- عبد الله بن الجارود: خرج عبد الله على الحجاج بن يوسف الثقفي يوم رُستقابان قرب البصرة سنة ٧٢هـ فقتله الحجاج.

[3]- الأشجّ: هو المنذر بن الحارث.

[4]- يراجع الطبري ٤/ ٥١٧.

ولد الدّيل بن عمرو بن وديعة بن لُكيز

وولد الديل بن عمرو: ظفراً، وعوفاً، وعوقاً، منهم الصّلتان، واسمه: قثم بن خبيّة بن قثم بن كعب بن سلمان بن عبّاد بن عبد الله بن عمرو بن هجرس بن ثعلبة بن عتمر بن ظفر [1] الشاعر.

ولد نُكرة بن لكيز

وولد نُكرة بن لكيز: ظمرة، وشقرة، وعجلاً، وظفراً، وشرفاً، ومُنبّهاً، منهم: المثقّب [2] لبيت قاله:

"وثقبن الوصاوص للعيون" [3]

ومنهم الممزّق لبيتٍ قاله ايضاً: "وإلا فادركني ولما أُمزّق" [4]، واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جُزيل بن حُييّ بن عِساس بن حُييّ بن عوف بن سود عُذرة بن منبه [5].

وولد غنم بن وديعة: عوفاً، وعمراً. فولد عوف: الحارث، ورفاعة، فولد الحارث: عوفاً، وأسعد، فولد عوف: مازناً، وعباداً، وعوفاً، وعمراً، وعبد زيد، وسُحيماً. فولد عمرو بن غنم: الدّيل، ومازناً.

ولد شنّ بن أقصى

وولد شنّ بن أقصى: هزيزاً [6]، اليه تُنسب الرماح، وعَديّاً، والدّيل، فولد الدّيل: جبيباً، وجذيمة وعمراً، وسعداً، وصبرة.

---

[1] – الصُلتان: من شعراء دولة بني امية، حكم بين الفرزدق وجرير. الشعر والشعراء ١/ ٤٠٨.

[2] – المثقب: وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة. طبقات فحول الشعراء ص ٢٢٩.

[3] – صدره كما في الشعر والشعراء (١/٣١١): "رددن تحية وكننّ أخرى".

[4] – صدره كما في الاشتقاق ص ٣٣٠: "فان كنت مأكولاً فكن خير آكل".

[5] – في جمهرة انساب العرب ص ٢٨٢: الممزق: هو شأس بن نهار بن أسود بن جُزيل بن حُييّ بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه.

[6] – في جمهرة انساب العرب ص ٢٨٢: يزيد.

وهزيز: أول من ثقف (1) الرماح بالخطّ (2)، فولد صبرة: الجثعيد، فولد الجُعيد: عمراً، وهو الأفكل (3)، منهم رباب بن زيد بن عمرو بن معاوية بن جابر بن حبيب، تزعم عبد القيس انه كان نبياً (4)، وقال الحارث بن هُمام بن مرة بن ذُهل بن شيبان:

غنيننا في تهامة قاطنيها | ليالي العِزِّ في آل الجُعيدِ
تدينُ له القبائلُ من معدّ | كما دانت قُضاعة لابن زيدِ

زيد بن حنظلة بن نهد بن زيد (5).

ولد عميرة بن أسد بن ربيعة

وولد عميرة بن أسد: مُبَشِّراً، فولد مُبَشِّر: انماراً، وعدياً، ومنصوراً، فولد عدي: القحاذم، وجهضماً، وولد أنمار بن مبشر: عُبلة، وفهماً، وتيماً، فولد تيم: عَباً، وعياشاً، وولد فهم: محارباً، وعُصماً، وولد عُبلة بن أنمار: عمراً، وسعداً، وبكراً، فولد بكر: سعداً، وخماماً، وعمراً.

فولد فهم: جارية، وخديجاً، والقوّال، وولد جارية: وهباً، وثعلبة، فولد ثعلبة: إياساً، وبدّاً، وسعداً، فولد سعد: جشم، وولد إياس بن ثعلبة: عوفاً، وزَبينة، فولد زبينة: عائشاً، فولد عائش: عصراً، وأبانلّ، وزيداً. وولد عوف بن إياس: مُضابناً، وعنزاً، وربيعة، ومرة، وعبد الأشهل.

وولد سعد بن عبلة: عامراً، وسبيعة، وثعلبة، وولد منصور بن مبشر: كنانة، وجبيلاً، فولد جبيل: سعداً، فولد سعد: ذبيان، وثعلبة، فولد ذبيان: علياً، وعنزاً، وأحيحة، فمن بني علي: ناجية بن مُخ من بني العيار بن الضحيان بن عامر بن فهم بن علي، الذي مدحه الفرزدق.

1- ثقف الرماح: قوّم ما اعوج منها... انظر لسان العرب "ثقف".

2- الخَطّ: بفتح أوله، هو خطّ عمان. انظر معجم البلدان ٢/ ٣٧٨.

3- عمرو الأفكل: هو الذي ساقيهم من تهامة الى البحرين. انظر الاشتقاق ص ٣٢٥.

4- انظر الاشتقاق ص٣٢٦.

5- هو زيد بن حنظلة بن نهد بن زيد بن سود بن اسلم بن الحافي بن قضاعة.

ولد عنزة بن أسد بن ربيعة

وولد عنزة بن أسد: يَذْكُر، ويقدُم، فولد يذكر: أسلم، وحارباً. فولد أسلم: عَتيكاً، ويعلى، فولد عتيك: جلاّق، وحرباً، وصباحاً، فولد صباح: هِزّان، ومحارباً، والدُّول، وعكابة، فولد هِزّان: وائلاً، فولد وائل: معاوية ومالكاً وسعداً، منهم ضَنْور بن مالك بن سعد بن وائل بن هِزّان.

فولد محارب بن صباح: وديعة، فولد ودريعة: ضبيعة، وعامراً. وولد جلاّن بن عتيك: الحارث، وخُزَزاً، وهو جشم، ومرة، وربيعة، وجُرثومة شاعر.

وولد الدّول بن صباح بن عتيك: الحارث، منهم: عبد شمس بن مرة بن القدار بن عمرو بن صبيعة بن الحارث، وهم الذين أسروا حاتم طي، والحارث بن ظالم، وكعب بن مامة.

وولد محارب بن يذكر: عِداً، وسعداً، وولد يقدم بن عنزة: تيماً، والنمر، فولد النمر: طَريفاً، وجَسراً، وربيعة، وسعداً، ودهراً، ومعاوية، فولد سعد: حبيباً، وجزءاً، وولد تيم بن يقدم: ربيعة، فولد ربيعة: عبد العزّى وسعداً. وهذا اخر ماننهي به الكلام في تفرعات شيبان وعلاقتها بأولاد العمومة من جهة ربيعة بن نزار.

المتفق عليه على عموم نسب بني شيبان وتاريخهم في العراق

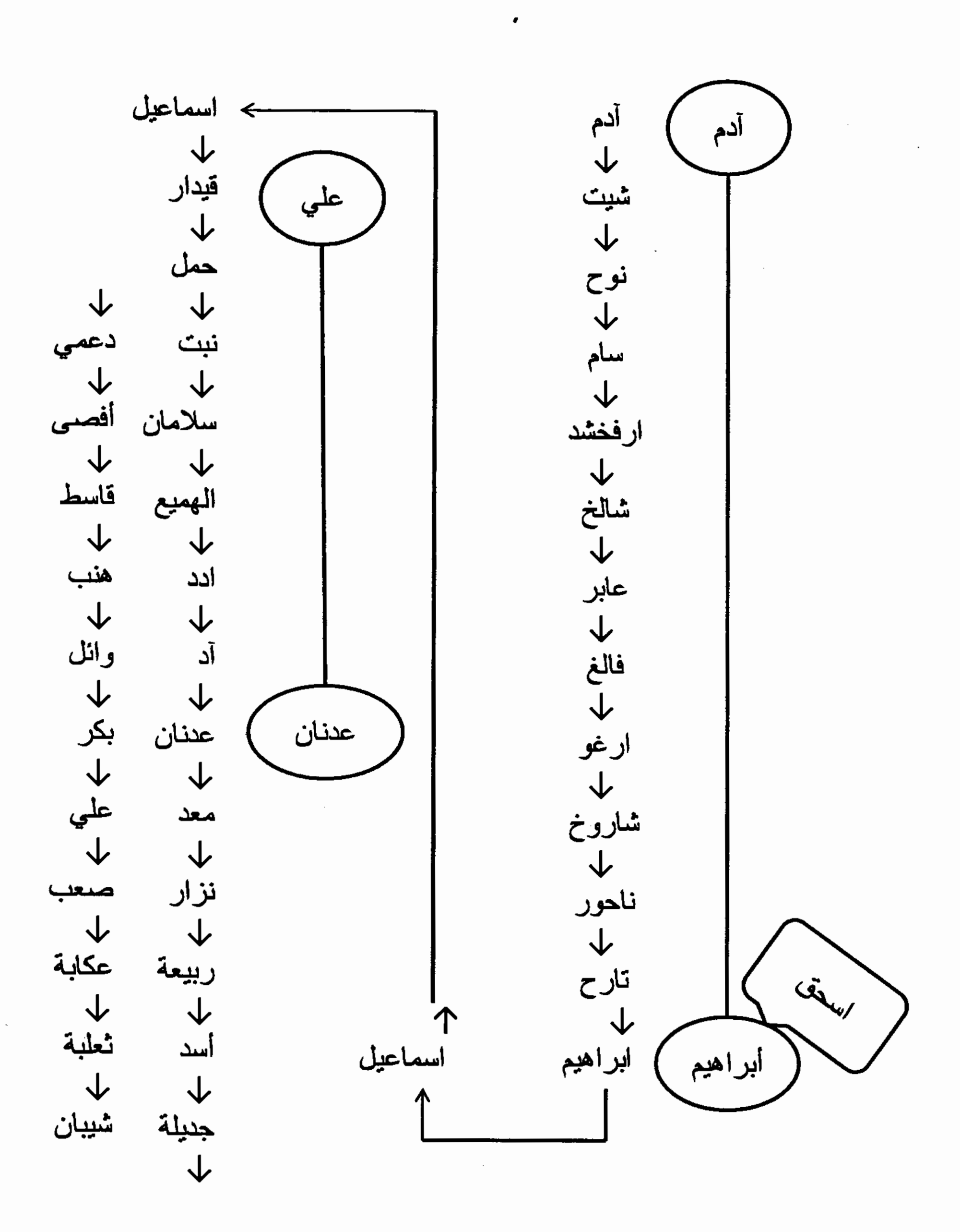
يجمع هذه القبيلة وائل ببن هنب بن قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وشيبان هو: ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [1].

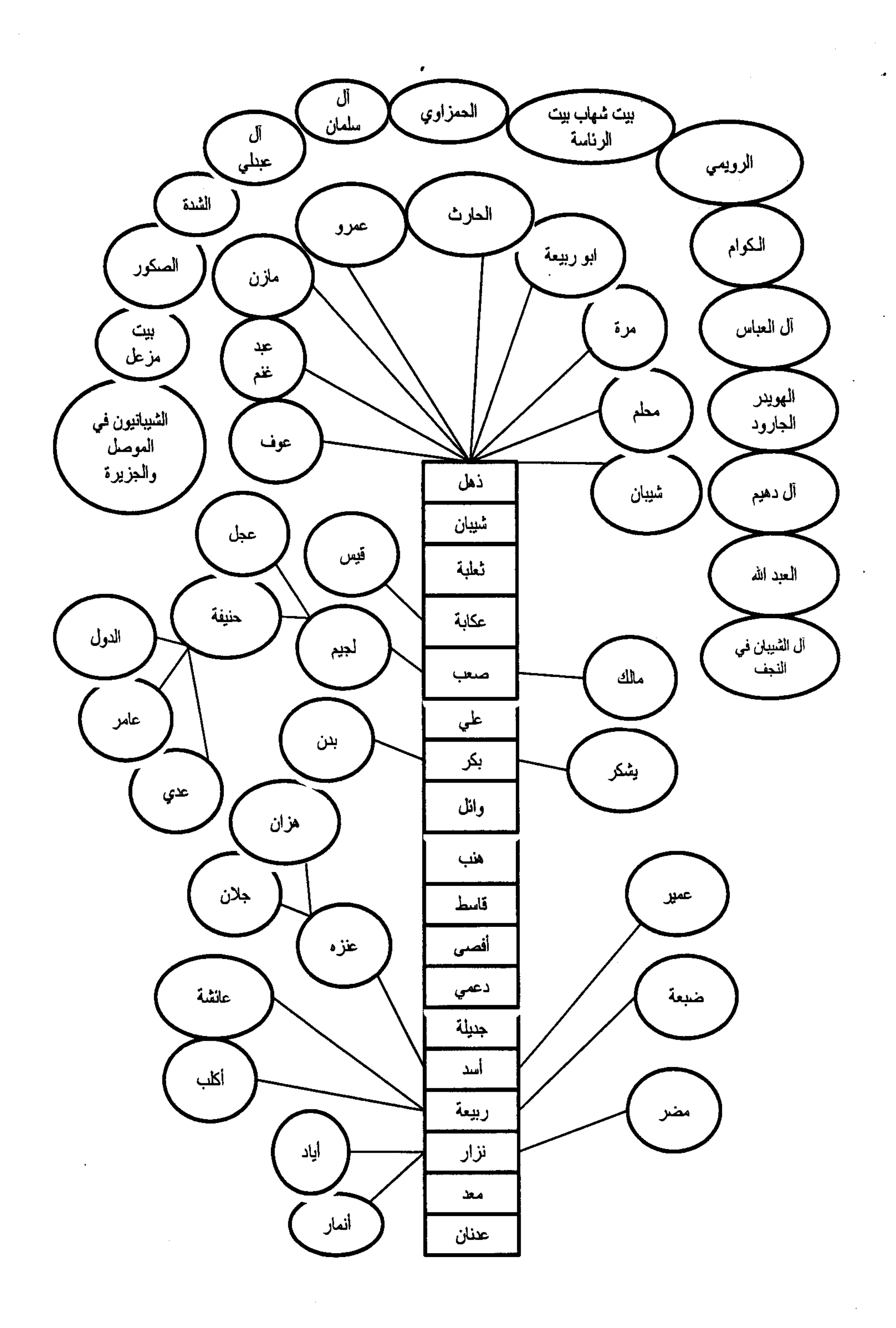
وبنو شيبان قبيلة كبيرة قديمة في العراق، تسكنه قبل الفتح الاسلامي، ولها ذكر مجيد، وتاريخ حافل بالمكارم والمزايا الجليلة، وقد خلّد لها التاريخ سمعة حسنة، وذكراً جميلاً، وكانت مثال القبيلة الحريصة على خفقان راية العرب، على الاعداء، وماموقفها العظيم في يوم ذي قار ودورها في سحق الفرس إلا دليل خالد على مصداقيتها في التمثل بالمبادئ العليا والمكارم العربية الأصيلة، وهذا الموقف مشهور تذكره الكتب والمؤلفات قديماً وحديثاً وسبق أن أشرنا اليها في عدة مواطن من الكتاب.

---

[1] - كتاب (أصدق الدلائل في انساب بني وائل) تأليف عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنزي، المعارف، لابن قتيبة، ص٤٣-٤٤، ونهاية الادب للنويري ج٢ ص٣٢٢-٣٢٣.

مخطط عمود النسب في بني شيبان الى عدنان فآدم عليه السلام

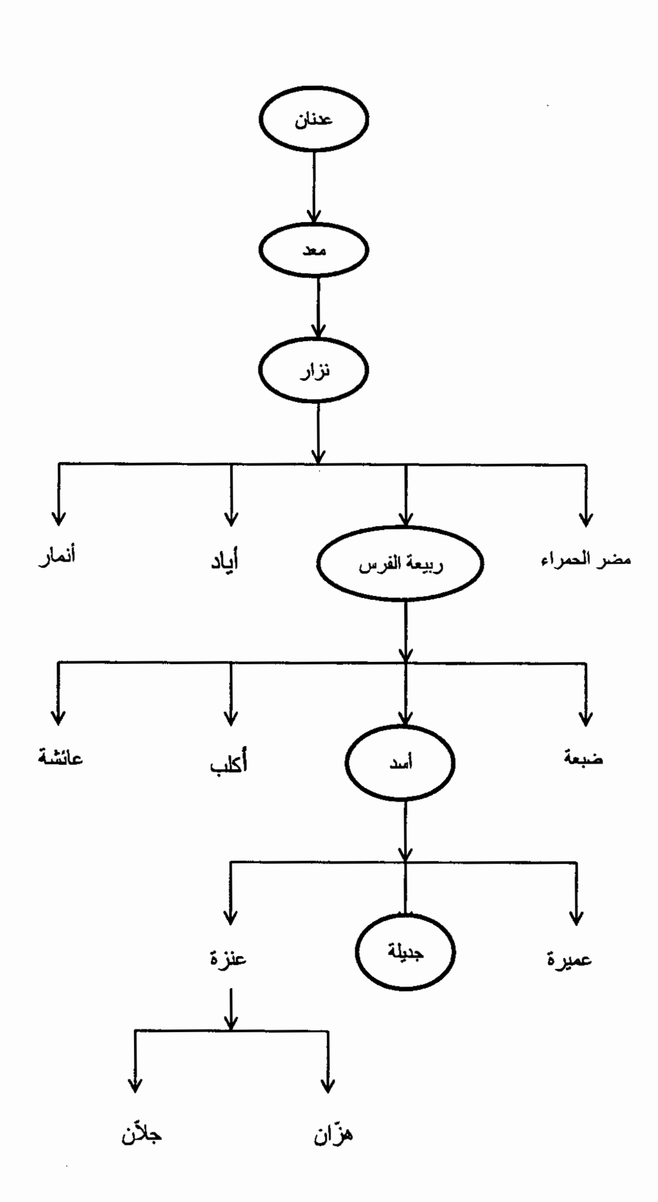


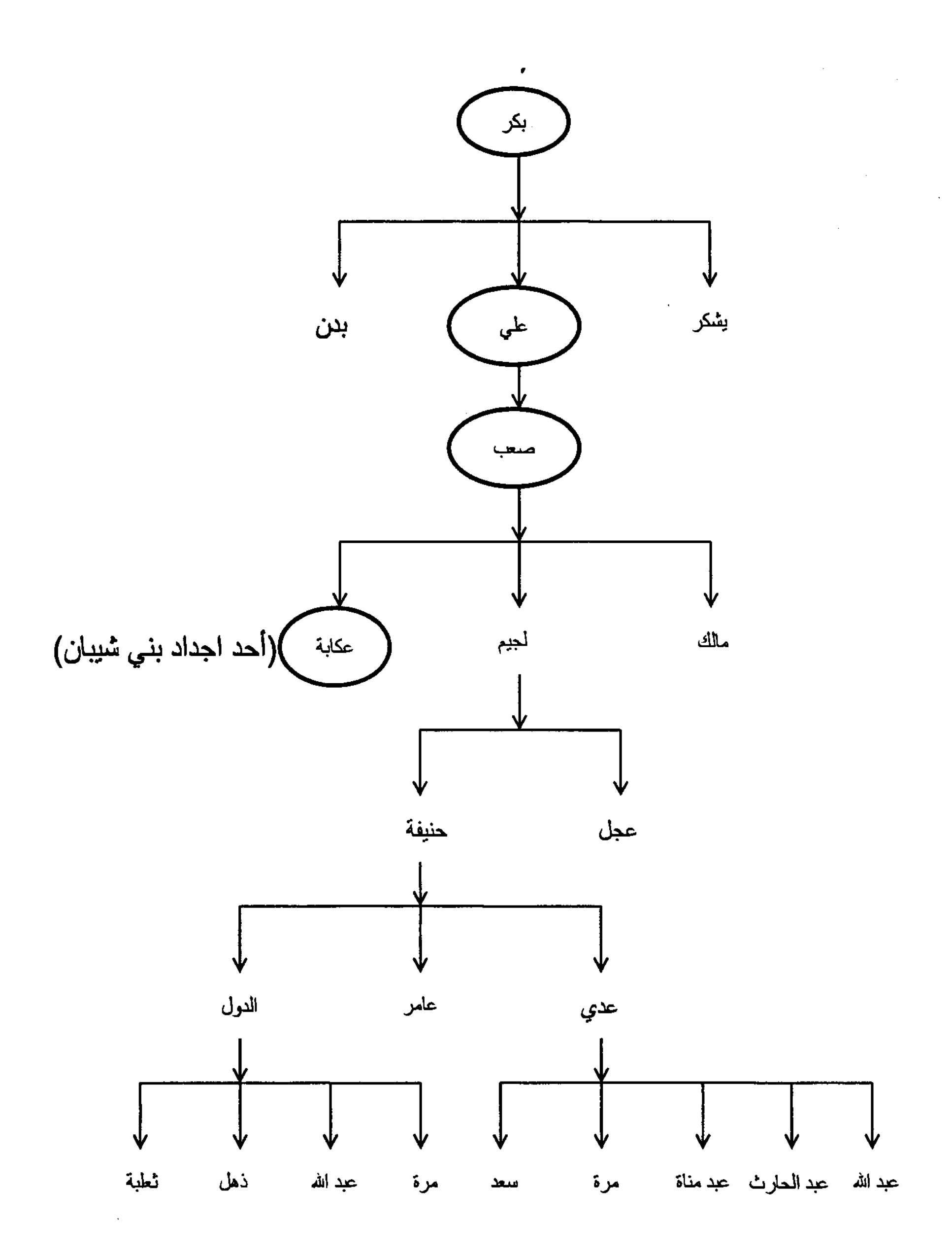


آل سلمان
الحمزاوي
بيت شهاب بيت الرئاسة
آل عبدلي
الرويمي
الشدة
عمرو
الحارث
الكوام
الصكور
مازن
ابو ربيعة
بيت مزعل
عبد غنم
مرة
آل العباس
الهويدر الجارود
محلم
الشيبانيون في الموصل والجزيرة
عوف
ذهل
شيبان
آل دهيم
عجل
شيبان
قيس
ثعلبة
العبد الله
حنيفة
عكابة
آل الشيبان في النجف
الدول
لجيم
صعب
مالك
عامر
علي
بدن
بكر
يشكر
عدي
وائل
هزان
هنب
عمير
جلان
قاسط
عنزه
أفصى
دعمي
عائشة
ضبعة
جديلة
أسد
أكلب
ربيعة
مضر
أياد
نزار
معد
أنمار
عدنان

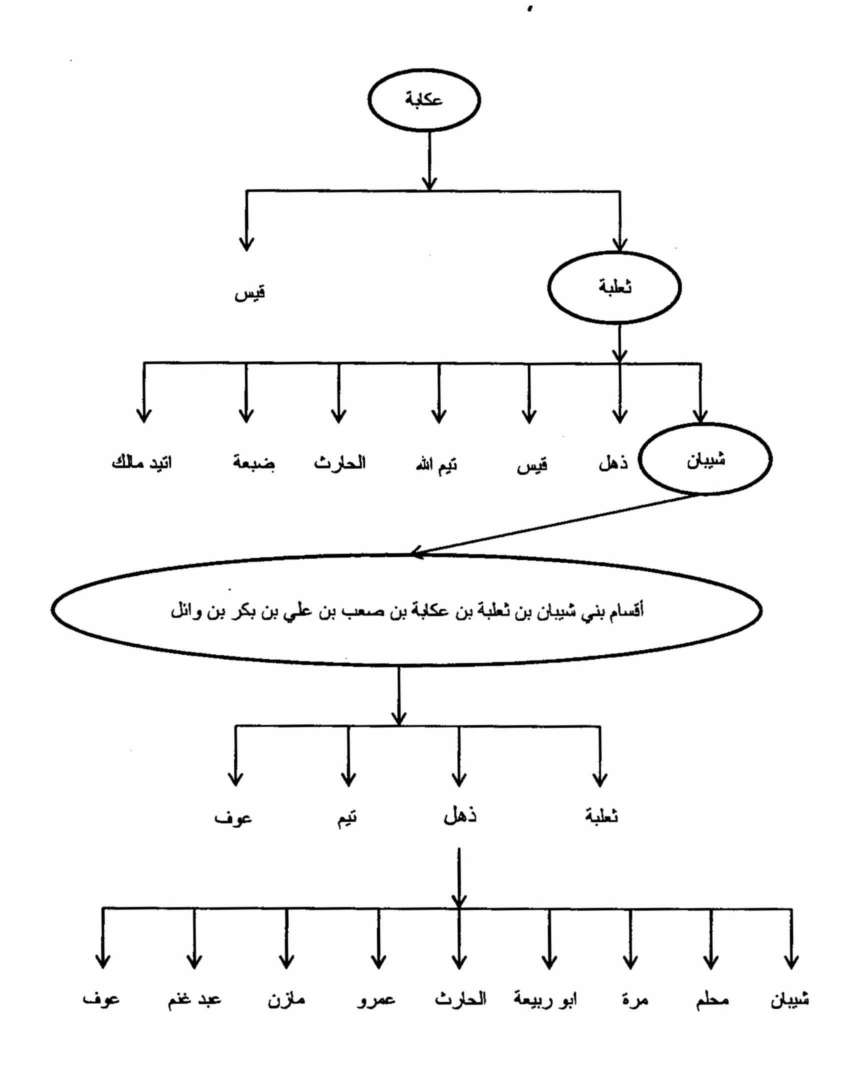
شجرة تفرعات بني شيبان/ افخاذها وبطونها

تشمل قبيلة بنو شيبان على عدة بطوُن وأفخاذ، وتشغل مواطن كثيرة في العراق والبلاد العربية.



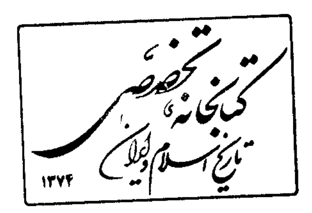


بكر
يشكر
علي
بدن
صعب
مالك
لجيم
عكابة
(أحد اجداد بني شيبان)
عجل
حنيفة
عدي
عامر
الدول
عبد الله
عبد الحارث
عبد مناة
مرة
سعد
مرة
عبد الله
ذهل
ثعلبة



عكابة
قيس
ثعلبة
شيبان
ذهل
قيس
تيم الله
الحارث
ضبيعة
اتيد مالك
أقسام بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ثعلبة
ذهل
تيم
عوف
شيبان
محلم
مرة
ابو ربيعة
الحارث
عمرو
مازن
عبد غنم
عوف

الفرق بين الشيباني والذهلي



قال القيسراني في (الانساب المتفقة):

- وشيبان حي من بكر
- وهما شيبانان:

أحدهما: شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

والاخر: شيبان أبو جميع الشيبانيين بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة.

والى شيبان: مرجع كل شيباني.

والى ذُهل ابو شيبان: مرجع كل ذُهلي [١].

المناطق الجغرافية التي يشغلها الأن بنو شيبان في العراق واسرهم وفرقهم

بنو شيبان من أعزّ القبائل واكثرها انتشاراً ولها جذور عميقة وكل بنو شيبان متفقون بالافاضة ان نسبهم واحد لا اختلاف فيه، والافاضة معتبرة شرعاً، وهذا يعني عدم التوقف عن متابعة الفروع وتقسيمها وتصحيح أو توصيل أنسابها على الشكل الحقيقي الذي لايقبل الجدل وتاكيد الهجرة وأسبابها وجانب من المفاخر الموروثة والشواهد الدالة على الترابط المطلوب في سلسلة النسب سواء أيدتها الوثائق كالروايات التاريخية او الاشعار الواردة ام وصلت الينا بالتواتر والافاضة وكلا الحالتين ضروريتان جداً في التسجيل القائم على اليقين والطمأنينة وهو المطلوب اقراره في علم النسب.

أو أثبات الشخصية التاريخية لجذور القبيلة وتمييزها عن القبائل الاخرى.

وفي حالة التوثيق لابد من الاستفادة من جميع موارد المعرفة التاريخية، أو القصائد، أو الاخبار وذلك لتحقيق الغرض المطلوب بعد ذلك فعلى سبيل المثال عندما نقرأ القصيدة التالية نستفيد من خلالها الاشارة الى نسب شيبان.

فمن قول بسطام بن قيس الشيباني البكري الوائلي في مناظرة بينه وبين الاشعث بن قيس حيث قام أمام النعمان بن المنذر وقال: [٢]

قد علمت العرب إنا بناة بيتها الذي لايزول، ومقر عزّها الذي لايحول.

---

[١]- انظر النويري: نهاية الادب ج٢ ص٣٢٢-٣٢٣.

[٢]- ص٤٧ أنساب بني وائل.

فقيل له: ولم يا أخ شيبان؟ قال: لاننا أدركهم للثأر وأضربهم للملك الجبار، وأقولهم للحق، وألدهم للخصم ثم قام شاعرهم فقال:

لعمرك بسطام أحــق بفضلها | وأدل بيت العزّ عــزّ القبائل
فسائل أبيت اللعن عن عزقومها | اذا جدّ يوم الفخر كـل مناضل
فيخبرك الاقوام عنــها فاتها | وقائع جد لها ملاعــب هازل
ألسنا أعزّ الناس قومـاً وأسره | وأضربهم للكبش يوم التـخاذل
وقائع عـــزّ كلــها ربعية | تذل لهم فيها رقـاب المحافل
اذا ذكرت لم ينكر الناس فضلها | وعاذ بها فيها رقاب المـحافل
وانا ملوك الناس فـي كل بلده | اذا نزلت بالناس احدى النوازل

فيما سبق من الابيات نستشق قوة بني شيبان وشخصيتهم البارزة من خلال شاعرهم بسطام بن قيس الشيباني البكري الوائلي.

أما عن الاشارة بنسب بني شيبان فقد وردت في ذلك أبيات عديدة وهي كما قال الشاعر: [١]

وان ادع يوماً في ربيـــعة بأنني | شأبيب ودق مـــزنة يتــحلب
هم الناس لاناس سواهم وأنــهم | حصى الارض طابو حيث كانوا وطيبوا
ربيعة أصل اليأس والــعزّ انهم | هم الصفو منــا والصريح المهذب
تبدل عبدِ القيس مـــجداً مانه | مكان السها في المـــجد إذ يتصبب
وابن لعدنان وقحطان كلــــها | وكبكر إذ الداعي الــى الموت ينصب
لجيم وصعب فـــي علي هُما هُما | اذا الموت أبزى بالكلمات العصبعصب
بشيبان والذهليين مــن آل (وائل) | ويشكر بسمو من يـــرام ويصعب
وهم يوم ذي (قار) جلوعي وجوههم | شأبيب حزن ودقـــة مُتَصوب
أجاروا ابنه (النعمان) من أن ينـالها | فتى ليس إلا بالاســـنة يخطب
ومنهم بنو (النمر بن قاسط) للـعلا | (وعنزاً) اذا عــدّا الفخار (وتغلب)

---

[١] - ص٤٧-٤٨ المصدر السابق.

(وعنزاً) نفوا نـهد بن زيـد وجدعوا   معاطسهم بـــــوا صطلاح فأوعيوا

وقال الشاعر عبد الله بن مخارق بن سليم الشيباني الوائلي الملقب نابغة بني شيبان يمدح بني شيبان من وائل من قصيدة طويلة يقول فيها: [1]

وبني شيبان حولـي عصبة	منهم غلب وليست بالقــمش
ورد المجد وكانوا أهلـــه	فرووا والجودعاف لـــم ينش
ونرى الجود لـدى أبياتهم	أرناث بين صلصـــال وجش
ليس في الالوان منها هجنة	وضح البلق ولاعـيب البرش
فيهما يحمون أموال الـعدا	ويصيدون عليها كـل وحش
دميت اكفالها مـــن طعنهم	بالردينيات والخيل النـــجش
ننهل الخطى مـــن اعدائنا	ثم نغري الهام ان لـم نفترش
فاذا العيس من المحل غدت	وهي في أينها مثل العمـــش
خسر الأوبار مما لـــقيت	من سحاب حاد عنها لم يـرش
خسف الاعين ترعى جوفـه	همدت أوبارها لم تنتقـــش
ذاك قولي وثنائي وهـــم	أهل ودي خالص في غير غش
فاسألوا أوائل ان فـارقتهم	يوم يمشون الى قبري بنـعش
هل غشينا محرماً في قومنا	أو جزينا جازياً فخش بفـحش

والقصيدة أطول من ذلك وقد اغتاظ منها الوليد بن يزيد الاموي لأن الشاعر مدح قومه ولم يمدح الخليفة.

وفوق هذا وذاك فان قبلة بني شيبان اشتركت مع باقي القبائل العربية الشمالية بسمة أساسية مميزة هي تشابه عاداتها وتقاليدها ونظمها [2] اذ هم يعتقدون بأنهم أبناء أب واحد، كما وأنهم يرحلون ويقيمون سوية، والعامل الاساسي الذي يربطهم ببعضهم هو العصبية، وهي كما قال ابن خلدون: "ولا يصدق دفاعهم وديارهم الا اذا كانوا عصبية

---

[1] - ص٥١-٥٢ المصدر نفسه.

[2] - مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، الدوري ص٣٠.

وأهل نسب واحد لأنهم بذلك تشتد شوكتهم، ويخشى جانبهم... الخ" [1] والعصبية هي الاساس في بقاء المجتمع القبلي وحفظ كيانه [2] وهذه البديهية تنطبق على بني شيبان.

وقد طبعت قبيلة بني شيبان وتفرعاتها بصمات خالدة على جبين التاريخ في مواقفها الطيبة قبل الاسلام، وضربت المثل الأروع في التألف والاتحاد ونكران الذات والتضحية الجسيمة من أجل جمع كلمة العرب وتوحيد قوتهم، وهي قبيلة كبيرة قديمة في العراق أنئذٍ، ولها ذكر مجيد وتاريخ حافل بالمزايا والمكارم الجليلة وقد خَلَّدها التاريخ سمعة حسنة وذكراً جميلاً وهي تشتمل على عدة بطون وأفخاذ وتشغل مواطن كثيرة في العراق وغيرها وأشهرها في الوقت الحاضر:

١-بنو شيبان في خان بني سعد (ولهم مشيخة بارزة) - ديالى.

٢-بنو شيبام في الهويدر - ديالى.

٣-بنو شيبان في النجف الاشرف.

٤-بنو شيبان في الفرات الاوسط.

أما ما هو مدون ومشار اليه في الوثائق الحديثة التي تتناول التفرعات الموجودة الأن للعشيرة فقد استفدنا ذلك من كتاب "معجم العامري للقبائل والأسر والطوائف في العراق" حيث قال ما نصه:

"بني شيبان... قبيلة كبيرة، عريقة، سكنت العراق قبل الاسلام، ومن صلب قبائل بكر بن وائل العدنانية، والتسمية: نسبة الى جدهم شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن يشكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان، واليوم بنو شيبان موزعة في أغلب محافظات القطر يرأسهم الشيخ مهدي بن صالح بن مهدي بن سلمان بن عبيد بن مرزة بن محمد بن فاضل بن غنام بن حسين بن نجم بن عليوي بن شهاب، ويتصل حسب الوثائق الى الامير جسّاس بن مرّة بن ثعلبة بن شيبان، وبرز من

---

[1]- المقدمة لأبن خلدون ص١٢٨.

[2]- محاظرات، العلي ج١ ص١٥٣.

صلب العشيرة في زمن الحكم العثماني "الشيخ سلمان العبيد" الذي اعدته الوثائق من أبرز رجالات العشائر في مرحلته ومن رجالات الكرم والجود وفروعهم هي:

١-بيت شهاب.
٢- الرويجي.
٣-الحمزاوي.
٤-الگوام.
٥-آل الگوام.
٦- بيت سومر.
٧- آل سلمان.
٨- آل عباس.
٩- آل عبدي.
١٠-الهويدر [1].

هذا مانقلناه بحذافيره - عن فروع العشيرة حالياً - عن معجم العامري، كما أشرنا... وتعليقاً مع كلام الاستاذ العامري أضيف قائلاً: وأفراد هذه الأسر الشيبانية الكريمة لهم في الماضي قصص معروفة في الذود عن حماهم ضد الغزاة والاجانب من الفرس والروم، وهم مشهورون بالشجاعة والكرم والخصال العربية الأبية، ولهم الدور المشرف في الوقت الحاضر في الولاء لوحدة الوطن وعزته وشموخه وشارك أبناؤهم بكل فخر وشرف في كل الأدوار والمناسبات الوطنية والقومية كثورة العشرين ومايس وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقد انجبت هذه العشيرة قديماً وحديثاً من خيرة الرجال الأعلام كالحارث بن المثنى الشيباني، وهانئ بن مسعود الشيباني، وكذلك الأمام أحمد بن حنبل مؤسس المذهب الحنبلي وكثير وكثير يطول بنا ذكرهم في هذا المجال الضيق.

[1]- معجم العامري للقبائل والأسر والطوائف في العراق ص١٨٨ تحت عنوان (شيباني) تأليف ثامر عبد الحسن العامري، بغداد ٢٠٠١م.

التفرعات الحالية لقبيلة بني شيبان

١. بيت شهاب:

وفيهم بيت المشيخة العامة أو (الرئاسة) أو (الامارة) للعشيرة، ويعود تاريخ أجدادهم الى قرون عديدة قبل الاسلام أذ قدموا من منطقة حائل ونجد وما يحاورها.

(وهي اماكنهم الأصلية)، وسكنوا منطقة القادسية، مع العشائر العربية الاخرى، والنجف وكربلاء، ومن ثم تفرقوا حسب الظروف والمصالح والولاءات، وتعايشوا مع باقي المجاميع القبلية الاخرى بموجب العوامل والصنع التي استحكمت أنئذٍ ظروف التواصل الاجتماعي ضمن إطار حسن الجوار والأهداف المشتركة يترأسهم حالياً حفيدهم الشيخ (الرئيس) من بيت الامارة مهدي بن صالح بن مهدي السلمان الشيباني ويسمون بآل الأمير أو ذرية الامراء.

واجداده من مشاهير شخصيات بنو شيبان اللامعة في الجود والكرم والأصالة العربية، والشيخ مهدي، والذي هو رئيس العشيرة في الوقت الحاضر له شهرة وسمعة، وهو من كرماء الرجال، والموصوف بالجود والحكمة والتواضع وسعة الصدر والخلق والوداعة وجمع شمل العشيرة وتوحيد كلمتها تحت راية القيادة وتعزيز وحدة الوطن والامة وتتوسط.

داره بين رقعة خضراء وعلى ارض فسيحة تحيط بها المزارع من جميع الجهات، وهي تقع على يمين القادم من بغداد الى بعقوبة، بمسافة قليلة لا يتجاوز بعده بضع الاميال عن الطريق العام، قرب المعامل، المجاورة لخان بني سعد أيضاً.

ويتصدر الدار مضيفٌ واسع طولاً وعرضاً. أرضيتهُ مفروشة بالبسط والسجاجيد العربية المنقوشة بالزخارف الفولكلورية، وقد علقت على حيطانها، بعض الوثائق والصور ذات العلاقة بتأريخ العشيرة، ومن ضمنها شجرة النسب، وهي ملونة وبديعة، وكذلك بعض صور الفداء والتضحية الدالة على شجاعة بني شيبان في مواقفهم في ذي قار والبطولات الاخرى قبل وبعد الاسلام. أضافة الى صور شخصية لرموز العشيرة في الوقت الحالي.

ومهمة المضيف تنحصر في تقديم الطعام والقهوة العربية، وادارة الشيخ للجلسات والاجتماعات واقامة الولائم حالها حال غيرها من المضايف العربية الاخرى في العراق والبلاد العربية شرقاً وغرباً.

هذا (ولبيت شهاب) تاريخ مجيد بين قبيلة بني شيبان وغيرها من القبائل العربية، وهي اسرة معروفة بالكرم والفروسية والنجابة والأصالة والتمسك بأهداب الدين الحنيف وتطبيق أركانه، واجدادهم من الابطال الشجعان الذين حاربوا جميع انواع الاستعمار الاجنبي قديماً وحديثاً، اعتباراً من الفرس والاتراك ومن ثم الانجليز، ولهم مواقف اصيلة ومناقب طيبة، كالوفاء والصراحة، وحب التعاون، وحماية الجار...

ويعتبر ديوان الشيخ مهدي بن صالح الشيباني ملتقى لرجال العشيرة ولرجال العلم والأدب، وهو يتلقى زواره ببشاشة تنم عن الكرم الشيباني الذي يُضرب به المثل، والاصالة، وهو من محبي الخير ومن ذوي الفضل والاحسان ويتفقد الكبير والصغير من ابناء عشيرته، ومما يُلفت النظر في الديوان، الحضور الدائم للناس، وحبهم له، واعتزازهم به لما هو له أهلٌ من التقدير والاحترام ويعاونه في أدارة المضيف ولده...

ومن ابرز الحاضرين للمجلس شقيقة (الشيخ حسين) الذي يتمتع بقابلية كبيرة في حفظ أنساب العشائر، واخبار العرب، وخاصة مشاهير الشجعان... وهو من الرجال الأفاضل الذين جمعوا المروءة وحسن الكلام والكرم وبُعد النظر، والثقافة الواسعة...

وأخيراً وليس أخراً، ان بيت الرئاسة لعشائر بني شيبان لهم مأثر ومواقف انسانية ووطنية وقومية وهو ما يكفي للدلالة على شهرتهم.

٢. فخذ الرويمي:

ويتركزون في محافظة البصرة ويتقدمهم في الوجاهة وهم من التفرعات الرئيسية لقبيلة بني شيبان، وهم يتصلون بهذه القبيلة عن طريق جدهم الأعلى شيبان بن ذهل.

ورجال هذا الفخذ معروفون ومشهورون بالمروءة والشرف، والحفاظ على التقاليد والاداب العربية والأصيلة، وكمائل هذا الفخذ مكانتها الكبيرة بين القبائل المجاورة معها، ولهم علاقات دائمة الاتصال مع جميع ابناء عمومتهم من بني شيبان وفي كافة انحاء القطر ويشاركونهم في السراء والضراء، والتفاني في خدمة الوطن والأمة، والتمسك بالأداب والمثل العربية الاسلامية العليا، ولكبار السن بينهم منزلة كبيرة، علماً، بان

جميع أفراد بني شيبان أينما وجدوا يتميزون بهذه المأثرة الاخلاقية العليا، ويعتبرون (ديوان بيت المشيخة العامة) في نظرهم مدرسة يستمدون منها الاساليب والنظرات والمثل التي تؤصلهم لخدمة الوطن والامة.

وفخذ بيت ماضي الرويمي يسكنون ببغداد وقسم أخر منهم يسكنون البصرة، ومن وجهائهم المشهورين حسن علي الماضي في بغداد أما في البصرة فيتقدمهم في الوجاهة غانم عديم، وارتباطهم بينهم وثيق ومستمر وعلاقاتهم قائمة على المصاهرة والتعاون التام.

٣. فخذ الحمزاوي:

تتصل انساب وسلالة أسر وعوائل هذا الفخذ المشهورين قبيلة بني شيبان في العراق عن طريق جدهم الأعلى شيبان بن ذهل، وهم أشهر من علم على نار في الاتصاف والامتثال بالمناقب الشيبانية الكريمة ومثلهم العربية العليا كالجود والتسابق في عمل الخير والحلم والفروسية والنخوة ونجدة المحتاج، وتطبيق أوامر الشرع الكريم والاستجابة لنداء الوطن والامة، وهم أصحاب مجالس ودواوين وعشيرة اجتماعية طيبة، وعلاقتهم بينهم وبين غيرهم مبنية على الاخاء والوفاق وتبادل المحبة.

ينتشر بيوتات وأفراد عشيرة الحمزاوي في كل من محافظة ديالى – في قرية الهويدر، وعنهم الحاج وليد بن عبد المطلب.

وكذلك يكثرون في محافظة التأميم، وعنهم الوجيه عمران بن عسكر، وهم يراعون حق صلة الرحم والقرابة بينهم والارتباط برئاسة العشيرة مع اعتزازهم بباقي أفراد عشيرة بني شيبان في معظم القطر العراقي والوطن العربي.

٤. الـﮕوام:

إحدى عشائر بني شيبان المعروفة، وعلاقتها مع باقي اخوتها من العشائر الشيبانية وثيقة دون انقطاع، ويتعاون بعضهم مع البعض الاخر وفق اعتبارات صلة الرحم بكل جوانبها وضوابطها،وهذه السجايا المحمودة تغلب على كافة بني شيبان اعتباراً من بيت الرئاسة (بيت شهاب) حتى باقي العشائر والأفخاذ والحمائل الشيبانية الاخرى دون تمييز.

ومواقفهم طيبة في اعمال الخير، وهم بيوت كثيرة، ينصرفون الى ممارسة الأعمال الحرة كالفلاحة والتكسب والتجارة وبعض الاعمال ذات الطابع الزراعي، أضافة الى تربية الماشية، والتمسك بالعادات والطبائع العربية الاصيلة كالكرم والضيافة والنخوة والشجاعة، وهم يعتزون بتراث الاباء والأمجاد ولهم مصاهرات وشيجة مع باقي عشائر بني شيبان والعشائر العربية الاخرى المجاورة لهم.

ويكثر أفراد عشيرة فخذ الگوام في محافظة ديالى، ويتركزون في قضاء المقدادية، ومن متقدميهم في الوجاهة علي بن محمد بن ابراهيم، وهم على صلات مستمرة مع باقي افخاذ وعشائر عموم بني شيبان.

٥. آل سلمان:

من الأفخاذ البارزة، والمنحدرة من حمائل أصيلة ذات جذور متوغلة في العراقةُ والنجابة، ومتفرعة من شجرة قبيلة بني شيبان العربية، ولهم روابط جيدة ووثيقة وأخوية مع جميع اخوتهم من الافخاذ والبطون والحمائل الشيبانية الاخرى المنتشرة في الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط من القطر العراقي العزيز.

وصلاتهم مستمرة، واللقاءات بينهم دائمة التواصل، وقائمة على التعاون والمساعدة، ويتقاسمون معهم أعباء الحياة، يمتهنون الزراعة، والمهن الشريفة الاخرى كالتجارة وغيرها، وهم مشهورون بالزراعة وتربية الماشية، ولهم املاك صرفة من الأراضي ذات المنتوج الزراعي الوفير، ويعتمدون في معاشهم على المنتوج الحيواني والزراعي.

وهم يعتزون كباقي أفخاذ وحمائل بني شيبان بتأريخ بني شيبان كما يعتزون ببيت الرئاسة (فخذ بيت شهاب) وصلة المسؤولية بينهم تضامنية، وجميع الأفراد يشعرون بالقرابة الملتحمة والمشتركة، والتعاون هو شعار الجميع، ويشترك جميع ابناء هذا الفخذ مع باقي الآفخاذ الشيبانية الاخرى بحب الخير والصلاح والتمسك الشديد بالدين الاسلامي، وفروضه، واخلاقهم حسنة جداً، ولوجهائهم مضائف مفتوحة وعامرة، والتزاوج يكاد يكون محصوراً بينهم اللهم الا مع اخوتهم من المتفرعات الاخرى لبني شيبان...

ينتشر فخذ "آل السلمان" الشيبانية في محافظة ديالى وبصورة خاصة في قرية التايهة حيث يجتمعون هناك ومن أبرز الوجوه المتقدمة فيهم جمعة بن محمد، وأعدادهم كثيرة هناك.

٦. آل عباس:

يتكون هذا الفخذ المتفرع من قبيلة شيبان التاريخية، من حمائل، طيبة، مشهورة بالنخوة والشهامة والضيافة والمأثر المحمودة، مجددة بذلك أمجاد الأباء والأجداد، ومكرماتهم شائعة بين الجميع، ولهذه الحمائل والبيوتات بساتين وأراضي ومواشي.

وهم معروفون في نفس الوقت بالوداعة والطيبة النابعة من تراث امجاد عموم بني شيبان، ولهم مجالس ومضائف يترددون عليها، وينظرون بعين الاحترام لصلة القرابة ومتطلباتها، والمحافظة على الحقوق بينهم، اضافة الى حسن سجاياهم، وسلامة دخائلهم، وروابطهم الجيدة مع الجميع على السواء...

واتصافهم بالأمانة، وصفاء السريرة، والصدق في القول والمعاشرة، والوقوف الى جانب القريب والغريب في الحق في السراء والضراء.

وفخذ "آل عباس" من بني شيبان، يسكنون في رقية العمرانية، التابعة لناحية الوجيهية، ومن المتقدمين في الوجاهة فيهم كاظم بن محمد الشيباني... ولهم مأثر محمودة وعلاقاتهم حسنة جداً بالقبائل المجاورة لهم.

٧. آل عبدي:

من المتفرعات الرئيسية التي ترتبط بسلاسل نسبها الى قبيلة بني شيبان العربية، وهذه العشيرة الشيبانية عُرفت كباقي اخواتها من العشائر الشيبانية الاخرى بالفضيلة والعفة والتدين وحب الخير والكرم والصدق في القول والعمل وبذلك نالوا احترام الناس لهم وخاصة ابناء القبائل الاخرى الساكنة معهم والذين تربطهم ببعض روابط الاخوة والجوار المشترك والمصاهرة... وهم يمتهنون الزراعة وتربية المواشي.

وتتوزع المناطق الجغرافية التي يشغلونها بين بغداد وديالى.

ففي بغداد يمثل فخذ آل عبد بالرئاسة والوجاهة جاسم حسين صالح مهدي. أما في ديالى (المقدادية) فيمثلهم الوجيه حسن فرج.

٨. الهويدر:

أصل الحمائل والبيوتات المشهورة في منطقة الهويدر الواقعة في محافظة ديالى قرب مركز مدينة بعقوبة، من صلب قبيلة بني شيبان، اذ هي لاتبعد عنها مسافة قريبة لاتتجاوز بضع كيلو مترات.

وهي تقع في وسط غابة من اشجار النخيل والفواكه كالاعناب وسائر الحمضيات، ويتمتع اراضي الهويدر بالخصوبة وجودة الانتاج ووفرتها، وهم أصل ديانة وصيانة وكرم وضيلفة وصفات عربية حسنة مما أكسبهم احترام الاخرين لهم، بمد ايدي الأخوة معهم في السراء والضراء.

وقد سكنوا هذه المنطقة منذ قرون عديدة، وهم أصحاب املاك وعقارات وأحوالهم الاقتصادية ممتازة، ويسكن أفراد هذه العشيرة بوئام وأخاء مع باقي ابناء العشائر الاخرى، وعلاقاتهم قوية مع ابناء عمومتهم من سائر عشائر بني شيبان، وقد ارتحل قسم منهم بحكم الظروف والمصالح فسكنوا في مدينة بعقوبة، وبعض المناطق السكنية في بغداد.

وبرز منهم وجوه عديدة من الاساتذة التدريسين والمحامين، والضباط، ومنهم الوزير السابق في عهد عبد الكريم قاسم الاستاذ طلعت الشيباني، وعلاقاتهم مع بعض قوية، وهم يمتهنون الزراعة، والتجارة، ويملكون العقارات، والبيوت، في بعقوبة وبغداد أضافة الى الهويدر وذلك لأن احوالهم الاقتصادية جيدة، علماً بان القسم الذي هاجر منهم الى خارج المنطقة، لم يكفوا عن المراجعة الى منطقتهم وذلك بسبب مصالهم الزراعية، وصلة الرحم... الخ.

اكثر من يسكن في هذه المنطقة الجغرافية الحيوية من بني شيبان هم بعض البيوت من فخذ الحمزاوي وقد أشرنا اليهم، وبيت الجارود وهم اكثر عدداً، وينظر اليهم ابناء قبائل محافظة ديالى وباقي المحافظات بعين التقدير والاحترام وذلك لما يتصفون به من سجايا واخلاق واريحية عالية في المعاملة الاجتماعية، ولما يحملوه من مثل وقيم راقية كالصدق والعفة وتقديم الاحسان، والتعاون، والوفاء.

وقد انتقلت بعض الأسر منهم، فسكنت بعقوبة الجديدة، كما توجه أقسام منهم فسكنوا بغداد وخاصة في الاحياء السكنية الجديدة التابعة للرصافة مثل مدينة الشعب وغيرها.

من الأفخاذ وحمائل والبيوتات الشيبانية الاخرى.

٩. فخذ الصكور والشدة وآل دهيمص:

ويسكنون جغرافياً في منطقة الديوانية والنجف، واعدادهم كثيرة هناك، ويتميزون بشمائل طيبة توارثوها من الاباء الى الاجداد، ولهم مع باقي العشائر الاخرى صلات المصاهرة والتحالف والاخاء المشترك.

وهم يشتركون مع المتفرعات الشيبانية المنتشرة في باقي انحاء العراق والتي اتحدت مع ابناء القبائل الاخرى، في مواقفهم المشرفة من ثورة العشرين ضد الانجليز وبقية المواقف الوطنية والقومية الاخرى.

ولاتزال الصلة بينها وبين باقي اخوتهم المنحدرين من قبيلة بني شيبان دائمة ومستمرة. واحوالهم المعاشية ميسورة حيث يملكون هناك المزارع والمواشي ولهم سمعتهم ومكانتهم الحسنة، ولهم مضائف مفتوحة، واخلاقهم عربية، وعاداتهم في الالتزام بالوفاء واحترام الجوار والكرم والصدق يُضرب بها المثل في تلك الديار وغيرها.

١٠. فخذ العبد الله:

ذو الجدين بن عمرو بن الحارث بن همام، وهم يسكنون الديوانية والنجف، ويحملون الاخلاق والمثل الشيبانية بكل معنى الكلمة كرماً وسخاءً وحلماً وعلاقاتهم مع بعض وثيقة قائمة على تبادل الزواج وادامة العواطف والتعاون، وكلهم ينحدرون من بيوت وحمائل طيبة العروق والأصول، وهم مشهورون بالزراعة والتجارة وامتهان الاعمال الحرة الاخرى.

١١. فخذ بيت مزعل:

وهو من الافخاذ البارزة في متفرعات عمود نسب بني شيبان، ولهم مكانة بارزة وتجلة واحترامبين القبائل الاخرى المتجاورة معهم، يغلب عليهم حب الخير والكرم والصلاح والانصراف الى مزاولة أنشطتهم الزراعية والمصالح الاقتصادية الاخرى، وعلاقتهم بالعشيرة الم على أحسن ما يرام، وهم ينتشرون بين محافظة ديالى والعاصمة بغداد، يمثلهم بالوجاهة ومسؤولية الرئاسة الوجيه احمد حسن عبد الله.

١٢. آل الشيباني في النجف:

وهم يسكنون (الديوانية مع الاكرع) والكوفة والنجف [1] وفي النجف عدة أسر من آل الشيباني، وسوف نذكر قسماً منهم:

١- الاسرة الاولى: سكنت النجف في القرن الثالث عشر الهجري، منهم الخطيب الشيخ عباس ولد ١٩٠٧م بن محمد ١٨٣٤م/ ١١٥٨هـ بن علوان بن حبيب بن ياسين بن عبد الحسين الشيباني، وهو رجل فاضل له عدة اولاد

---

[1]- دراسات عن عشائر العراق، محمود الساعدي، ص٢٥٥.

مثال الأدب وهم محمد علي – وسلام – ومحمد حسين – ومحمد حسن – ومحمد صالح.

- وطاهر، وزياد، وماجد، وسالم، وقاسم، وياسم، أولاد علوان و (ولد عام ١٩٣٧م)) بن محمد بن علوان الشيباني.
- وعباس بن راضي بن محمد بن علوان بن حبيب الشيباني.
- وشاكر (لم يعقب) بن محمد بن علوان بن حبيب الشيباني.
- ويعقوب وحسين ورزاق وهادي وصباح اولاد يوسف بن مهدي بن محمد بن علوان بن حبيب الشيباني.
- وحيدر وعلي وكرار أولاد يعقوب بن يوسف بن مهدي الشيباني.
- وعلي بن حسين بن يوسف بن مهدي الشيباني.

وهذه الأُسر عُرفت بالأدب والفضيلة وحبها للخير ونالوا احترام الناس جميعاً في النجف وخارجها [1].

٢- الاسرة الثانية: هاجرت من الشنافية الى النجف في الرقن الثالث عشر الهجري، ومنهم:

- شيخ عباس بن شيخ علي بن شيخ حمادي بن علي بن حسين بن گمر (قمر) بن علي بن صالح أبو الذهب الشيباني.
- وعبيد بن شيخ عبد الرضا الشيباني.
- وشيخ هادي الشيباني.
- وشيخ كريم الشيباني.
- وشيخ كامل الشيباني.
- وشيخ ياسين الشيباني.
- ومنهم الخطيب الشيخ عبد الواحد (ولد ١٣٤٤هـ) بن شيخ حبيب بن شيخ موسى بن شيخ حمادي بن علي بن حسين الشيباني وأولاده: صاحب وحميد وفيصل وميثم.

---

[1] - يراجع عن شيخ عباس بن محمد الشيباني، كتاب الخطباء، ج٢ ص١١٦.

وهي أسرة فاضلة عُرفت برجالها وشبابها الطيبين. [1]

١٣. بيت الدهان في النجف:

وهم فروع من الدهاهنة بالبصرة وردوها من موطن بني شيبان بنجد وقد نزح معظم أفرادها مؤخراً الى بغداد وسكنوا الكاظمية ويسمون "بآل الشيباني" أيضاً ومن أبرز وجوههم ببغداد الاستاذ أحمد الدهان أبو حسين وشقيقة محمد ابو محمد وحيدر.

وهم الدهاهنة من المجاميع الشيبانية المتوالية التي نزحت من منطقة الدهناء الواقعة في الجزيرة العربية قاصدة الديار العراقية، للسكن والاستقرار بها، ولذلك أطلق عليهم لقب الدهاهنة لتميزهم عن غيرهم من ابناء القبائل الاخرى.

فسكنوا البصرة وتحديداً في أبي خصيب وبعضهم سكن كربلاء والنجف وفي بغداد أيضاً، حيث طاب لهم المقام في الكاظمية، وكذلك في منطقة الغُوينة وباب الشيخ.

وقسم منهم انتشروا مع التفرعات والأفخاذ الشيبانية المنتشرة بين ديار بكر وجزيرة ابن عمر والموصل وديارها وبقية أرجاء الشمال العراقي العزيز كأربيل والسليمانية ومناطق من سوريا ولهم اعقاب في اليمن وسواحل الخليج العربي كعمان والامارات.

ولكن تحت تسمّيات شيبانية اخرى متجددة متأثرة ومنصبغة بمستدعيات معيشية تخمنها الظروف والاوضاع بحسب العوامل الزمانية والمكانية لهجرتهم في تلك المناطق والديار لغرض الاقامة بها وتواصل المعيشة بها مع الكتل السكانية الاخرى والمتأخية.

وهم يتميزون اينما حلوا وارتحلوا بالاخلاق العربية العالية المحتوية على الفضيلة والخير والمروءة والمسالمة وحسن التدين والموادعة والانصراف الى مزاولة الاعمال الزراعية أو العمرانية والتجارية والحرف أو التوجه الى العلم.

والمساهمة في تأسيس دوره ومعاهده وبناء المدارس، وإتيان العمل الصالح اينما وجد وأثارهم بتلك الصفات الجميلة محمودة وبصماتهم فيها خالدة الذكر في كل مكان وما سجله قلم التاريخ عنهم في صفحات الكتب والمؤلفات خير شاهد ودليل على ذلك.

---

[1] - راجع كل من:

أ- الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية تأليف عباس محمد الزبيدي الدجيلي ص١٧٩-١٨٠.

ب- دراسات عن عشائر العراق تأليف حمودي الساعدي ص٢٥٥.

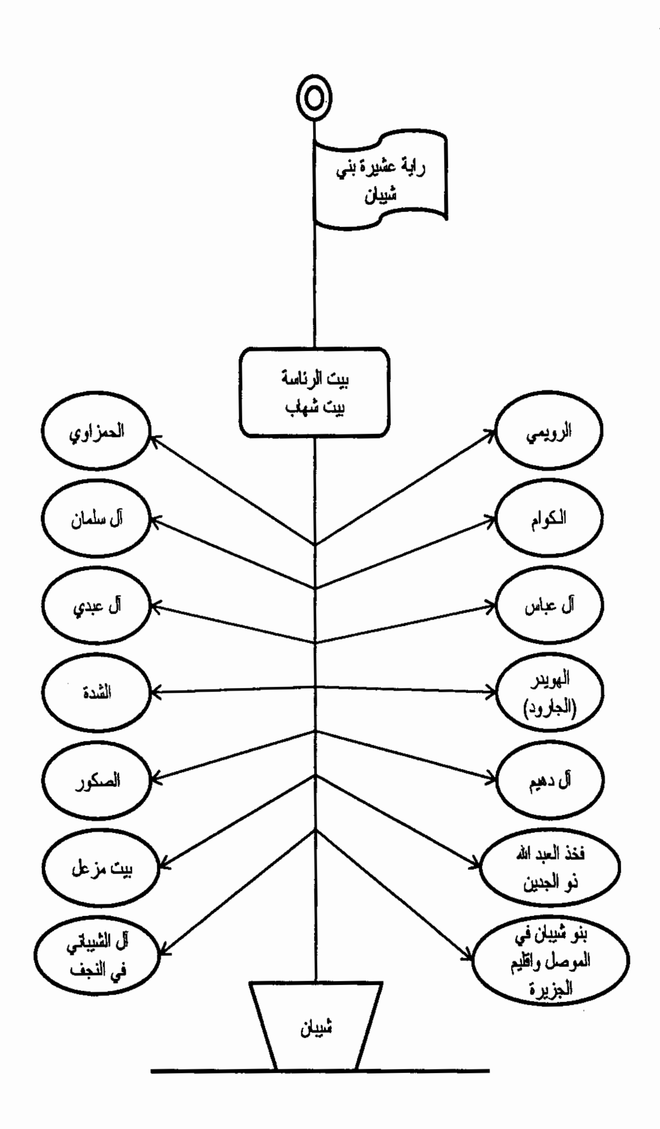
ج- الخطباء للشيخ حيدر المرجاني ج٢ ص٢٠٣، ص ١/٦، ص٣٠٥.

الشيبانيون في الموصل واقليم الجزيرة

وهؤلاء يكثرون، في كل من داخل وخارج الموصل، وقسم منهم توزعوا مع القبائل العربية الاخرى، ومنهم من انتقل، الى المحافظات الاخرى، أما بنو شيبان في اقليم الجزيرة منهم يتواجدون هناك من عقود طويلة من التاريخ.

١٤. ويكثر الشيبانيون في شمال العراق ديار بكر وجزيرة ابن عمر وعموم بلاد الشام وسواحل البحر المتوسط الشمالية من افريقيا وفي اعماق بلدانها كمصر والسودان وليبيا وبقية بلاد المغرب كما يكثرون في الخليج العربي وبالاخص الامارات العربية المتحدة ثم الجنوب العربي...

صورة تخطيطية لشجرة عشيرة بني شيبان الحالية برئاسة الشيخ مهدي صالح مهدي الشيباني



أشارات الى نماذج من ألاعلام بني شيبان وأخبارهم في صفحات التأريخ

تظهر لنا كتب الأنساب والتأريخ لن بني شيبان قبيلة كبيرة عريقة النسب والشهرة، كان لها مواقف بارزة قبل الاسلام وبعده، من خلال شخصياتها، التي لعبت دوراً لامعاً في صفحات التأريخ العربي الاسلامي على طول الخط وبأستمرارية متواصلة غير منقطعة، على مر العصور والايام حتى يومنا هذا.

فمنهم من اشتهر بالشجاعة وهم كثيرون، واخرون اشتهروا بالكرم والسخاء الذي يُضرب بن المثل، واخرون بحماية الجار، إضافة الى اشتهارهم بالعفة والنجدة واكرام المرأة والجهاد في شبيل الله، والعلم والمعرفة والشعر والفقه والأدب والتأريخ، وهم يعنبرون بذلك مفخرة للانسانية والأمة العربية.

وقد برز منهم شخصيات واعلام بارزون في عصر ما قبل الاسلام منهم على سبيل المثال نابغة بني شيبان (في الشعر) وهو عبد الله بن المخارق [١].

ولعل من أبرز شخصيات بني شيبان (وان كان غيره لايقل شأناً عنه وذلك لأن التأريخ لم يزودنا بكل الأسماء) ذلك هو هانئ بن مسعود الشيباني الخالد الذكر، حيث تجمع المصادر التاريخية ان كسرى لما اراد ان يخطب الحرقة ابنة النعمان بن المنذر [٢] أستشاط المنذر غضباً [٣].

وذهب الى القبائل العربية ليعرف مدى استعدادهم للقتال معه، فأعلن بنو عبس موافقتهم على القتال معه، ولكنه قال لهم: لا أحب أن أهلككم فانه لا طاقة لكم بكسرى، فأقبل حتى نزل بذي قار، في بني شيبان سراً، فلقي هانئ بن مسعود الشيباني، وكان سيداً منيعاً، وعلم أن هانئاً مانعه مما يمنع منه نفسه، وتوجه النعمان الى كسرى،...

١- ترجم له الامدي في المؤتلف والمختلف ٢٩٤... وقد سمي بالنابغة لأنه نبغ بالشعر بعد ما كبر... (يراجع المذاكرة في القاب الشعراء لأبي المجد الشيباني) ص٢٥.

٢- الحرقة: هي ابنة النعمان بن المنذر، كانت – في غاية الجمال والحسن والكمال – وكانت اذا خرجت الى بيعتها يفرش لها طريقها بالحرير والديباج، مغشى بالخز والوشي، ثم تقبل في جواريها حتى تصل الى بيعتها، وترجع الى منزلها، فلما هلك النعمان نكبها الزمان، فأنزلها من الوفعة الى الذلة، ولما وفد سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) القادسية اميراً عليها فأنه اكرمها واحسن اليها. انظر (مروج الذهب) للمسعودي ج٢ ص١٠٢–١٠٤ وحرب بني شيبان مع كسرى أنو شروان – رواية بشر بن مروان الاسدي –، دراسة وتحقيق الدكتور محمد جاسم المشهداني هامش ص٢٨، بغداد سنة ١٩٨٨م.

٣- تاريخ الرسل والملوك ، الطبري، ٢٠٤/١.

فلما بلغ كسرى انه بالباب، بعث اليه، فقيّده وبعث به الى خانقين، فلم يزل في السجن... حتى مات... وانما هلك بخانقين، وهذا قبل الاسلام، فلم يلبث يسيراً، حتى بعث الله نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكان سبب وقعة ذي قار بسبب النعمان [١] وفيها انتصر العرب على العجم وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غاية الابتهاج والتبريك حال سماع نبأ انتصار العرب بقيادة هانئ بن مسعود الشيباني.

وهناك إشارة تاريخية في التقاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) ببعض الاشراف من اعلام بني شيبان والذين يُعتبرون حقاً من المؤمنين الاوائل به، فقد ذكر ابن كثير في تاريخه: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ومنها موسم سوق عكاظ، وتكلم كل شريف قوم، وممن عرض نفسه عليهم بني شيبان بن ثعلبة [٢]، وكان في القوم مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك [٣]، ومما يجدر بنا الاشارة اليهم من شجعان وفرسان بني شيبان قبل وبعد الاسلام والذين خلدهم التاريخ هو بسطام بن قيس الشيباني الذي عُدَّ واحداً من بين فرسان العرب الثلاثة المشهورين [٤] حتى ضُرب به المثل فقيل "أفرس من بسطام" [٥].

وهو قائل:

لعمري لئن ضجت تميم وعامر	لقد كنت قدماً في حلوقهم شجـا
أروني بمسعود وقيس وخـــالد	وعمر وعبد الله ذي الباع والندى
لكانوا على أفناء بكـر بن وائل	ربيعاً اذا ما سال سائلهم جـرى
وسرت على أثارهم غـير تارك	وصيتهم حتى انتهيت الى المدى

١- تاريخ الرسل والملوك ، الطبري، ٢٠٥/١ وما بعدها.

٢- الجد الاعلى لبني شيبان الحاليين في العراق والذي نحن بصدد الكتابة عنهم والذي ينحدر منهم (بيت المشيخة حالياً) رئاسة الشيخ مهدي بن صالح السلمان الشيباني مجدد عودة أمجاد بني شيبان الى مسرح التاريخ من الماضي الى الحاضر والمستقبل لخدمة الوطن والامة.

٣- البداية والنهاية لابن كثير ج٣ ص١٣٨-١٤٦ (بيروت، ١٩٣٢).

٤- الكامل، المبرد، ج١ ص١٣٤.

٥- الدرة الفاخرة في الامثال، حمزة بن الحسن الكسائي، القاهرة ١٩٧١م.

وكان بسطام والحوفزان (الحارث ين شريك بن عمرو بن قيس الشيباني) الشيبانيان من ربيعة المشهورين، اللذان قاد كل منهما اكثر من ألف فارس [1].

ومنهم عوف بن أبي عمرو الشيباني الذي كانت له قبة "... لايدخلها خائف إلا أمن" [2] لشجاعته ومكانته بين العرب وذيوع صيته في ديارهم آنئذٍ.

ومن المعلوم ان قبيلة بني شيبان اشتهرت بشجاعتها، اذ استشهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بشجاعتهم، عندما جهز (صلى الله عليه وسلم) جيشاً فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم فقال: "والذي نفسي بيده لو لقوا احمر الحماليق من بني أبي ربيعة لهزموهم" [3].

كما روى أن عمر (رضي الله عنه) سأل عمرو بن معدي كرب عن قبائل العرب قائلاً له: "فأي العرب تبغض ان تلقاه!! فقال: أما من قومي فوداعة من همدان، وغطيف من مراد، وبلحرث من مذحج، وأما من معد فعدي من فزارة، ومرة من ذبيان، وكلاب من عامر، وشيبان من بكر بم وائل" [4].

وهكذا كانت الشجاعة عنصراً مهماً من عناصر توفير أمنهم حتى صارت جزءاً من خلقهم تولد مع ولادة الفرد، في بيئتهم القاسية.

"يتوجسون للبنات والهيعات وينفردون في الفقر والبيداء مدلين ببأسهم واثقين بانفسهم قد صار لهم البأس خلقاً والشجاعة سجية" [5] حيث لا يرهبهم موت ولا ينتابهم خوف ويأس كما قال رجل من بني شيبان:

أنا من ريب المنون بجباء [6]　　　　وما أنا من سيب الاله بيأنس [7]

---

[1]- المحبر، ابن حبيب، ص٢٤١-٢٤٢.

[2]- المحبر، ابن حبيب، ص٢٤١-٢٤٢.

[3]- جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي الورقة ٨ عن هشام عن عوانة ابن الحكم.

[4]- مروج الذهب، المسعودي، ج٢ ص٣٢٥.

[5]- المقدمة، ابن خلدون، ص١٢٥.

[6]- الجباء: الهيوب الجبان. (الحيوان للجاحظ) ج٢ ص٢٥٦.

[7]- انظر حول الوافون من العرب: (المحبر لابن حبيب) ص٣٤٨.

أما في الوفاء الذي يعتبر من انبل اخلاق العرب، فقد ضرب به بنو شيبان أروع الامثلة، ومن نماذجهم المتميزين بين اوفياء العرب عوف بن محلم الشيباني الذي فاق جميع اوفياء العرب في زمانه...

أما الكرم والسخاء الذي يعد سمه للعرب على مر العصور فقد اشتهرت به شخصيات شيبانية، فهودة من بن مرة الشيباني، عقد على نفسه عهداً أن يطعم ضيوفه ما هبت الريح شمالاً وله يقول رفاع بن اللجلاج:

ومنا الذي حل البحيرة شانياً وأطعم اهل الشام غير محاسب [١]

أما الخصيب الشيباني – عامر بن عمرو بن أبي ربيعة – فقد سمي بالخصيب لجوده واسرافه في الكرم [٢].

وروي عن قيس بن مسعود الشيباني – وهو من كرماء العرب – انه كانت له مائة ناقة معدة للأضياف وكلما قلّ عددها بسبب تردد الضيوف أتمها [٣]، وفيه يقول الشماخ:

فادفع بألبانها عنهم كما دفعت عنهم لقاح بني قيس بن مسعود [٤]

هذه بعض الامثلة عن كرم بني شيبان – الذين ذكرنا بعض اعلامهم فيها– تلك الميزة السامية التس اتصفوا بها مع باقي القبائل العربية الاخرى.

على ان للكرم صورة في كل زمان ومكان وحسب الحاجة، ولم يكن مقصوراً على الجود بالمال وحسب، فمن ضيوف الكرم الاخرى التي اتصف بها بنو شيبان قديماً (فك الاسرى والعانين) وهذا ما نسبته ام بسطام لابنها برثائها له بقولها:

سيبكيك أسرى طالما قد فككتهم وارملة ضاعت وضاع عيالـها

ويبكيك عان لم يجد من يفكـه ويبكيك فرسان الوغى ورجالـها [٥]

١- المحبر، لابن حبيب، ص١٤٣-١٤٤.

٢- المحبر، لابن حبيب، ص١٤٣-١٤٤.

٣- المحبر، لابن حبيب، ص١٤٣-١٤٤.

٤- المحبر، لابن حبيب، ص١٤٣-١٤٤.

٥- الدر المنثور في طبقات ربات الجذور، زينب فواز، مصر ١٣١٢هـ.

وممن ضرب المثل في حماية الجار من بني شيبان عوف بن محلم وأخرون، وذكر المفضل الضبي في هذا الصدد أن مقاس العائذي مدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبني شيبان جميعاً، بما لقي فيهم من حسن الجوار وكمال الحزم والباع، حيث قال:

ألا ابلغ بني شيبان عنـــي فلابك سن لقائكم الوداعـا

يعيش صالح ما دمت فيكم وعيش المرء يهبطه لماعا

اذا وضع الهزائز آل قـوم فزاد الله أنكم ارتفاعـــا

فقد جاورت أقواماً كثيـرة فلم أر مثلكم حزماً وباعـا [1]

وقصة البسوس جارة جساس بن مرة الشيباني ضرب أخر من ضروب جماية الجار ورعايته عند بني شيبان [2].

ومدح عدي بن يزيد السكوني بني شيبان – وكان نازلاً بينهم – في حديثه عن يوم ذي قار بانهم يخلطون جارهم بأنفسهم ويكرمونه ويحمونه، حتى لا يشعر بينهم أنه جار لهم بل عزيز بينهم:

اني حمدت بني شيبان إذ خمدت نيران قومي وشبت فيهم النار

ومن تكرمهم في المـــحل أنهم لا يشعر الجار فيهم أنه الـجار

حتى يكون عزيزاً مـن نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختـار

كأنه صدع فـــي رأس شاهقة من دونه لعتاق الطير أوكــار [3]

وكان مطر بن شريك الشيباني من رجالات بني شيبان الذي اشتهر في حماية الجار والذود عنه، كما قال الشاعرعنه:

لو كنت جار بني هند تدراكني عوف بن نعمان أو عمران أو مطر [4]

---

[1]- المفضليات، الضبي، ص٣٠٥.

[2]- العقد الفريد لابن عبد ربه ج٥ ص٢١٣-٢١٥.

[3]- عيون الاخبار، ابن قتيبة، ج١ ص٣٤١.

[4]- الاشتقاق، ابن دريد، ص٣٥٩-٣٦٠.

وأشتهرت قبيلة بنو شيبان في العفة، أذ اعتبرت العفة أحد الشروط التي تعزز السيادة، لذلك كانت العفة أحد أسباب تفضيل بسطام بن قيس الشيباني على منافسة، فقد روي في ذلك: "ومما فضل بسطام ابن قيس على عامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب أن بسطام كان فارساً عنيفاً جواداً، وكان عتبه فارساً عفيفاً بخيلاً، وكان عامر فارساً جواداً عاهراً، فأجتمعت في بسطام ثلاث خصال شريفة ففضلها بسطام" [1]...

والامثلة كثيرة عن أعلام بني شيبان في شذرات الاخبار، وثنايا القصص وما ذكرنا فيه الكفاية قبل الاسلام.. أما الاسلام فالامثلة اكثر من ان تحصى، فمنهم الحارث بن مثنى الشيباني، واعلام اخرين تطوعوا في كتاب الجهاد، وشاركوا في مواكب التحرير ضد الفرس والروم وعلى كافة الجبهات.

برز منهم كرماء أجواد وذوي أحلام تناطح السماء ارتفاعاً مثل معن بن زائدة الشيباني الذي يُضرب به المثل في الحلم والجود وسعة الصدر، ومنهم من برز في الفقه والاجتهاد والتبحر في معرفة أركان الشريعة والمساهمة في ايضاح مشكلاتها وتيسير علومها مثل العلامة الجليل المتقدم في علم الافتاء والمتبصر في المسائل الشرعية والاجتماعية والتي أجمعت المصادر على ترجمته بانه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، وكان من كبار فقهاء الحنفية ولد بواسطة سنة ١٣١هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨٩هـ [2].

قال ابن حجر "كان من بحور الفقه" ولد بواسط سنة ١٣١هـ ونشأ بالكوفة، وتفقه على أبي حنيفة، وهو الذي نشر علمه، وقدم بغداد، فولاه الرشيد قضاء الرقة، ثم عُزل، ولما خرج الرشيد الى الري خرجته الاولى خرج معه، فمات في قرية من قرى الري سنة ١٨٩هـ، قال الشافعي: "لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن (الشيباني)

---

[1] - اخبار النساء، ابن قيم الجوزية، ص١٤٥.

[2] - الوافي بالموفيات ٢/ ٣٣٤.

لقلت لفصاحته" له كتب في الفقه والاصول منها: "الجامع الكبير"، و "الجامع الصغير" و "الامالي" و "المخارج في الحيل" وغيرها. [1]

وكان يحسن من الفقه واسبابه ما يعجز الاكابر [2]، وكان يجمع بين القضاء والافتاء والتأليف والتدريس، ولم يخف في الله لومة لائم حتى ولو كان الموقف يتعلق بالخليفة، وقد عزله الرشيد ذات مرة بسبب جوابه الصريح في أمان يحيى بن عبد الله بن الحسن الطالبي [3] وقد كان الجواب مخالفاً لرغبة الرشيد...

ولكن لمكانته المرموقة أعيد مرة اخرى الى ممارسة مهماته في القضاء والافتاء، واستمر يقضي بين الناس بالحق والعدل، مما جعل الرشيد نفسه يكن له خالص الود وعظيم التقدير والاحترام لثباته على قول الحق، حتى انه حزن على وفاته عندما اصطحبه معه في الري حزناً شديداً، ويقال انه توفي معه في هذه الرحلة أيضاً شيخ النجاة الكسائي، فجزع الرشيد عليهما وحزّ ذلك في نفسه فقال ناعياً متالماً (دفنت الفقه والنحو في الري) [4].

وقد رثاهما الشاعر اليزيدي بقصيدة منها:

أسفت على قاضي القضاة محمد ... واذريت دمعي والفؤاد عميـد

نقلت إذا ما اشكل الخطب من لنا ... بايضاحه يوماً وانت فقيـــد

وأرجعني موت الكسائي بعـده ... وكادت بي الارض الفضاء تميد

وأذهلني عن كل عيشي ولـذة ... وأرق عيني والعيون هــجور

هما عالمان أوديا وتخرّمـــا ... فما لهما في العالمين نـــديد [5]

---

[1]- لسان الميزان ج٢ ص١٢١ ووفيات الاعيان لابن خلكان ج٣ ص٣٢٤-٣٢٥، وشذرات الذهب ج١ ص٣٢١-٣٢٤. وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج٢ ص١٧٢-١٨٢ والبداية والنهاية لابن كثير ج١٠ ص٢٠٢.

[2]- شذرات الذهب لابن العماد الخبيلي ٣٢٣/١.

[3]- يراجع رواية الصيمري عن قصة هذا الامام في كتاب الحسن بن زياد ص٨٤-٨٥.

[4]- الوفيات، ١٨٤/٤.

[5]- مناقب الكردري ١٤٨/٢ عن مجلة الرسالة الاسلامية، بغداد، وزراة الاوقاف العراق، العددان ذ٨٤-١٨٥ السنة الثامنة عشرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ص٩٧ وما بعدها.

وهكذا أخبى الموت ضوء هذا النجم اللامع بعد أن ملأحيته الأفاق وأصبح علماً خالداً من اعلام العراق الخالدين [1] بل مفخرة من مفاخر الامة العربية والاسلامية على مدى الدهور والاحقاب.

ومن الاعلام الشعراء من بني شيبان المشهورين ابي المجد أسعد بن ابراهيم الشيباني المتوفي سنة ٦٥٧هـ وكان من الفضلاء الاعيان... [2]

ومن أبرز الشخصيات الشيبانية في التاريخ الاسلامي الذي اشتهر في العلم والمعرفة بالتأريخ والحوادث المؤرخ عبد الرزاق المعروف بابن الفوطي الذي نجا بأعجوبة من مذابح المغول في بغداد، وكان من الاسرى الذين أخذهم المغول الى بلاد فارس، وقضى شطراً من حياته هناك، ثم رجع الى بغداد، وقد ترك لنا مجموعة من المؤلفات القيمة ياتي على رأسها كتابه الحوادث الجامعة...

كما برز منهم المؤرخ ابن الاثير عز الدين ابو الحسن الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) وهكذا ظل الشيبانيون يتواصلون في العطاء والابداع على مدى التأريخ ولا يزالون ماضون على هذا المنهج الوضاء والطريق اللاحب نحو المستقبل الأزهر، يشاركون في حمل راية الجهاد والعلم والمجد بكل اخلاص وأمانة كما كانوا في مواضي الأيام.

مشجرة أنساب العرب

بحث في مشجرة انساب العرب وموقع بني شيبان فيها
فيما ورد في سبائك الذهب
أعداد: علي الحارثي
المشرف العام لموقع
www.harthi.org

---

[1] - مجلة الرسالة الاسلامية، العددين السابقين ص١٠٣ وما قبلها.

[2] - المذاكرة في القاب الشعراء، ابي المجد اسعد بن ابراهيم الشيباني (ت ٦٥٧هـ) تحقيق شاكر العاشور، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م ص١٢-١٣ وتلخيص مجمع الاداب ١٠٢/٥ وذيل قراة الزمان ١١١/١ وفوات الوفيات ١٧/١...

الحمد لله حمد من تولاه وأصلح شانـه،

وأصلي على رسولـه الذي طوى الدواوين كلـها وأبقى ديوانـه،

وعلى أبي بكر الذي انسه في الغار وصلى مكانـه،

وعلى عمر الذي أذل كسرى وأقطع إيوانـه،

وعلى عثمان الذي جهز جيش العسرة ومانـة،

وعلى عليّ الذي قلوب أهل السنة إليه حنانـه،

وعلى خادم الحرمين أدام الله عزه وسلطانـه،

سبق القدماء بالجود وهل تسبق الريح الهفانـه

وطم بحر فضلـه حتى أروى أهل زمانـه.

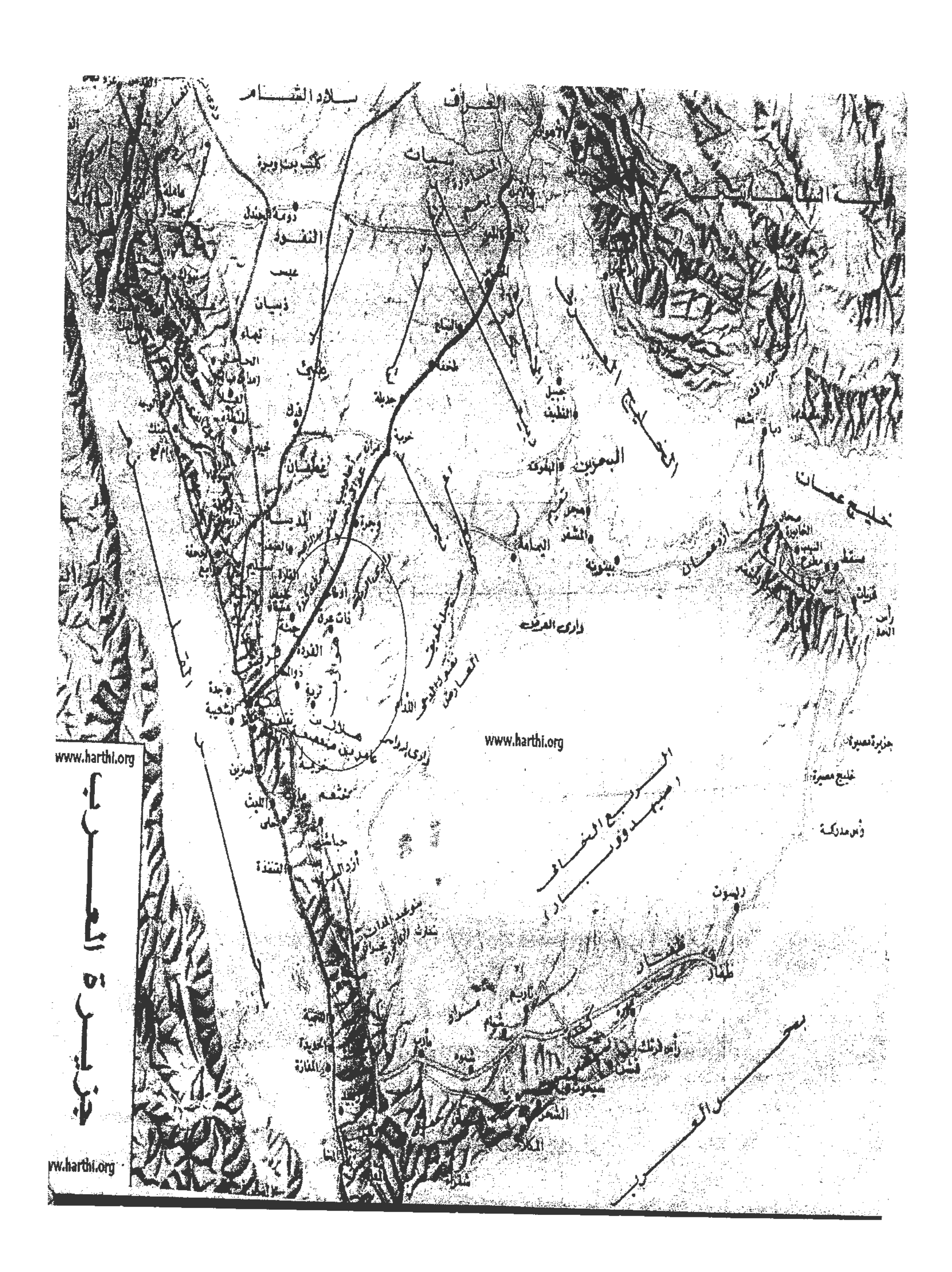
جاء في الحديث "إن الله سبحانه وتعالى يوم القيامة: كل نسب منقطع إلا نسبي وهو التقوى". وجاء في الحديث: "تعلموا من أنسابكم ما تعرفون به أحسابكم، وتصلون به ارحامكم".

وقيل: لو لم يكن من معرفة الأنساب إلا اعتزازها من صولة الأعداء، وتنازع الأكفاء، لكان تعلمها من أحزم الرأي، وأفضل الثواب"، ألا ترى إلى قول قوم شعيب عليه السلام حيث قالوا: "ولولا رهطك لرجمناك، فأبقوا عليه لرهطه.

وقال عمر (رضي الله عنه): "تعلموا العربية، فإنها تزيد في المروءة، وتعلموا النسب، فرب رحم مجهولة قد وصلت بعرفان نسبها.

ومن كلام علي (كرم الله وجهه): "أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، فأنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة، اكرم كريمهم وعد سقيمهم، وإشركهم في امورك، ويسر عن معسرهم.

وقال خالد بن عبد الله القشيري: سألت واصل بن عطاء عن نسبه فقال: نسبي الاسلام الذي ضيعه، فقد ضيع نسبه، ومن حفظه نسبه، فقال خالد: وجه عبد وكلام حر.



بلاد الشام
العراق
خليج عمان
دومة الجندل
النفود
عبس
ذبيان
تيماء
طيئ
فدك
غطفان
خيبر
البحرين
اليمامة
بينونة
مسقط
قريات
راس الحد
جزيرة مصيرة
خليج مصيرة
الربوع الخالي
ذات عرق
تربة
جدة
الشعيبة
الليث
حلي
القنفذة
ظفار
www.harthi.org
www.harthi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله واصلي على سيدنا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى سائر الانبياء والمرسلين دائماً مؤيد، وعلى آله وصحبه اجمعين.

اما بعد

لو تفكر العبد لوجد أنّ الناس كلهم ولد ادم، الذي خلقه الله تعالى بيده واسكنه جنته أسجد له ملائكته، وفيهم كل عيب وكل فاسق، ومنهم المعجب بنسبه والعامة تقول في المعجب بأبائه: كالخصي يزهي بذكِرَ أبيه، ويعلمون ان ابو لهب من هو في قربه وشرف نسبه، لم ينفعه ذلك، وأبو ابراهيم وابن نوح لم ينفعهم شرف نسبهم وقربهم من انبياء الله.

والاعجاب بالنسب لا يدفع جوعاً ولا يستر عورة ولا ينفع في الاخرة، فهم بحق ضعف عقل وقلّة دين.

وقد قال الشيخ الاسلام: فإن كان الرجل من الطائفة الشخص، قربّ حبشيّ افضل من جمهور قريش.

هذا والله واعلم.

نقول بداية ان مبتدأ البشر آدم (عليه السلام) وهو أبو البشر، عاش آدم (عليه السلام) بعد مهبطه الى الارض ألف سنة، وقيل: عاش أكثر من ذلك، وذكر أنه ولد له من حواء أربعون توأماً، في كل بطن ذكر وانثى، وانقرضوا كلهم إلا نسل شيت.

نوح النبي (عليه السلام) وهو أبو البشر الثاني (عليه الصلاة والسلام)، لأن ما قبله من اولاد آدم لم يبق لهم نسل من بعد الغرق بالطوفان، ونوح بن الملكبن متوشلخ بن اخنوخ بن الياء ابن مهلائيل بن قبنان بن أنوش لابن شيت بن آدم، ولنوح عدة اولاد: سام وحام ويافث.

أولاد سام: العرب وفارس والروم.

أولاد حام: السودان والبربر والقبط.

أولاد يافث: الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج.

العرب وفضلهم

العرَبُ العارية والعرَبُ العزبَاء الخُلَّصُ منهم، وعَرَبٌ مُتعَرِبَة ومُستَغربة دخلاء بينهم ويقال العرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان، وهو اللسان القديم، والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل، وهي لغة اهل الحجاز وما والاها من البادية.

قال في القاموس: والعَربُ سكان الأمْصَار. والأعْرَابُ منهم سكان البادية.

فقد روي الطبارني والبيهقي وأبو نعيم والحاكم عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "إنَّ الله تعالى خلقَ الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، وأختار من بني آدم العرب، أختار من العرب مُضر، واختار من مُضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيارٌ من خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم". فهذا النقل صريح في فضل العرب على العجم.

والعرب اكثر الناس سخاء، وكرماً، وشجاعة، ومروءة، وشهامة، وبلاغة، وفصاحة. ولسانهم أتم الالسنة بياناً، وتمييزاً للمعاني جمعاً وفرقاً بجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، إذا شاء المتكلم الجمع. ويميز بين كل لفظين متشبهين بلفظ أخر مختصر، الى غير ذلك من خصائص اللسان العربي.

وعن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أحبوا العرب وبقائهم، فان بقائهم نور في الاسلام، وان فنائهم فناء في الاسلام". رواه ابو الشيخ أبن حبان.

وعن جابر (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إذا ذلت العرب ذل الاسلام). حديث صحيح.

والعرب الذين هم سكان القرى والامصار أفضل من الاعراب الذين هم سكان البادية، فان الله سبحانه جعل سكني القرى يقتضي من كمال الانسان في العلم والدين، ورقة القلوب ما لا يقتضيه سكني البادية. كما ان البادية توجب من صلابة البدن والخلق، ومتانة الكلام ما لا يكون في القرى، هذا هو الاصل. وقد تكون البادية احياناً انفع من القرى.

والادمي اذا عاشر نوعاً من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه، ولهذا صار الخيلاء والفخر في اهل الابل، والسكينة في اهل الغنم.

وقال اين تميمة: "وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين هم أقل كفراً من غيرهم، كما رأينا المسلمين الذين اكثروا معاشرة اليهود والنصارى هم أقل أيماناً من غيرهم.

تباعد الأنساب

قال الماوردي: "أذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً، والعمائر قبائل، يعني: وتصير البطون عمائر، والافخاذ بطوناً، والفصائل أفخاذاً، والحادث بعد ذلك فصائل".

وقد ذكر الجوهري: "أن القبيلة هي بنو أب واحد".

وقال ابن حزم: "جميع قبائل العرب راجعة الى أب واحد سوى ثلاث قبائل، وهي تنوخ، والعتق، وغسان، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون.

ثم ان القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة او عدة قبائل، فتنسب اليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة الى القبيلة الاولى، كحنظلة بن تميم، فينسب

الى "حنظلة" ويترك "تميم" ويبقى بعضهم بلا ولد، بألا يولد له او لم يشتهر ولده، فينسب الى القبيلة الاولى.

وقد ينضم الرجل الى غير قبيلته بالحلف والموالاة، فينسب اليهم، فيقال: فلان حليف بني فلان، أو مولاهم، كما يقال في البخاري: "الجعفي مولاهم"، ونحو ذلك.

أذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة اخرى جاز ان ينسب الى قبيلته الاولى، وأن ينسب الى قبيلته التي دخل فيها، وان ينسب الى القبيلتين جميعاً، مثل أن يقال: التميمي ثم الوائلي، أو الوائلي ثم التميمي، وما أشبه ذلك.

والقبائل في الغالب تسمى بأسم الاب والد القبيلة، كربيعة ومضر والاوس والخزرج، ونحو ذلك، وقد تمسى القبيلة بأسم أمها الوالدة لها، كخندف وبجيلة ونحوهما، وقد تسمى بأسم حاضنة ونحوها، وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب، كغسان، حيث نزلوا من ماء يسمى غسان، فسموا به.

وغالب اسماء العرب منقولة عما يدور في خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه، اما من الوحوش، كأسد ونمر، وأما من النبات، كنبت وحنظلة، وأما من الحشرات، كحية وحنش، وحنظلة وضرار وحرب، وما أشبه ذلك، وتسمية عبيدهم بمحبوب الاسماء، كمرزوق ونجاح، ونحو ذلك.

حفظ النسب

حفظ النسب من مقاصد الشرع الشريف، وقد تنوعت طرقه في اثبات الأنساب، وحمايتها من عوامل الضياع والادعاء.

والناظر في احوال الناس يجد أنهم يحفظون أنسابهم بعدة وسائل وطرائق، فهناك من أكتفى بالروايات، وهناك من نحت اسمه منسوباً الى قبيلته على احجار المقابر والشواهد، وهناك من ذكر المأثر والاجداد العظام في قصائد الشعر، وهناك من كتب وصنف في انساب قومه.

ومن الوسائل القديمة وسيلة: صنع شجرة النسب. ولكل علم قواعد التي تضبطه، ومصطلحاته الخاصة به، الا علم النسب مع كثرة الكتابة فيه مؤخراً لم يكن له حظ في

كبح جماح المتعجلين، ممن ينقل من هنا وهناك فيدفعه للمطبعة ولا ينظر الا نتائج ما كتب.

ولذا فمن المحتم ذكر بعض المحاذير التي قد يقع فيها المشتغل بعلم الانساب وتنبيهات التي لابد له من مراعاتها، فمن ذلك: ان المشتغل في النسب قد يدعي نسباً بلا حجة او ينفي نسب احد بلا برهان.

ان علم النسب يؤدي الى الاعجاب بالنسب أو بشرف الاباء. ان معرفة المرء لعلو نسبه قد يؤدي به الى ترك اكتساب الاداب والفضائل اتكالاً على حسبه.

أن علم النسب قد يستخدم لسلب وانتقاص الاخرين وقد يشغل عما هو انفع منه.

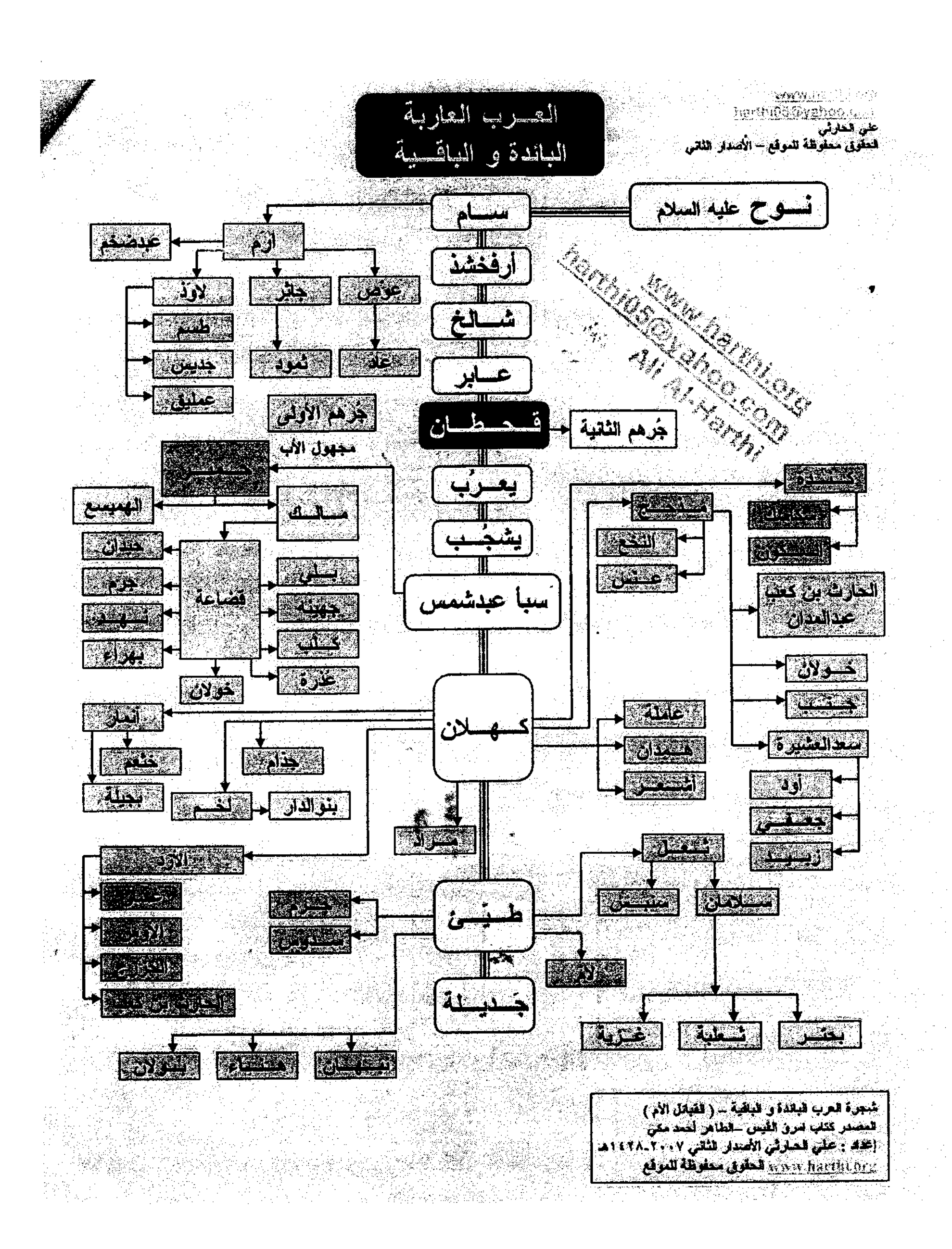
خاتمة

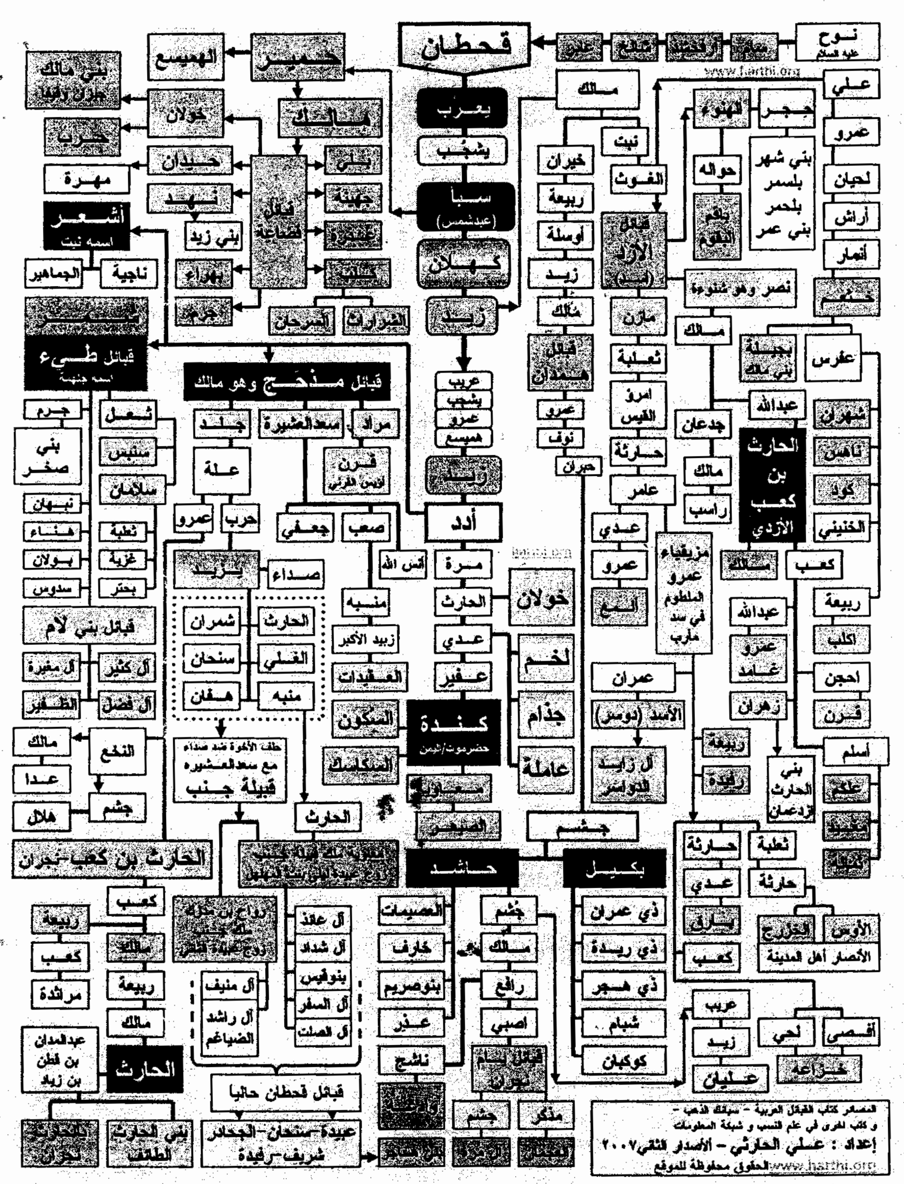
تعلمون ان الناسبين درجات، فمنهم من لا يكتب له من علم النس بالا المعرفة المجردة بانساب الناس دون تحقيق لقواعد علم النسب الكلية والجزئية، ومنهم من لا يلمح منه الا العصبية، فهو في وحل وخبالها يتمرغ، ومنهم من يتعلم احكامه وبعض القواعد ليتواصل الى الطعن بالانساب، ومنهم من يجعل مجرد معرفته بالناس سلماً لجمع المال والبحث عن الجاه والصدارة بالمجالس، ومنهم من يلمح جلالة الفن، ويهوله فخامة القدر، فيأخذه من ابوابه، وقد أعد لكل باب مفتاح، واذا نظرت في طبقة النسابين وجدت انهم تجمع بين السني الطيب والبدعي الخبيث، والعالم المبارك الجاهل المشارك، والخاص الفاضل والعامي السافل.

وعلى هذا، فكلمة "الناسب" او "النساب" واد تسوم فيه دواب كثيرة، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على اربع، يخلق الله ما يشاء، وما مثلهم الا كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحة.

وفي بحثي هذا كان تركيزنا على القبائل الكبار (جمام العرب) وعلى القبائل المعاصرة في المملكة السعودية بحكم القرب منهم، واكتفينا بذكر القبائل الكبار في اليمن والعراق والمغرب كحاشد وبكيل ولخم وتميم وبني هلال وسليم وعقيل وغيرهم، كما ان احتمال الخطأ وارد في مثل هذه المواضيع لانه كان اعتمادنا بعد الله على كتاب القبائل العربية وكتاب تاريخ العرب وكتاب سبائك الذهب وفي بعض مواقع القبائل العربية في شبكة المعلومات.

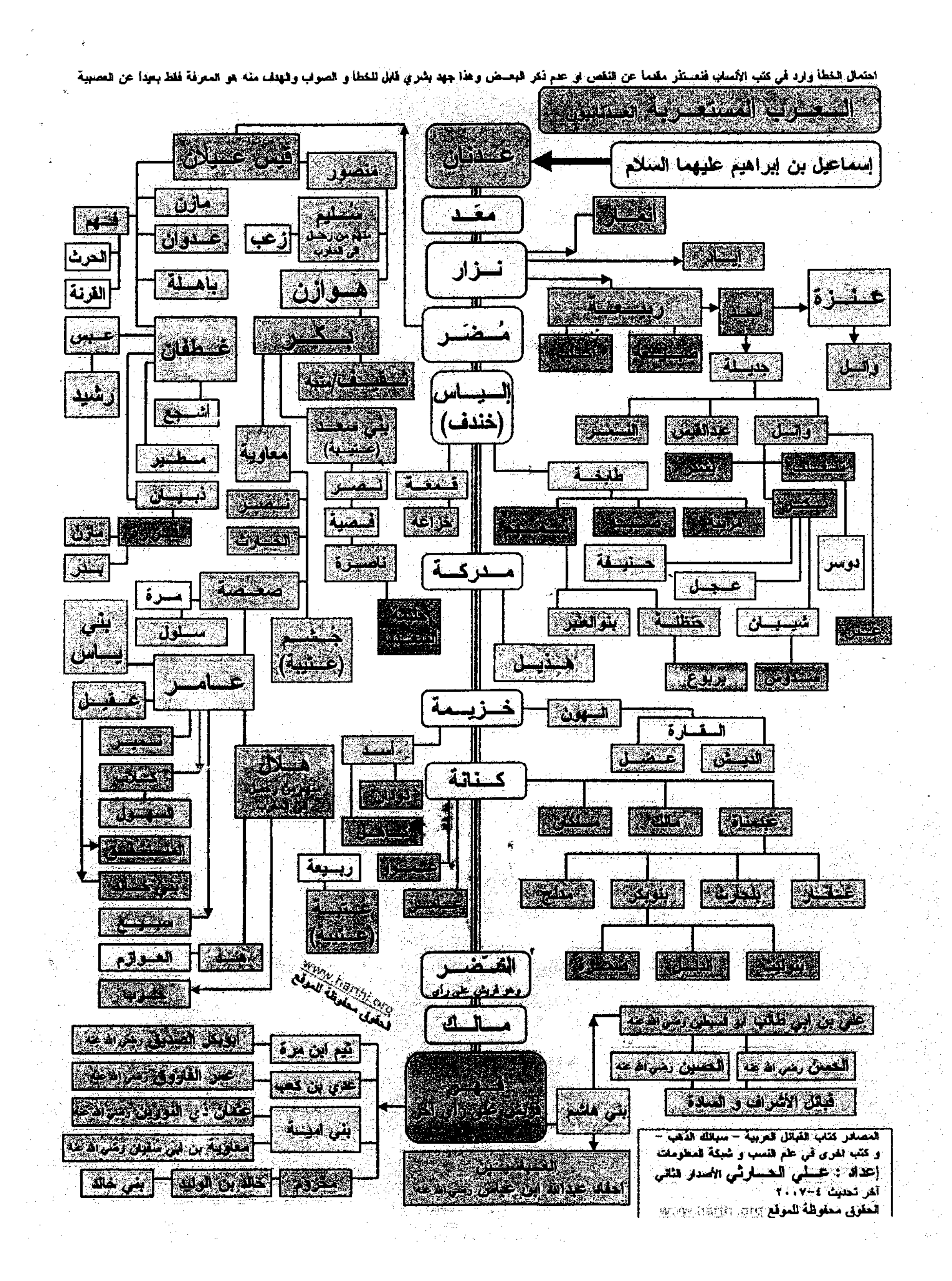
ويتكون البحث من خمس مشجرات الاولى تخص العرب البائدة والباقية والثانية تخص عرب قحطان والثالثة عرب عدنان والرابعة نسب قريش والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة (رضي الله عنهم) وخلفاء بني امية وبني العباس والخامسة نسب محمد (عليه الصلاة والسلام).

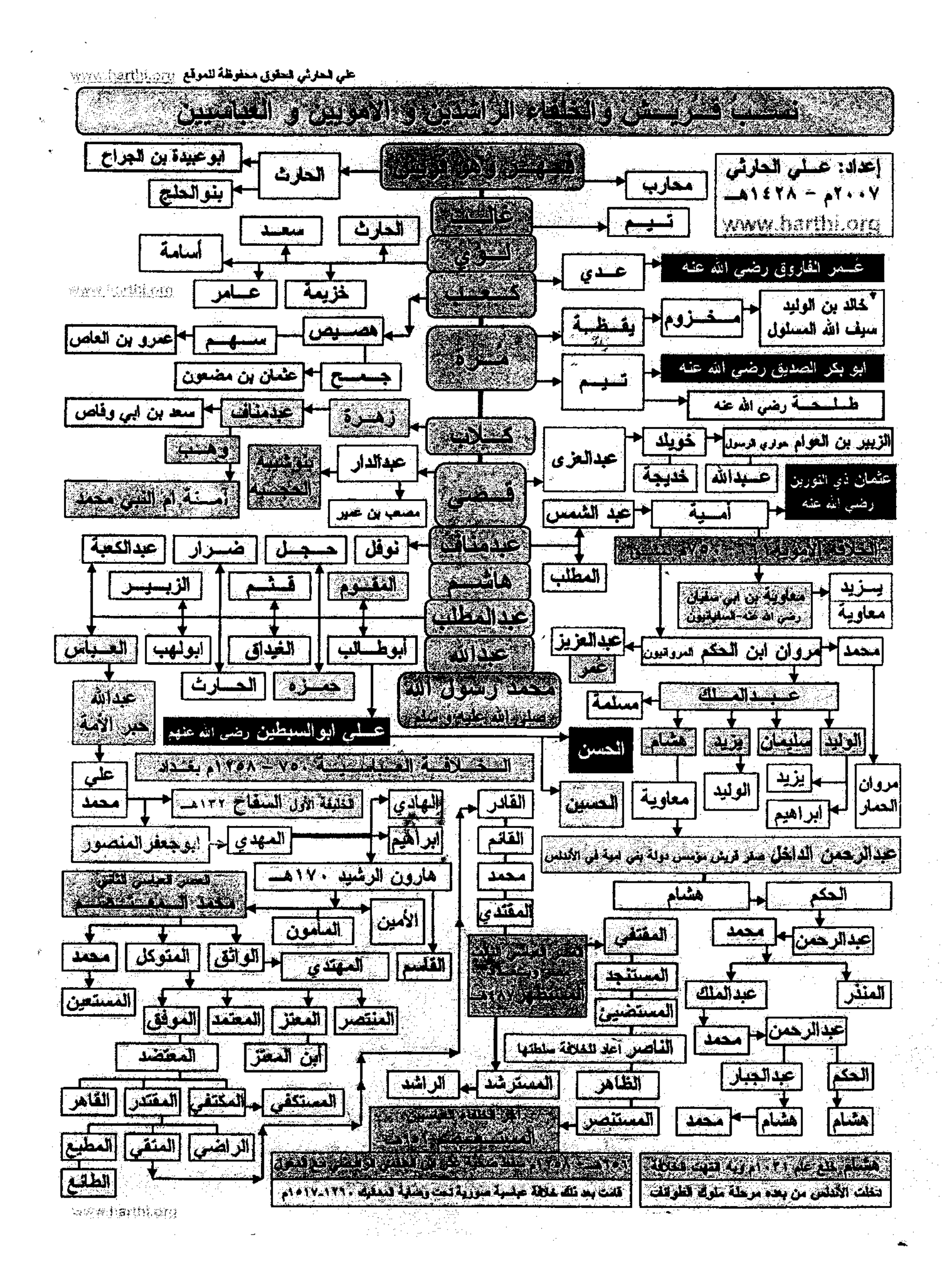

العرب العاربة
البائدة و الباقية
علي الحارثي
الحقوق محفوظة للموقع – الأصدار الثاني
نوح عليه السلام
سام
ارفخشذ
شالخ
عابر
قحطان
جُرهم الثانية
يعرُب
يشجُب
سبأ عبدشمس
كهلان
طيئ
جديلة
ازم
عبدضخم
عوص
جاثر
لاوذ
طسم
جديس
عمليق
ثمود
عاد
جُرهم الاولى
مجهول الأب
مالك
الهميسع
قضاعة
حيدان
جرم
بهراء
بلى
جهينة
كلب
عذرة
خولان
أنمار
خثعم
بجيلة
جذام
لخم
بنوالدار
عاملة
همدان
أشعر
الحارث بن كعب
عبدالمدان
خولان
سعدالعشيرة
أود
جعفي
زبيد
ثعل
سلامان
بحتر
ثعلبة
غزية
لأم
شجرة العرب البائدة و الباقية – (القبائل الأم)
المصدر كتاب امرؤ القيس – الطاهر أحمد مكي
إعداد : علي الحارثي الأصدار الثاني ٢٠٠٧-١٤٢٨هـ
الحقوق محفوظة للموقع www.harthi.org

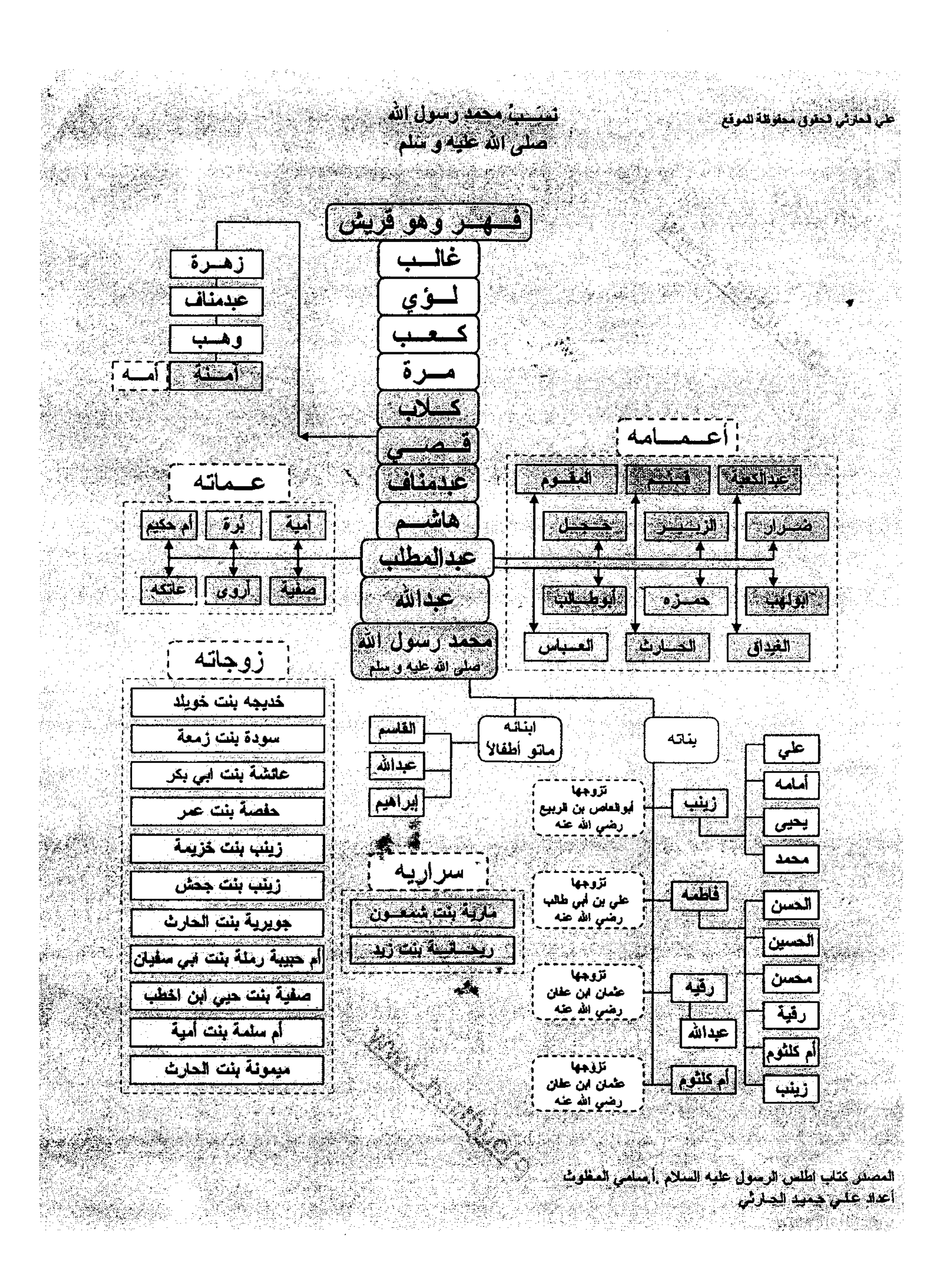


احتمال الخطأ وارد في كتب الأنساب فنعتذر مقدماً عن النقص او عدم ذكر البعض وهذا جهد بشري قابل للخطأ و الصواب والهدف منه هو المعرفة فقط بعيدا عن العصبية

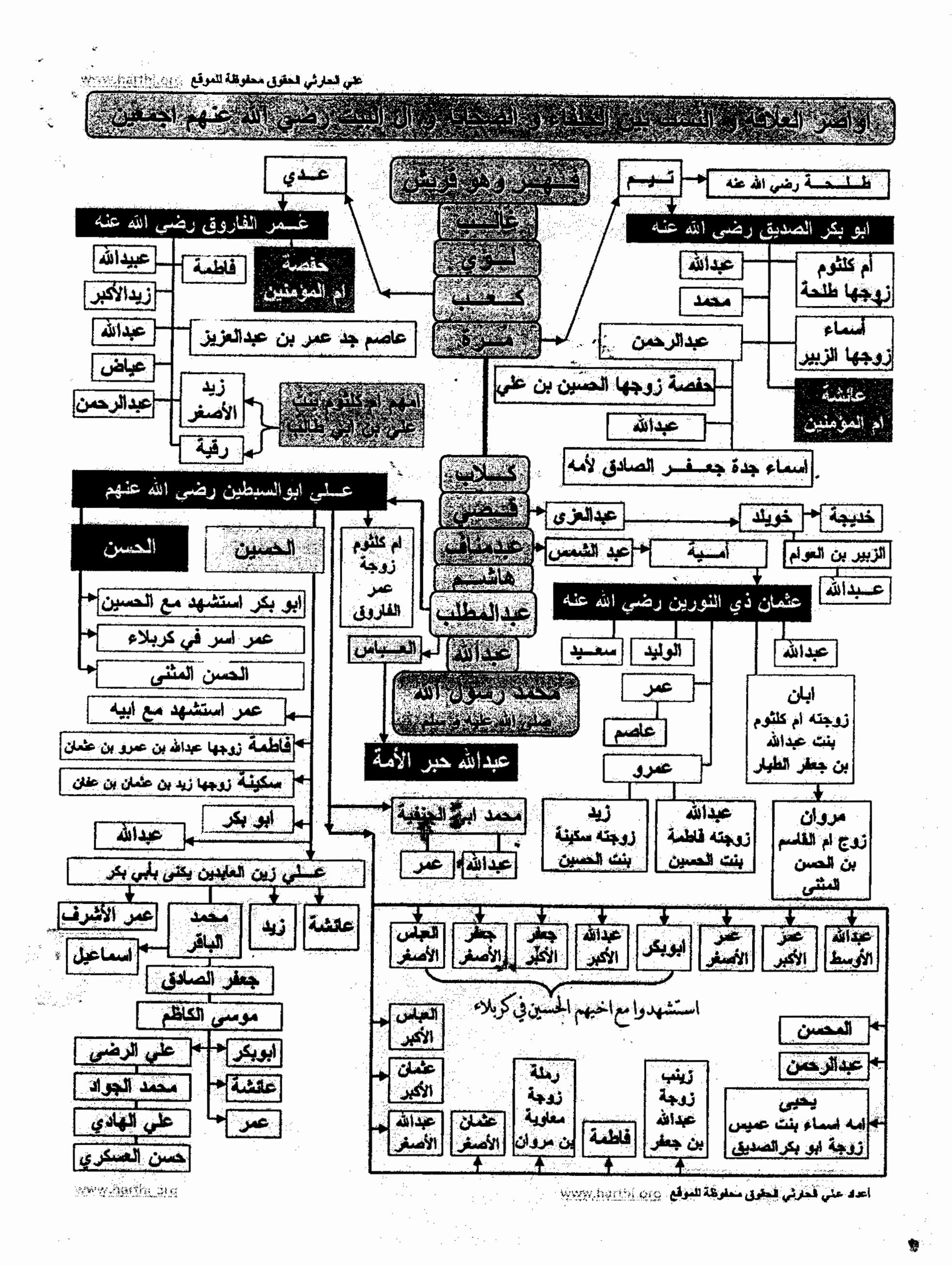
احتمال الخطأ وارد في كتب الأنساب فنعتذر مقدما عن النقص او عدم ذكر البعض وهذا جهد بشري قابل للخطأ و الصواب والهدف منه هو المعرفة فقط بعيداً عن العصبية




علي الحارثي الحقوق محفوظة للموقع www.harthi.org
نسب قريش والخلفاء الراشدين و الأمويين و العباسيين
إعداد: علي الحارثي
٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ
www.harthi.org
غالب
لؤي
كعب
مرة
كلاب
قصي
عبدمناف
هاشم
عبدالمطلب
عبدالله
محمد رسول الله
ابوعبيدة بن الجراح
الحارث
بنوالحلج
محارب
تيم
سعد
أسامة
خزيمة
عامر
عدي
عمر الفاروق رضي الله عنه
يقظة
مخزوم
خالد بن الوليد سيف الله المسلول
هصيص
سهم
عمرو بن العاص
جمح
عثمان بن مضعون
تيم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه
طلحة رضي الله عنه
زهرة
عبدمناف
سعد بن ابي وقاص
وهب
آمنة ام النبي محمد
بنوشيبة الحجبة
عبدالدار
مصعب بن عمير
عبدالعزى
خويلد
الزبير بن العوام حواري الرسول
خديجة
عبدالله
عثمان ذي النورين رضي الله عنه
عبد الشمس
أمية
المطلب
نوفل
حجل
ضرار
عبدالكعبة
المقوم
قثم
الزبير
ابوطالب
الغيداق
ابولهب
العباس
حمزة
الحارث
عبدالله حبر الأمة
علي ابو السبطين رضي الله عنهم
الحسن
الحسين
يزيد
معاوية
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - السفيانيون
عبدالعزيز
عمر
مروان ابن الحكم المروانيون
محمد
عبدالملك
مسلمة
هشام
يزيد
سليمان
الوليد
معاوية
الوليد
يزيد
ابراهيم
مروان الحمار
الخلافة العباسية ٧٥٠ - ١٢٥٨م بغداد
علي
محمد
الخليفة الأول السفاح ١٣٢هـ
ابوجعفرالمنصور
المهدي
الهادي
ابراهيم
هارون الرشيد ١٧٠هـ
الأمين
المأمون
القاسم
المعتصم
محمد
المتوكل
الواثق
المهتدي
المستعين
الموفق
المعتمد
المعتز
المنتصر
ابن المعتز
المعتضد
القاهر
المقتدر
المكتفي
المستكفي
المطيع
المتقي
الراضي
الطائع
القادر
القائم
محمد
المقتدي
المقتفي
المستنجد
المستضيئ
الناصر أعاد للخلافة سلطتها
الظاهر
المستنصر
المسترشد
الراشد
عبدالرحمن الداخل صقر قريش مؤسس دولة بني أمية في الأندلس
هشام
الحكم
عبدالرحمن
محمد
المنذر
عبدالملك
عبدالرحمن
محمد
عبدالجبار
الحكم
هشام
محمد
هشام
كانت بعد تلك خلافة عباسية صورية تحت وصاية المماليك ١٢٦٠-١٥١٧م
دخلت الأندلس من بعده مرحلة ملوك الطوائف
www.harthi.org



علي الحارثي الحقوق محفوظة للموقع
نسب محمد رسول الله
صلى الله عليه و سلم
فهر وهو قريش
غالب
لؤي
كعب
مرة
كلاب
قصي
عبدمناف
هاشم
عبدالمطلب
عبدالله
محمد رسول الله
صلى الله عليه و سلم
زهرة
عبدمناف
وهب
آمنة
أمه
عماته
أمية
برة
أم حكيم
صفية
أروى
عاتكه
أعمامه
عبدالكعبة
المقوم
ضرار
الزبير
حجل
أبولهب
حمزه
أبوطالب
الغيداق
الحارث
العباس
زوجاته
خديجه بنت خويلد
سودة بنت زمعة
عائشة بنت ابي بكر
حفصة بنت عمر
زينب بنت خزيمة
زينب بنت جحش
جويرية بنت الحارث
أم حبيبة رملة بنت ابي سفيان
صفية بنت حيي ابن اخطب
أم سلمة بنت أمية
ميمونة بنت الحارث
ابنائه
ماتو أطفالاً
القاسم
عبدالله
إبراهيم
سراريه
مارية بنت شمعون
ريحانة بنت زيد
بناته
زينب
تزوجها
أبوالعاص بن الربيع
رضي الله عنه
فاطمه
تزوجها
علي بن أبي طالب
رضي الله عنه
رقيه
تزوجها
عثمان ابن عفان
رضي الله عنه
عبدالله
أم كلثوم
تزوجها
عثمان ابن عفان
رضي الله عنه
علي
أمامه
يحيى
محمد
الحسن
الحسين
محسن
رقية
أم كلثوم
زينب
المصدر كتاب اطلس الرسول عليه السلام .أ.سامي المغلوث
أعداد علي حميد الحارثي



علي الحارثي الحقوق محفوظة للموقع www.harthi.org
أواصر العلاقة و النسب بين الخلفاء و الصحابة و آل البيت رضي الله عنهم أجمعين
عدي
فهر وهو قريش
تيم
طلحة رضي الله عنه
عمر الفاروق رضي الله عنه
غالب
أبو بكر الصديق رضي الله عنه
عبيدالله
فاطمة
حفصة أم المؤمنين
لؤي
عبدالله
أم كلثوم زوجها طلحة
زيدالأكبر
كعب
محمد
عبدالله
عاصم جد عمر بن عبدالعزيز
مرة
عبدالرحمن
أسماء زوجها الزبير
عياض
حفصة زوجها الحسين بن علي
عائشة أم المؤمنين
عبدالرحمن
زيد الأصغر
أمهم أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
عبدالله
رقية
أسماء جدة جعفر الصادق لأمه
كلاب
علي أبو السبطين رضي الله عنهم
قصي
عبدالعزى
خويلد
خديجة
الحسن
الحسين
أم كلثوم زوجة عمر الفاروق
عبدمناف
عبد الشمس
أمية
الزبير بن العوام
هاشم
عبدالله
أبو بكر استشهد مع الحسين
عبدالمطلب
عثمان ذي النورين رضي الله عنه
عمر أسر في كربلاء
العباس
عبدالله
سعيد
الوليد
عبدالله
الحسن المثنى
محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم
عمر
أبان زوجته أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر الطيار
عمر استشهد مع أبيه
عاصم
فاطمة زوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان
عبدالله حبر الأمة
عمرو
سكينة زوجها زيد بن عثمان بن عفان
أبو بكر
محمد ابن الحنفية
زيد زوجته سكينة بنت الحسين
عبدالله زوجته فاطمة بنت الحسين
مروان زوج أم القاسم بن الحسن المثنى
عبدالله
علي زين العابدين يكنى بأبي بكر
عمر
عبدالله
عمر الأشرف
محمد الباقر
زيد
عائشة
العباس الأصغر
جعفر الأصغر
جعفر الأكبر
عبدالله الأكبر
أبوبكر
عمر الأصغر
عمر الأكبر
عبدالله الأوسط
إسماعيل
جعفر الصادق
استشهدوا مع أخيهم الحسين في كربلاء
موسى الكاظم
العباس الأكبر
المحسن
علي الرضى
أبوبكر
عبدالرحمن
محمد الجواد
عائشة
عثمان الأكبر
رملة زوجة معاوية بن مروان
زينب زوجة عبدالله بن جعفر
يحيى أمه أسماء بنت عميس زوجة أبو بكر الصديق
علي الهادي
عمر
عبدالله الأصغر
عثمان الأصغر
فاطمة
حسن العسكري
www.harthi.org
اعداد علي الحارثي الحقوق محفوظة للموقع www.harthi.org

استدراكات توثيقية

بعد التفرغ المنهجي لما سبق تخطيطه والشروع بانجازه حول وضع كتاب شمولي متواضع عن تاريخ ونسب قبيلة بني شيبان، وبعد الوصول الى المرحلة الاخيرة من اكمال نهايات الصفحات للكتاب، مشفوعة بالمستحضرات التوثيقية للمعلومات فيها.

في هذه الاثناء استحصلت على موارد جديدة ومفيدة ومكملة لعملنا، فوجدت من الضروري ان اضيفها الى صفحات الكتاب وأفرد لها فصلاً لاحقاً وذلك لما فيها من معلومات مفيدة لايمكن الاستغناء عنها، وتشمل هذه الاستدراكات على ما يلي:-

١. وثيقة خطية خاصة في تاريخ ونسب حمائل بني شيبان في الهويدر بمحافظة ديالى:

بنو شيبان في الهويدر

سبق أن رجونا الاستاذ الفاضل عبد الكريم جعفر احمد الربيعي الذي يتردد دائماً الى شارع المتنبي، أن يتصل ببني شيبان في قرية الهويدر فله الف شكر وتقدير وقد اتحفنا بهذه الرسالة التاريخية.

ارسل المحامي محمد جعفر الشيباني رسالة موجهة الى الاستاذ المدرس عبد الكريم جعفر احمد الربيعي معاون اعدادية بعقوبة وقد وصلتنا الرسالة مصورة عن النسخة الاصل وفيها تاريخ بني شيبان في الهويدر نحتفظ بها لدينا وهذا نصها:

الاخ العزيز الاستاذ عبد الكريم جعفر المحترم

طلبت مني ان اكتب لكم نبذة مختصرة عن عشيرة بني شيبان في قرية الهويدر، ونزولاً عند رغبتك الجليلة فاني اكتب بعض المعلومات التي ربما تصل الى حد القطع واليقين.

عزيزي أبو شهد:-

تاريخ بني شيبان متشعب ومتغلغل في جميع النواحي السياسية والاجتماعية والعسكرية للتاريخ الاسلامي سواء كان ذلك قبل الاسلام أو بعده، وكتب التاريخ مليئة بأخبارهم

ومأثرهم، ولا أعرف قبيلة من القبائل العربية انتشرت على وجه الارض ما انتشر بنو شيبان، ولا أعرف قبيلة من القبائل العربية كانت عوناً للحكومات الاسلامية.

كما كانت مركزاً للمعارضة والخروج على السياسات التقليدية مثل بني شيبان، وبسبب هذه المعارضة استبعد العباسيون اسماء بعض بني شيبان فكانت لاتزال تخرج منهم خوارج يدعون الناس الى خلع طاعة العباسيين (ص:٣٥٦ من كتاب محاضرات تاريخ الامم الاسلامية/ الدولة العباسية).

ولطالما أعاد عليّ والدي رحمه الله أنه الحاج رؤوف ابن الحاج محمد ابن الحاج محمد صالح ابن عباس ابن أيوب ابن اسماعيل ابن خضر آل حمزة.

ثم يعقب على ذلك بقوله: وحمزة هذا من احفاد الصدر رضي الدين الشيباني ابن الصدر شرف الدين ابن شمس الدين الشيباني، وان شمس الدين المذكور عاش في اواسط القرن التاسع الهجري أما حمزة فقد كان حيّاً في اواخر القرن الحادي عشر الهجري وذلك حسب الحجج والاوراق الموجودة لدى الاسرة.

واقدم وثيقة في حوزتنا تشير الى ذلك والمؤرخة في غرة ربيع الاول سنة تسع وعشرين وتسعمائة هجرية وان هذه الوثيقة التي درجنا على تسميتها بالفرمان فهي بعرض ستة عشر سنتمتراً، وأما طولها مائة وخمسة عشر سنتمتراً وعلى ظهرها قماش من نسيج اخضر رقيق وقد لُفّت على شكل اسطوانة للمحافظة عليها من التلف.

وان هذه الوثيقة تشير بكل وضوح بأن جدنا الاول صدر الدين ابن الصدر شرف الدين عمد الى الارض المعروفة بدكة القاطع، والارض المعروفة بالقاطع، والتي تشمل قرية الهويدر وخرنابات وحد مكسر والقاطون والنهروان حتى جلولاء وأحياها فأصبحت ملكاً له.

وقد شهد على هذه الوثيقة أكابر رجال ذلك العصر ووضعوا اختامهم عليها ولكن عوادي الدهر جعلتهم ينحسرون عن هذه المساحة الشاسعة وينزون بالقسم الجنوبي فيها وهي قرية الهويدر.

كيف وجد بني شيبان في هذا المكان قرية الهويدر؟

هناك رأيين حول هذا التواجد:-

الاول:- الرأي الاول ان حياة الصدر شمس الدين الشيباني والد شرف الدين وجد الصدر رضي الدين كانت تزامن حياة السلطان حسن الطويل كما ان موطنيهما واحد وهو ديار بكر ومن المؤكد كما تشير بعض الوثائق ان يكون الصدر شمس الدين قد رافق السلطان حسن الطويل في حملته العسكرية الى بغداد وهو أحد أركان جيشه ومستشاريه أو وزراءه كما ذكرت بعض الوثائق الموجودة لدى الاسرة وكانت حملة السلطان حسن الطويل ضد الصفويين وذلك قبل عام ٨٨٢ هجري وكانت سياسة الحكومات أنذاك تحتفظ بأبناء أكابر القوم ليكونوا رهائن لديهم يقتلون عند خروج أهلهم على السلطان ومنهم جدنا المذكور.

الرأي الثاني:- والذي يعزز الرأي الاول مع اضافة بسيطة وقد ذكرها صاحب كتاب العراق الشمالي الاستاذ محمد هادي الدفتري.

ومفاد هذا الرأي هو ان السلطان سليم العثماني عندما فتح مصر والحجاز أخذ رهائن من ابناء الأمراء على حسب العادة التي كانت جارية أنذاك وكان من جملة من ارتهنهم رضي الدين الشيباني من الحجاز.

ورضي الدين الشيباني جد الاسرة الشيبانية في الهويدر وان هذا الكتاب هو من مطبوعات سنة ١٩٥٥م.

أركان أسرة بني شيبان

ان عماد هذه الاسرة ورؤسائهم في ابان الحكم العثماني وبالتحديد الفترة من ١٨٥٠ ميلادي حتى ١٩١٨، الحاج مهدي السعد جد المرحوم عبد الحميد الرشيد والحاج محمد صالح ابن عباس الشيباني ثم توالى على زعامتهم أشخاص أخرون منهم المرحوم عبد الحميد الرشيد حفيد مهدي السعد والدكتور طلعت الشيباني حفيد محمد صالح بن عباس والمرحوم العلامة الحاج محمد صالح بن الحاج محمد وأشخاص أخرين قدموا خدمات

جليلة لهذه القرية وان عميدهم في الوقت الحاضر هو الحاج عبد اللطيف بكر ويُصار اليه بحل مشاكل الاسرة، وهم اصحاب بساتين ومزارع مساحاتها محدودة.

وبرز منهم في مجال العمل الحكومي وزراء وأطباء وأساتذة كليات واداريون ومهندسون نذكر على سبيل المثال الدكتور طلعت الشيباني والدكتور رفعت علي والدكتور شيبان الشيباني والاستاذ محمد جعفر الشيباني وأشخاص آخرين.

أما بالنسبة لتعداد أفراد الاسرة فان عددهم يزيد على المائة والخمسين فرداً في الهويدر.

الاخ عبد الكريم:

كتبت لك هذه المعلومات بناءً على طلبك أو طلب أحد المؤرخين الذي لديه الرغبة بالكتابة عن هذه الاسرة وحاولت جهد الامكان أن أتحاشى الكلام الزايد مع حرصي على دقة المعلومات والله أسأل أن يوفقكم لكل خير مع اعتذاري كون هذه الاوراق لاتعدو كونها مسودات خالية من التنقيح فان ظهر بها عيب فسببه العجالة والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

اخوكم

المحامي

محمد جعفر الشيباني

٢٠٠١/٣/٢١م

٢. قبيلة بنو شيبان وتفرعاتها في البصرة والمحافظات المجاورة لها (ذي قار وميسان والكوت)

أ- الامارة، وتتصل مع خط عمود نسب بني شيبان في الجد الاعلى ذهل بن شيبان (يراجع العشائر البصرية، حسين حاجم، دار الرافدين، بغداد ٢٠٠٧م، ص٤٧ وما بعدها)

الحديث عن عشيرة الامارة يعني الحديث عن سفر حافل بالمأثر والبطولات والمواقف المشرفة وهذا يعني الحديث عن صدق الانتماء ونقاء السيرة والمسيرة وعشيرة الامارة هي من لباب العرب.

وانحدرت نسبها من قبيلة بني شيبان من بكر بن وائل احد بطون ربيعة العدنانية [١] وتمركزت مساكنهم ضمن حدود محافظة البصرة في (المدينة، كرمة علي، القرنة، الزبير) وغيرها من أقضية ونواحي المحافظة.

وهم ذرية الأمير علي بن الأمير محمد بن الأمير صالح بن الأمير غالب بن الأمير جبر اليتيم بن الأمير صالح بن الأمير ولي الله (الذي كان أميراً على قبيلة ربيعة المتوفي عام ٨١٢هـ) بن الأمير درويش بن الأمير رحمة الله بن الأمير ربيعة بن الأمير عجيل بن الأمير مخزوم الكبير (اول من سكن جزائر البصرة ومؤسس إمارة عام ٦١٣هـ وتوفي عام ٦٤٩هـ) بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن اكلب بن ربيعة.

ويترأس عشيرة الأمارة الشيخ جري حميد الأمارة المولود في قضاء المدينة عام ١٩١٣م وألت رئاسة العشيرة اليه بعد وفاة والده عام ١٩٧٢م وتوفي الشيخ جري يوم ٢٠/٢/٢٠٠٣م.

---

[١]- الدرر البهية، عباس الدجيلي ج١.

واعقب من الذكور (يعرب، عدنان، قحطان، مضر) وألت الرئاسة من بعده الى ولده الشيخ يعرب بن جري المولود عام ١٩٥٣م والمتوفي يوم ٢٠٠٩/٥/٦م يرأس عشيرة الامارة والعشائر المتحالفة معها اليوم الشيخ قحطان من مواليد عام ١٩٥٨م بن جري بن حميد بن حمود بن جابر بن جاسم بن محمد بن سلمان بن يحيى بن الأمير علي الجد الجامع لهم ونخوتهم (شيخة) وتنقسم عشيرة الامارة في البصرة الى:

١. فخذ المير جاسم وهم الرؤساء.
٢. فخذ المير حبيب ويرأسهم صادق جياد.
٣. فخذ المير مبارك ويرأسهم معد عامر حسك.
٤. فخذ المير درويش ويرأسهم جبار خلف وحسين جبر.
٥. فخذ المير علي بيك ويرأسهم شاكر جبر.
٦. فخذ المير عثمان ويرأسهم وسام سالم وتوفيق حسين.
٧. فخذ المير أحمد ويرأسهم برزان شعلان.
٨. فخذ المير فرج ويرأسهم جاسم محمد شري.
٩. فخذ المير طه ويرأسهم حسين عبودي.
١٠. فخذ المير حسين ويرأسهم جواد عطية.
١١. فخذ المير ديوان ويرأسهم عبد القاسم عباس.
١٢. فخذ المير مختار ويرأسهم فوزي عبد العزيز.

عشائر الصيامر وهم:

ومن العشائر التي تنضوي رايتها مع عشيرة الامارة وهم حلف عشائري متمركز في قضاء المدينة ولحقت بهم تسمية الصيامر نسبةً الى تل الصيمر في نفس المنطقة ويقع شرق سوق المدينة ومن الجنوب البوجزرة ومن الغرب نهر صالح ومن الشمال المنطقة المحاذية لنهر الفرات وهو تل قديم يعود تأريخه الى السلالات السومرية وسكنت

هذه العشائر المنطقة قبل اكثر من ثلاث مائة سنة وهم عدة عشائر مختلفة في النسب متحدة في الراية بزعامة عشيرة الامارة وتنقسم عشائر منطقة الصيامر الى:

القسم الاول: صيامر الشط وهم:

عشيرة الكصوان ويرأسهم عماد لفته حميد.

عشيرة الحسين ويرأسهم مخلص مردان.

عشيرة العلي ويرأسهم صينخ ثامر هادي.

عشيرة السعيد ويرأسهم رؤوف رشيد.

عشيرة الحمود ويرأسهم فالح حسين.

القسم الثاني: صيامر العوايد وهم:

١. العشائر المتحدة مع العلوان ينقسمون الى:

عشيرة العلوان ويرأسهم زين العابدين نجم الدين.

عشيرة الفرج ويرأسهم جمال ضيغم عبد العباس.

عشيرة السواد ويرأسهم مرتضى صابر عبد الرضا.

عشيرة اليعكوب ويرأسهم عبد اللطيف حسين.

عشيرة الوحيد وينقسمون الى:

١. الشليش ويرأسهم احمد مبدر.

٢. البوشامة ويرأسهم تركي رشيد.

عشيرة الشاهين ويرأسهم احمد عزيز احمد.

عشيرة الخضر ويرأسهم يحيى مروح شلش.

عشيرة السودان ويرأسهم شاكر عزيز ضيدان.

السادة البوطبيخ ويرأسهم رجب علي حسين.

٢- العشائر المتحدة مع الخليفة ينقسمون الى:

عشيرة الخليفة ويرأسهم أسامة قحطان داوود.

عشيرة البوغزلان ويرأسهم داخل حبش.

٣. العشائر المتحدة مع البدران ينقسمون الى:

عشيرة البدران ويرأسهم عصام ناصر.

عشيرة الجيبوت ويرأسهم رحيم عبد الله علي.

عشيرة الجلال ويرأسهم أمين موحان علي.

عشيرة الجنانية ويرأسهم كريم موسى حسن.

القسم الثالث: عشائر نهر صالح وهم:

عشيرة السادة الشيب ويرأسهم عبد الحسين بدر.

عشيرة البوسويلم ويرأسهم داخل عبد الزهرة.

عشيرة آل عياد ويرأسهم دحتم دعير كحيط.

القسم الرابع: عشائر اهل الهور وهم:

عشيرة العواجي ويرأسهم مفتن محسن.

عشيرة المشعل ويرأسهم فالح سويلم مطيلب.

عشيرة البزازنة ويرأسهم إسماعيل فليح.

عشيرة الحيادرة ويرأسهم بصيو الحيدري.

القسم الخامس: عشائر الخاص وهم:

عشيرة العطوان ويرأسهم عبد الله حمود فارس.

عشيرة الحماد ويرأسهم طعمة سلمان.

عشيرة المسافرة ويرأسهم منصور عبد اليمه.

عشيرة البو عوض ويرأسهم خير الله مشاي زياري.

عشيرة الجوهر ويرأسهم حياوي ذجر الجوهر.

القسم السادس: عشائر الهوير وهم:

عشيرة الحجاج ويرأسهم سلمان عبادي.

عشيرة المحيات ويرأسهم رميح المحيات.

عشيرة البو شبيب ويرأسهم صدام الشبيب.

عشائر الصيامر الاخرى هم:

عشيرة البوشاوي ويرأسهم عبد الملك فيصل.

عشيرة العبارة ويرأسهم مشكور السيمري.

عشيرة البوحلوة ويرأسهم عيال هذال.

عشيرة الزويطية ويرأسهم محمد سدخان.

ب- البغلانية

١. من صلب قبيلة بني شيبان احدى بطون ربيعة العدنانية وهم ضمن اتحاد عشائر المحيسن الذي ضم تحت رايته الكثير من العشائر ومنها (البغلانية، آل غانم، بيت كنعان، البوفرحان، المطور، العطب، المنيعات، الهلالات) وغيرها من العشائر التي تعد من توابع حلف المحيسن.

أما عشيرة البغلانية الساكنة اليوم ضمن حدود محافظة البصرة، فقد اكتسبت هذه التسمية نسبة الى منطقة (بغيلة) الحسينية حالياً ولهم نخوة خاصة بهم وهي (أخوة رابعة)أما رئاسة البغلانية ضمن حدود محافظة البصرة كانت سابقاً للشيخ حسين بن علي بن درويش الدورك وانتقلت بعد وفاته الى ابن عمه الشيخ بخيت عبد الله الخضير وينقسمون الى:

٢. فخذ الخضير ويرأسهم حاتم بخيت العبد الله.

٣. فخذ الدورك ويرأسهم عباس حسن وكنش زويد.

٤. فخذ العبود ويرأسهم نوري عبد النبي الشبر.

٥. فخذ الموسى ويرأسهم جمعة علي وحميد زاهد.

٦. فخذ الفرحان ويرأسهم سلمان سوادي وفاخر ساهي.

٧. فخذ الغزال ويرأسهم عبد الرضا عزال وعلي حسن.

٨. فخذ المسعد ويرأسهم جاسم محمد وذنون عليوي.

٩. فخذ العواد ويرأسهم محمد العواد.

١٠.فخذ آل عثمان ويرأسهم كاظم صبيخي.

١١.فخذ الزيدان ويرأسهم يوسف سليمان وجاسم.

١٢.فخذ الكصاب ويرأسهم جحيل ومالح الكصاب.

١٣.فخذ العلاو ويرأسهم عبد الستار العلاو.

١٤.فخذ اللفتة ويرأسهم ابراهيم ناصر وعبد الحسن.

البغلانية في الناصرية (الكرامة) ويتقسمون الى:

١. فخذ السعيد ويرأسهم سعد ضيول يوسف.

٢. فخذ الطوفان ويرأسهم دينار عبد عاكول.

٣. فخذ الصوباط ويرأسهم عودة مجدي.

٤. فخذ الكصاب ويرأسهم بردان جحيل.

٥. فخذ البريسم ويرأسهم ياسر حسين.

٦. فخذ الكطافة ويرأسهم كاظم عبد كطافة.

٧. فخذ الكمازة ويرأسهم عواد جبار.

٨. فخذ الخضر ويرأسهم علي النايف.

ج- آل تمار

من العشائر القاطنة في قضاء المدينة حيث تعد ضمن تجمع الحلاف في نهر عنتر إحدى مقاطعات البصرة وجدهم علي بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر بن صالح بن ولي الله بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل من بني شيبان أحد بطون ربيعة العدنانية.

أما سبب تسميتهم بـ آل تمار وذلك نسبة الى مقاطعات الاراضي الزراعية أو الوراثية وهي كلمة غير عربية التي سكنتها هذا العشيرة وفرضت هذه التسمية من قبل العثمانيين ويقال لها (تي مار) وبمرور الزمن تغلب هذا الاسم على ابناء هذه العشيرة ونخوتهم (سعده) ويرأسهم اليوم الشيخ جيجان عبد دهر بن وحيد بن جبر بن صالح بن خيون بن خلف بن فرج بن جابر بن محمد بن الأمير علي الجد الاقدم وينقسمون الى:

١. فخذ الصالح وهم الرؤساء ومعهم اخوانهم:

(الفنيش، الشعبان، التفاك، المحيبس، الخليف).

٢. فخذ الشاكر ويرأسهم جبار لفته مطلك.

٣. فخذ الحمدي ويرأسهم قيس ناصر ونزال علي.

٤. فخذ السليم ويرأسهم حسن كيطان وعبد الحسين.

٥. فخذ العويدات ويرأسهم جميل محسن وحسين.

٦. فخذ العبد السيد ويرأسهم عبد العالي حسين.

٧. فخذ الشناوة ويرأسهم فضل فرهود.

د- بيت حمدان

من فروع عشائر مياح من بني شيبان احد بطون ربيعة العدنانية التي اتخذت لها موطناً ضمن منطقة (كرمة علي) بمحافظة البصرة.

هم ذرية حمدان بن عماش بن عرار بن معله بن ماجد بن جاسم بن ناصر بن زيد بن محمد المياح بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة الملحان بن عجيل بن مخزوم بن عامر بن خزيمة بن معمر بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الربعي.

ويرأسهم الشيخ عبد الحسين بن خصاف بن شلاش بن فرحان بن محمد بن حمدان الجد الجامع وينقسمون الى:

١. فخذ بيت شلاش وهم الرؤساء.
٢. فخذ بيت عبد السيد ويرأسهم طعمة الحاج عبيد.
٣. فخذ بيت شويش ويرأسهم جعفر ناصر الشويش.
٤. فخذ بيت علوان ويرأسهم سلمان يوسف العلوان.
٥. فخذ بيت حمادة ويرأسهم أحمد عبد الواحد الحماد.
٦. فخذ بيت خلف ويرأسهم حسن ياسين عواد الخلف.
٧. فخذ بيت الخشان ويرأسهم مهدي حمد الخشان.
٨. فخذ بيت فضل ويرأسهم عبد الحسين عبد الزهرة الفيصل.
٩. فخذ بيت ماجد ويرأسهم عدنان حمادي صالح.

هـ- البو سويلم

من عشائر البصرة العربية ومن فروع بني شيبان من بكر بن وائل بطن من ربيعة الكبرى العدنانية وهم ذرية سليم الملقب سويلم بن عطا الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن حسن بن سلطان بن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سليمان بن داود بن ابراهيم بن علي بن حسين بن عبد الله بن علي بن طاهر بن محمد بن مزيد بن زائدة بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة همام بن مرة ذهل بن شيبان الجد الجامع لقبيلة بَنّي شيبان احدى بطون ربيعة ونخوتهم (شيخة).

أما مساكنهم العشيرة ضمن حدود محافظة البصرة في (المدينة، الدير، كرمة علي، مركز المحافظة) ويرأسهم الشيخ داخل عبد الزهرة بن عبد الحسين بن محسن بن حاجم بن محمد بن أسود بن حمود بن طاهر بن علي بن عبد الله بن محمد بن عنيزان بن سليم الملقب بسويلم الجد الجامع وينقسمون الى:

١. فخذ العنيزان ويرأسهم سالم عبد الحسن ومنهم الشيخ العام للعشيرة.

٢. فخذ الروضان ويرأسهم حلو غضبان.

٣. فخذ البوهميم ويرأسهم داخل حبيب وطعمة.

٤. فخذ العران ويرأسهم كاظم نبهان علي.

٥. فخذ الهمبوش ويرأسهم محسن صالح.

٦. فخذ الشيخ سبتي ويرأسهم حسين علي.

٧. فخذ العبيدات ويرأسهم عبد الجبار عبد الرضا.

٨. فخذ المحمد ويرأسهم حسن عبد الرزاق.

٩. فخذ الجواسم ويرأسهم عبد القادر حموده.

١٠.فخذ الملا ابراهيم ويرأسهم عمران ابراهيم.

١١.فخذ الملا لفته ويرأسهم عبد الرزاق كاظم.

١٢.فخذ الحسين ويرأسهم عبد النبي فالح.

١٣.فخذ البو منجل ويرأسهم جابر منيور.

١٤.فخذ العكلة ويرأسهم عيسى عبد العباس.

١٥.فخذ الموسى ويرأسهم عبد الامير حميد.

١٦.فخذ الشاهين ويرأسهم نافع حسن عباس.

١٧.فخذ الوشيوش ويرأسهم عواد عبد النبي.

١٨.فخذ العساف ويرأسهم عدنان عكيلي.

١٩.فخذ المراد ويرأسهم موسى خضير.

٢٠.فخذ الشيخ جبر ويرأسهم فنجان لفتة خلف.

و- المطور

من العشائر البصرية الاصيلة في انحدارها والعريقة في نسبها من بني شيبان بطن من ربيعة العدنانية تشكل عشيرة المطور جزءاً من حلف المحيسن الذي يضم (عشيرة البغلانية، عشيرة البو فرحان، عشيرة المطور، عشيرة العطب، عشيرة الهلالات).

وتمركزهم في قضاء أبي الخصيب بمنطقة (الكطعة وسيحان) وتوزعت مساكنهم اليوم في (شط العرب، الزبير ومركز المحافظة) وقد انحصرت رئاسة عشيرة المطور في بيت لفتة من المسعود وهم ذرية لفتة بن عبد النبي بن عبد اللطيف بن احمد بن راشد بن مسعود بن علي بن فضل بن مسعود بن الفضل بن معن بن زايد بن عبد الله بن مطر الجد الجامع ومن رموزهم الشيخ عبد الحسن محمد المطوري المولود عام ١٩٠٥م والمتوفي ١٩٦٩م.

واعقب من الذكور (محمد علي، عبد المنعم، عبد علي، عبد الرزاق، جعفر، موفق) ويرأس عشيرة المطور اليوم الشيخ محمد علي من مواليد عام ١٩٤٩م بن عبد الحسن بن محمد بن هجول بن حسين بن لفتة الجد الجامع لبيت الرئاسة وأعقب الشيخ محمد علي من الذكور (عماد، احمد) ونخوة العشيرة (فضول) وينقسمون الى:

١. فخذ المسعود ويرأسهم احمد محمد علي المسعود.
٢. فخذ البو عشيرة ويرأسهم حميد ياسين غالي.
٣. فخذ السلمانيين ويرأسهم محمد خضير سويد.
٤. فخذ البورويشد ويرأسهم عصام ظاهر عبد الكريم حسين.
٥. فخذ الزنجور ويرأسهم ابراهيم حسين علي حسين.
٦. فخذ الهواجر ويرأسهم خالد عبد الحميد فلاح.

ولعشيرة المطور فروع اخرى وهم:

الدهاهنة، الياسين، المكاحيل، العويتي، الصياح، الدرويش، المطرود، المحمود، آل احمد، المكبى، الزوري، الصعبر، البندر.

عشيرة المطور في اقليم الاحواز العربية:

ويسكنون في (عبادان، المحمرة ومركز مدينة الاحواز) والرئاسة في بيت لفتة من المسعود ويرأسهم هنالك الشيخ محمد بن عبد العزيز بن لفتة الجد الجامع لبيت الرئاسة وكذلك الشيخ ناصر بن عبد الرزاق بن معتوك بن لفتة الجد الجامع لبيت الرئاسة.

ن- مياح

عشيرة ربيعة بل من اكبر العشائر العربية انتشاراً ولها صلة نسبية مشتركة مع بني شيبان في ذهل بن شيبان، ولها تاريخها المشرف وسمعتها الرفيعة وقد انحدر نسبها من بني شيبان احدى بطون ربيعة العدنانية.

وقد ظهر من بين بطونها عدد كبير من العشائر والتفرعات وهم ذرية محمد المياح بن درويش بن رحمة الله بن ربيعة بن عجيل بن مخزوم الكبير بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الربيع.

وأن رئاسة مياح العامة انحصرت في (بيت كناص) أما عن رئاسة مياح في محافظة البصرة في عشيرة المخيضر وهم ذرية مخيضر بن كباشي بن كناص بن طعمة بن عرار بن علي خان بن ناصر بن حسين الأشحم وهم على صلة وثيقة ومتينة مع اخوانهم قبيلة مياح الأم القاطنة في محافظة واسط، ان لمياح اليوم منزلة بين عشائر القرنة حيث تسكن في منطقة مهمة تمتد شرقي شط العرب والى الحدود العراقية الأيرانية وتسمى (السويب).

ويرأسهم الشيخ مهدي من مواليد عام ١٩٢٤م بن جياد بن عبد الله بن رحمة بن بشاره بن مخيضر الجد الجامع لهم وأعقب الشيخ مهدي (صلاح، مازن، عادل) ونخوتهم (شيخة) وقد توزعت مساكنهم ضمن محافظة البصرة في منطقة (السويب، الدوب، الكوره، الشيبازية، النشوة، كرمة علي، الفاو ومركز المحافظة) وينقسمون الى:

عشيرة بيت مخيضر وهم الرؤساء وينقسمون الى [1]:

١. فخذ بيت رحمة ويرأسهم علي احمد جبار.

٢. فخذ بيت طعمة ويرأسهم توفيق حياوي جميان.

٣. فخذ بيت جبارة ويرأسهم رياض ماجد عباس.

٤. فخذ بيت طويرش ويرأسهم جلال كامل فهد.

فروع عشائر مياح في البصرة:

عشيرة الخليفات ويرأسهم مجيد ناصر.

عشيرة بيت حمدان ويرأسهم عبد الحسن خصاف.

عشيرة بيت وافي ويرأسهم ياسين هادي وكاظم خوين.

عشيرة بيت كركوش ويرأسهم عبد الكريم محمد وافي.

عشيرة بيت حماد ويرأسهم عبد الخالق باقر سبهان.

عشيرة بيت عكلة ويرأسهم عبد الكريم حريجة.

عشيرة بيت مزعل ويرأسهم عبد الواحد حسن.

عشيرة بيت عسكر ويرأسهم عبد الحسين صحين.

عشيرة بيت عيسى ويرأسهم نوري هادي.

عشيرة بيت حديده ويرأسهم شاكر عبد الحسن علي.

عشيرة بيت الظواعن ويرأسهم علي عبد النبي حسين.

عشيرة بيت البوسعيد ويرأسهم سنافي صالح حسن.

عشيرة بيت الرعيدات ويرأسهم حسين هليل جياد.

عشيرة بيت الشحمان ويرأسهم زيدان محمد خلف.

عشيرة بيت العبودي ويرأسهم كاظم بارح خلف.

---

[1] - وأن رئاسة مياح العامة انحصرت في حمولة بيت كناص وهم ذرية كناص بن طعمة بن عرار بن علي خان بن ناصر بن حسين الأشحم بن محمد بن جاسم بن زيد بن محمد المياح الجد الجامع ويرأسهم الشيخ مهند المولود عام ١٩٧٧م بن هلال المولود عام ١٩٣٥م والمتوفي عام ١٩٩٥م بن بلاسم المولود عام ١٩٠٢م والمتوفي عام ١٩٦٩م بن محمد بن ياسين بن منهل بن سلمان بن كناص المتقدم ذكره.

عشيرة بيت البو عامر ويرأسهم رحيم يسر خليل.

عشيرة بيت آل سالم ويرأسهم زعلان هادي عبل.

ز- القناص

عشيرة بصرية من فروع بني شيبان عشائر ربيعة العدنانية وسكنت منطقة (الدير، الهارثة، الفاو، المدينة، الزبير، شط العرب ومركز المحافظة) ونخوتهم (عامر).

وهم ذرية خلف الملقب بالقناص بن علي بن محمد بن صالح بن غالب بن جبر بن صالح بن ولي الله بن درويش بن ربيعة بن عجيل بن مخزوم مؤسس إمارة ربيعة في جنوب العراق بن عامر بن خزيمة بن محمد بن منصور بن مشكور بن صباح بن محمد بن حبيب بن مالك بن حنظلة بن شيبان بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله السمين بن عمرو بن ثعلبة بن الأسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بطن من ربيعة.

ويرأسهم الشيخ مزيد بن سعد بن سلمان بن راشد بن سعد بن طعمة بن محمد بن ناصر بن عبد السيد بن خلف الملقب بالقناص الجد الجامع للعشيرة وينقسمون الى:

١. فخذ الطعمة وهم الرؤساء.
٢. فخذ الراشد ويرأسهم ناجح شناوة.
٣. فخذ السعود ويرأسهم عبد الجليل شياع.
٤. فخذ الغالب ويرأسهم عبد الجليل فاخر سنافي.
٥. فخذ المحاميد ويرأسهم شنشول يعقوب شهاب.
٦. فخذ الشكيرة ويرأسهم
٧. فخذ المهودر ويرأسهم دينار وادي.

ومن العشائر المتحالفة مع القناص هم:

١. فخذ العويد ويرأسهم جميل سعود ثويني.
٢. فخذ ربيعة ويرأسهم عبد الامام محمد احمد.
٣. فخذ البو حبيب ويرأسهم عيسى معتوق طعمة.

٤. فخذ البوعبود ويرأسهم حمد ناصر جابر.

٥. فخذ الرحيم ويرأسهم احمد ابراهيم.

٦. فخذ المحامدة ويرأسهم مهدي عبد المحسن.

٧. فخذ البوأيوب ويرأسهم صالح عبد الحسين.

٨. فخذ العارف ويرأسهم عباس العارف.

٩. فخذ البندر ويرأسهم جبار علي حسن.

١٠. فخذ المراد ويرأسهم محمد عيسى محمد.

١١. فخذ الرزيج ويرأسهم محمد علي عجرش.

١٢. فخذ البحيوي ويرأسهم فرطاس عبد الوهاب.

١٣. فخذ الطويهر ويرأسهم عبد علي جاسم محمد.

١٤. فخذ الرفاعي ويرأسهم مجيد حميد عبد الله.

١٥. فخذ ربيعة ويرأسهم عبد الرضا يوسف.

١٦. فخذ ربيعة ويرأسهم عبد الرزاق جاسم حميد.

١٧. فخذ الجمعيات ويرأسهم ناصر حسين عباس.

١٨. فخذ المعبر ويرأسهم عادل سلمان مطشر.

١٩. فخذ المغيول ويرأسهم مكي راضي.

٢٠. فخذ بيت راضي ويرأسهم كاظم الراضي.

وهناك عشائر وتفرعات وحمائل شيبانية كثيرة أيضاً.

هاني بن مسعود الشيباني

سيد من سادات العرب، وأحد هامات بني شيبان ورئيسهم الكبير أنئذٍ وبلا منافس، أطبقت شهرته الأفاق في الحكم والشجاعة والكرم والوفاء، وله موقف تاريخي خالد مع ملك العرب في الحيرة النعمان بن المنذر عندما أبى ان يسلم الودائع التي تتكون من حاله واهله الى كسرى...

ثم تطور الأمر الى اشتباك هانيء مع جيش كسرى وانتصار قبيلته بني شيبان على جيش كسرى، وعلى اثر ذلك قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "هذا اول يوم أنتصف فيه العرب من العجم" وسبب هذه المعركة متعلق بقصة النعمان بن المنذر، ملك الحيرة الذي تعرض غضب كسرى – حسب الروايات المشحونة في كتب الادب والتاريخ [1] بسبب وشاية دمرها عليه زيد بن عدي العبادي انتقاماً منه لأنه حبس أباه عدياً حتى مات في محبسه.

ويمكن أن تمر الحوادث بين أميرين عربيين في مدارها المحدود لولا ان زيد بن عدي دس على النعمان عند مليكه ورئيسه كسرى ملك الفرس، ولم يكن النعمان إلا تابعاً، فلما خاف أن يشتد عليه سخط كسرى لجأ الى الهرب بعد أن طلبه الى بلاطه بالمدائن.

وكيف يأمن النعمان أن يقع في يد ملك الفرس ويسلم من شره؟

فذهب يتنقل بين قبائل العرب إخوانه وبني عمومته بطلب منهم ان يحموه من كسرى، ولم تشأ أكثر الأحياء العربية أن تتعرض لسخط كسرى وغضبه بحمايتها النعمان فأمتنعت عن ذلك.

ولكن النعمان لم يزل متنقلاً حتى ورد موضعاً يعرف بذي قار ونزل على سيد من سادات العرب اسمه هانيء بن مسعود الشيباني وهو رئيس بني شيبان، وأودعه أهله وماله، وتوجه الى كسرى فحبسه كسرى حتى مات.

وولى مكانه على مُلك الحيرة إياس بن قبيصة الطائي من سادات قبيلة طي وأشرافها، ولم يقف كسرى عند هذا الحد، بل كلف إياساً أن يرسل الى هانيء بن مسعود فيطلب منه تسليم ما عنده من امانات النعمان وودائعه، وسلاحه وأهله، وتلك كبيرة على نفس العربي، مخالفة لموروث تقاليده الكريمة، فأبى هانيء ان يفصل ذلك ورد الرسول حمية منه إباء.

---

[1]- تاريخ اليعقوبي والطبري وابن الاثير...الخ.

واستغل كسرى هذه الحادثة لمصلحة الفرس من ناحية، ولتوهين الكتلة العربية وتقسيمها من ناحية اخرى، فامر إياساً ملك الحيرة –وهو تابعة– أن يسير الى بني شيبان بالجنود لمقاتلتهم ومعه كتائب من الفرس.

ولما تلاقى الجمعان: جيش الفرس، وجيش العرب من بني شيبان أدرك هانيء أنه لا طاقة للعرب بحرب كسرى فأمرهم أن يركنوا الى الغلاة التماساً للنجاة، وفراراً من المعركة، ولكن عربياً أخذته الحمية والعزة العربية، فرمى بنفسه في المعركة ووجه الخطاب الى هانيء بن مسعود قائلاً:

هانيء أردت نجاتنا فألقيتنا في التهلكة!

ثم رد هانيء الناس عن الفرار، وأعادتهم الى م واقعهم، وضرب على نفسه قبة واقسم ان لا يفر حتى تفر القبة! وقطع وظن الهوادج، فلما رأى الناس معه ذلك عادت اليهم شجاعتهم، وتعاهدوا على الثبات وانتظروا مجيء الفرس اليهم حتى يلقوهم، وجاء الفرس، فكان بين القريتين موقعة هائلة كتب الله فيها النصر للعرب على العجم، وانهزمت فارس هزيمة منكرة.

وأيقنت أن هؤلاء العرب المبعثرين على الحدود قد يجمع لهم من اسباب القوة والغلبة مالا يخطر ببال وكانت واعقة ذي قار أول انتصار للعرب على الفرس، وقد حدثت في القرن السابع الميلادي (سنة ٦١١ ميلادية) بعد مبعث الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقليل.

وقد تركت هذه الهزيمة لجيش فارس أثراً كبيراً في نفوس الفرس وملكوهم ولعلهم كانوا يعدون العدة لأمر عظيم يرتكبونه ضد العرب... الخ.

ويتنافس الرواة في القاء الضوء الكاشف على أهمية هذه المعركة في تاريخ العرب قبل الاسلام، حيث يسجل التاريخ لبني شيبان فيها [1] لتقريب واقع الصورة الحقيقية للقارئ المتتبع وبيان موقفهم التاريخي في هذا الموقع التي سميت ذي قار التي دارت رحالها

---

[1]- المثنى بن الحارث الشيباني في (فارس بني شيبان) عقيد محمد فرج سلسلة اعلام العرب (رقم ٣١). وزارة الثقافة والارشاد القومي مصر، القاهرة، ١٩٦٤م، الصفحات ص١١، وما بعدها.

ضد الفرس (الذي هاجموا بني شيبان في هذا الموقع) فقد زلزلت سيوف بني شيبان رماحها تاج كسرى وقضى رجال بني شيبان وابطالهم على جموع الفرس حتى ان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال لأصحابه خلال الحديث له عن ذي قار: "ان هذا لاول يوم انتصفت فيها العرب من العجم وبي انتصروا".

وتضيف المصادر بلا اختلاف بان سبب هذه المواقف انما يرجع الى ان كسرى غضب على النعمان بن المنذر ملك الحيرة لانه قتل عدي بن زيد العبادي الذي كان مترجماً في بلاطه، وسعى كسرى الى الايقاع به، فهرب النعمان الى بني شيبان، فأجاره هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود وقال له: "لقد لزمني ذمامك واني مانعك فما امنع منه نفسي واهلي".

وبعث كسرى بالامانة الى النعمان فذهب اليه، ولكن انه غدر به وخان عهد الامان له والقى به بين ارجل الفيلة فرفسته حتى مات، ثم بعث كسرى الى هانيء يطلب منه ان يسلم ودائع النعمان التي كان قد احتفظ بها عنده عندما لجئ اليه فأبى هانيء، وأقسم كسرى بالنار أن يهلك بني بكر وأحلافهم.

واثار هذا القسم مشاعر العرب، فأجتمعوا في ذي قار وتولوا بني شيبان القيادة فكان هانيء بن قبيصة الشيباني في القلب، وحنضلة بن ثعلبة وزيد بن مهر الشيباني في الجناحين، بدأ القتال وصاح حنظلة في قومه: "يا معشر بكر ان النشاب الذي مع هؤلاء العجم تفرقكم فعاجلوهم وابدءوا بالشدة".

وخطب هانيء قومه بقوله: "يا قومي: هالك معذور، خير من ناحج فرور، ان الجزع لا يرد القدر، وإن الصبر من اسباب الظفر... المنية خير من الدنيا، واستقبال الموت خير من استدباره، فالجد الجد فما من الموت بد".

ودارت القتال بين الطرفين عنيفاً قوياً لا رحمة فيها... واتخذت بكر خطة جريئة – فقطعوا أحزمة رواحل نسائهم حتى يثبتوا دفاعاً عن النسوة وانخذل الفرس وانهزموا وفروا.. وأصبح هذا اللقاء اعظم ايام العرب [1] وتغنى بهم شعرائهم.

---

[1] – يراجع كتاب أو فصول ايام العرب من مصادر قديمة كانت ام حديثة.

المثنى بن حارثة الشيباني

المثنى بن حارثة الشيباني البكري توفي سنة (٦٣٥م – ١٤هـ) صحابي أسلم سنة تسع للهجرة، كلفه الخليفة أبو بكر الصديق بقتال الفرس مع قومه قبل بعث خالد بن الوليد الى العراق.

المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الشيباني البكري.

في الجاهلية أغار المثنى بن حارثة الشيباني، وهو ابن اخت عمران بن مرة الشيباني، على قبيلة تغلب، وهم عند الفرات، فظفر بهم فقتل من أخذ من مقاتلتهم وغرق منهم ناسٌ كثير في الفرات وأخذ أموالهم وقسمها بين أصحابه، فقال شاعرهم في ذلك.

روى أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) قال: تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ" (الانعام/ ١٥١) على بني شيبان.

وفيهم المثنى بن حارثة ومفروق بن عمرو، وهاني بن قبيصة، والنعمان بن شريك، فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى ابي بكر فقال: "بأبي انت! ما وراء هؤلاء عون من قومهم، هؤلاء غرر الناس".

فقال مفروق بن عمرو، وقد غلبهم لساناً وجمالاً: والله ما هذا من كلام أهل الارض، ولو كان من كلامهم لعرفناه.

وقال المثنى كلاماً نحو معناه، فتلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى"... (النحل/ ٩٠).

فقال مفروق: "دعوت والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق، والى محاسن الأفعال، وقد أفك قوم كَذَّبوك وظاهروا عليك".

وقال المثنى: "قد سمعت مقالتك، واستحسنت قولك، وأعجبني ما تكملت به، ولكن علينا عهد، من كسرى لانحدث حدثاً، ولا نؤوي محدثاً ولعل هذا الامر الذي تدعونا اليه مما يكرهه الملوك".

فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): "ما أسأتم أذ أفصحتم بالصدق، أنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه بجميع جوانبه". ثم نهض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على يد أبي بكر.

أسلم المثنى سنة تسع وقيل سنة عشرة للهجرة مع وفد قومه. وقال ابن حيان: له صحبة.

عندما أسلم الثنى بن حارثة كان يغير هو ورجال من قومه على تخوم ممتلكات فارس، فبلغ ذلك الصديق أبا بكر، فقال عمر: "من هذا الذي تأتينا وقائعهُ قبل معرفة نسبه؟" فقال له قيس بن عاصم التميمي: "أما انه غير خامل الذّكر، ولامجهول النسب، ولا قليل العدد، ولا ذليل الغارة، ذلك المثنى بن حارثة الشيباني".

ولم يلبث المثنى ان قدم على المدينة المنورة، وقال للصديق: "يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ابعثني على قومي، فإن فيهم اسلاماً، أقاتل بهم أهل فارس، وأكفيك اهل ناحيتي من العدو".

ففعل ذلك أبو بكر، فقدم المثنى العراق، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحي السّواد حولاً مجرماً، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة الى ابي بكر يسأله المدد، ويقول له: "ان امددتني وسمعت بذلك العرب أسرعوا اليّ، وأذل الله المشركين، مع أني أخبرك يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الأعاجم تخافنا وتتقينا".

فقال له عمر: "يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ابعث خالد بن الوليد مدداً للمثنى بن حارثة يكون قريباً من أهل الشام، فإن استغنى عنه أهل الشام ألحّ على أهل العراق حتى يفتح الله عليه، فهذا الذي هاج أبا بكر على أن يبعث خالد بن الوليد الى العراق.

كان الخليفة عمر بن الخطاب يسمّيه مؤَمّر نفسه، لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة سيّر أبا عبيد بن مسعود الثقفي في جيش الى المثنى، فأستقبله المثنى واجتمعوا ولقوا الفرس بـ (قس الناطف) واقتتلوا فاستشهد أبو عبيد، وجرح المثنى من جراحته قبل معركة القادسية.

ومما يذكر ان للمثنى أثر كبير فيما بعد في تقدم الجيش العربي نحو بغداد وتكريت قبل وفاته بسبب جولاته التي كان يشنها الى تلك الاطراف ورجوعه منها سالماً غانماً.

قال ابن السّراج: "سمعتُ عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن عديّ الهاشمي يقول: قُتل المثنى بن حارثة الشيباني سنة أربع عشرة قبل القادسية".

معن بن زائدة الشيباني

أبو الوليد، معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن الصلب عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان.

عرف عن معن بن زائدة القائد العرب الشهير انه من أوسع الناس حلماً وصفحاً وعفواً عن زلات الناس، فعندما ولاه ابو جعفر المنصور على اليمن تذاكر جماعة فيما بينهم اخبار معن وحلمه وسعة صدره وكرمه وبالغوا في ذلك وكان من بينهم اعرابي أخذ على نفسه ان يغضبه فانكروا عليه ذلك ووعدوه ١٠٠ بعير ان يغضب معن وفعل ذلك.

فعمد الاعرابي الى بعير فسلخه وارتدى جلده وجعل ظاهره باطن وباطنه ظاهر ودخل على معن ولم يسلم فلم يعره معن انتباهه فأنشأ الرجل يقول: أتذكر أذ لحافك جلدشاة وإذ نعلاك من جلد البعير قال معن أذكره ولا انساه والحمد لله.

فقال الاعرابي: فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلماً الجلوس على السرير فقال معن: إن الله يعز من يشاء ويذل من يشاء. فقال الاعرابي: فلست مسلماً ما عشت دهراً على معن بتسليم الأمير سأرحل عن بلاد أنت فيها ولو جار الزمان على الفقير.

فقال معن: ان جاورتنا فمرحباً بالأقامة وان جاوزتنا فمصحوباً بالسلامة فقال الاعرابي: فجد لي يابن ناقصة بمال فأني قد عزمت على المسير فقال معن : اعطوه الف دينار

تخفف عنه مشاق الاسفار فأخذها وقال: قليل ما أتيت به واني لأطمع منك في المال الكثير فثن قد أتاك الملك عفواً بلا رأي ولا عقل منير.

سألت الله ان يبقيك دهراً فما لك في البرية فقال معن: أعطوه الفاً ثانية ليكون عنا راضياً فتقدم الاعرابي اليه وقال: من نظير فمنك الجود والافضال حقاً وفيض يديك كالبحر الغزير.

فقال معن: أعطيناه لهجونا ألفين اعطوه لمديحنا أربعة فقال الاعرابي: بأبي أيها الأمير ونفسي فانت نسيج وحدك في الحلم ونادرة دهرك في الجود فقد كنت في صفاتك بين مصدق ومكذب فلما بلوتك صغر الخُبر الخَبر وأذهب ضعف الشك قوة اليقين وما بعثني على ما فعلت الا ١٠٠ بعير جعلت لي على أغضابك فقال له الأمير لا تثريب عليك فوصى له بـ ٢٠٠ بعير ١٠٠ للرهان و ١٠٠ له فانصرف الاعرابي داعياً له ذاكراً بهباته معجباً بأناته.

أدرك العصرين الأموي والعباسي، وهو أحد أبطال الأسلام وأحد الشجعان الفصحاء، جزل العطاء، ومن أشهر أجواد العرب، حتى بلغ كرمه الى أعدائه، فأدهش الناس بعطائه فقصدوه.

تمتع معن بن زائدة الشيباني برجولة نادرة، وشهامة عربية عزيزة المثال، فقد كان مكرماً عند بني أمية ينتقل من مكان الى أخر، حتى لوّحته الشمس، وكان يتتبع الأحداث وهو متخفٍ حتى لاتصل اليه يد العباسيين، فلما استقام الأمر للخليفة المنصور، رأى معن بن زائدة أن من حسن السياسة أن ينضم إليه لكنه تمهل في الامر حتى تحين له الفرصة المناسبة.

وجاءته الفرصة سائحة يوم الهاشمية، وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من أهل خراسان على المنصور سنة ١٤١هـ بعد مقتل أبي مسلم الخراساني فحاصروا قصر المنصور وأرادوا قتله، فجرت موقعة بينهم بالهاشمية (وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة) وكان معن متوارياً بالقرب منها، فخرج متنكراً ملثماً وانضم الى جماعة

المنصور، وقاتل قتالاً فيه نجدة وشهامة، ودافع عن المنصور حتى فرّق الثائرين وهزمهم.

فسأله الخليفة المنصور: " من أنت ويحك؟" فكشف لثامه في عزة وقال: "أنا طلبتك يأمير المؤمنين معن بن زائدة". فامّنه المنصور وعفا عنه وأكرمه، وصار بعد ذلك من خواصه بعد أن كان قد جعل لمن يجده مالاً جزيلاً.

بعد يوم الهاشمية تحسنت علاقة معن بن زائدة بالخليفة العباسي، فولاّه اليمن لقمع فتن الخوارج وإخضاعهم بعد هرب عبد الله بن الربيع عامل العباسيين عليها، وتذكر المصادر أن معن بن زائدة لاحق خوارج اليمن وأعمل القتل فيهم وقتل أحد زعماء الخوارج عبد الله بن يحيى الحضرمي وخمسة عشر ألفاً معه.

وبعد فرض السيطرة على اليمن قصده الناس من كل مكان لاشتهاره بالجود والكرم، ففرق فيهم الاموال فسخط عليه الخليفة المنصور، فوجّه معن بن زائدة وفداً من قومه فيهم مجاعة بن الازهر وسيرهم الى المنصور ليزيلوا غيظه وغضبه، وتم له ذلك.

وعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهها معن في قتال الخوارج، ظل والياً على اليمن تسع سنين، ثم أستدعى الى بغداد حيث عهد اليه المنصور بولاية سجستان أواخر سنة ١٥٠هـ، فأقام في بُسْت واشتد في قتال الخوارج، كما قاد عدة حملات ناجحة الى بلاد الأفغان وخاصة الى الرّخج وزابلستان، وفرض على الملك رتُبيل أن يدفع المال المفروض عليه كل سنة.

قتل معن في اثناء ولايته على سجستان، ففي سنة ١٥٢هـ / ٧٦٨م وبينما كان في منزله عمال يبنون له بيتاً، اندس بينهم قوم من الخوارج فدخلوا عليه وقتلوه، لأنه كان قد اشتد في قتالهم وأفنى منهم خلقاً كثيراً، فثأروا منه.

قيل فيه كثير من الشعر، فقد امتدحه الشعراء وورد بعضها عند الخطيب البغدادي، وعند أبي الفرج الأصفهاني وعند ابن الاثير، وأشهر من مدحه ورثاه الشاعر مروان بن أبي حفصة.

ابن الفوطي

(٦٤٢- ٧٢٣هـ) (١٢٤٤- ١٣٢٣م)

هو عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن محمود بن احمد بن المفضل الشيباني المروزي الأصل، البغدادي، المعروف بأبن الفوطي وبأبن الصابوني (كمال الدين، أبو الفضل).

أديب، كاتب، ناظم، محدث، مؤرخ، حكيم، متكلم، يعد من الفلاسفة من ولد معن بن زائدة الشيباني، ولد ببغداد وأسر في واقعتها مع التتار، فخلصه نصير الدين الطوسي، وقرأ على الطوسي الحكمة والاداب.

باشر خزانة الرصد بمراغة زهاء عشرة اعوام، وعاد الى بغداد سنة ٦٧٩هـ، فصار خازن كتب (المستنصرية) زمناً، وأقام مدة طويلة في تبريز، عند الوزير رشيد الدين الهمذاني، وقتل رشيد الدين (سنة ٧١٨هـ) واحرقت كتبه وكتب ابن الفوطي، فعاد الى بغداد، فأستقر الى أن توفي فيها.

له (مجمع الاداب في معجم الاسماء والالقاب – ط) المجلد الرابع منه، في اربعة اقسام وهو كبير جداً، قيل: في خمسين مجلداً، و (درر الاصداف في غرر الاوصاف) كبير، و (تلقيح الآفهام) تاريخ، من نشاة العالم الى خراب بغداد على يد التتار، و (نظم الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة) عدة مجلدات، و (الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة، في المئة السابعة – ط) جزء منه.

طبع على انه من تأليفه، ولم تصح نسبته اليه، وله نظم جيد، وكان يتقن الفارسية وله بها شعر، والفوطي جده لامه، نسبته الى بيع الفوط، ولمحمد رضا الشيباني محاضرة سماها (مؤرخ العراق ابن الفوطي – ط) في ترجمته.

ولد في ١٧ المحرم ببغداد سنة ٦٤٢هـ، الموافقة ١٢٤٤م، وسمع بها، واخذ عن نصير الدين السيوطي علوم الأوائل، واشتغل في اللغة والادب والتاريخ وأيام الناس، وعُني بالحديث وجمع وأفاد، وأخذ عن علي بن الساعي البغدادي، وأقام بمراغة مدة، ثم عاد

الى بغداد، وولي خزانة كتب المستنصر، فبقي عليها الى ان توفي سنة ٧٢٣هـ، الموافقة ١٣٢٣م في المحرم.

من تصانيفه: الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة في عدة مجلدات، مجمع الاداب في معجم الاسماء والالقاب في خمسين مجلداً، درر الاصداف في غرر الاوصاف في عشرين مجلداً، تلقيح الافهام في المختلف والمؤتلف، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة في عدة مجلدات.

بقي علينا أن نقدم للقارئ ضلاعة ومهارة ابن الفوطي في تثبيت الانساب العربية كونه أحد اعلام النسب ببغداد، وقد أفادنا بذلك الاستاذ حسن الحكيم في دراسة موجزة له بعنوان "اهتمامات ابن الفوطي بالأسر العراقية" أي بتدوين أنسابها على الوجه الصحيح، (نشرها في مجلة نهرايا، بغداد ع، سنة ٢٠١٣ بغداد).

قال فيها: (ص٩٤-٩٥) "أعطى المؤرخ كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيباني المعروف بأبن الفوطي (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) اهتماماً كبيراً بالأسر العراقية (أي بتوصيل أنسابها الى الاباء واجداد).

عند دراسته للتراجم في كتابه "تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب"، وكان يقدم الأسر البغدادية المعروفة بالأصالة على غيرها، ويخصّها بمواقع اجتماعية وعلمية متميزة.

وثقافة ابن الفوطي الواسعة بالانساب جعلته يفرز الصحيح من المنتحل، والصميم من المنتسب ولاء، فكان قد أوصل نسب بعض الرجال الى الامام علي (عليه السلام) أو غيره من الصحابة (رضوان الله عليهم)، وهو - في هذا الجانب- كان يعتمد على من سبقه من المؤرخين والنسابة والادباء.

فانه قد أشار الى ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) وكتابه " معجم البلدان" عند ترجمته لعزيز الدين أبي طالب أسماعيل بن الحسين العلوي، وأوصل نسب عز الدين أبي الفضل عبد المطلب بن الحسين، والمهدي بن محمد بن أسماعيل، وعز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة وغيرهم للأمام علي، كما أوصل نسب عز الدين أبي الفرج محمد ابن أبي

الحسين علي الى الحسن المثنى بن الامام الحسن (عليه السلام)، وأوصل نسب عز الدين أبي الحسن علي بن احمد الى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وكان طريق تاريخ هؤلاء الرجال يستغرق – احياناً – سبعة قرون من الزمن، وصولاً لعصرهم، وغالباً ما يكون القرن السابع الهجري.

وتحتاج مسيرة النسب هذه الى خلفية عميقة بعلم الانساب، والتاريخ، ولم يغفل المؤرخ ابن الفوطي الأسر العلوية التي تولت منصب "النقابة" فذكر آل المختار، وآل طاووس، وآل الاقساسي، وآل الطقطقي، وآل معية، وآل الاعرج، وغيرها من الأسر التي تولت النقابة العلوية في العراق.

ويبدو ان اهتمامات ابن الفوطي بإيصال أنساب الرجال الى جذورهم الاولى، كانت واضحة في كتابه " تلخيص مجمع الاداب" أما الانساب العباسية، ومن تولى نقابة الهاشميين من بني العباس، فقد خصص مساحة اخرى لهم في كتابه، حيث أوصل نسب بعضهم الى العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) كما في ترجمة عز الشرف أبي المظفر محمد بن أحمد بن علي الهاشمي، وكان قد أستقى بعض نصوصه من مصادر نسبية هاشمية، منها كتاب عز الدين أبي محمد علي ابن ضياء الدين العلوي العبيدلي.

اما الانساب الاموية، فانها كانت قليلة قياساً الى الأسر العلوية والعباسية، فأنه قد اوصل نسب عزيز الدين عيسى بن المعلى بن مسلمة الى عبد الملك بن مروان، وكان ابن الفوطي – في بعض الاحيان – يتعمق في النسب الى ايصال بعض الرجال الى قصي او عبد شمس، فهو عند ترجمته لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسن القرشي، قد اوصل نسبة لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وقد أشار المؤرخ ابن الدبيثي في تاريخه الى أيصال نسب عزيز الدين أبي منصور أبراهيم بن أحمد الى معد بن عدنان، واوصل نسب بعض الرجال الى قيس بن عيلان بن مضر، كما في ترجمته لعز الدين أبي الحسن علي بن مالك العقيلي.

وتكشف صلات المؤرخ ابن الفوطي العميقة ببعض الأسر العراقية عن اهتمامه البالغ برجالها، وهذا واضح من خلال ترجمته لأعلام أسرة آل طاووس.

وأشار الى صلته العميقة والوثيقة بالصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني، حيث ترجم بعض الرجال المتصلين به نسبياً، ويقول العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي في كتابه "مؤرخ العراق": "ان ابن الفوطي كثير العناية بتاريخ آل الجويني، وهذا مما يمثل ظاهرة في كتاب "تلخيص مجمع الاداب"، فأن صلته الوثيقة بعلاء الدين الجويني "صاحب الديوان" وبأخيه شمس الدين، وبأولادهما معروفة.

وكان علاء الدين الجويني معنياً بالمؤرخ ابن الفوطي من شتى النواحي، وكان قد أنقذه من الأسر، وإعاده الى مدينة بغداد، وأسند اليه عدداً من الوظائف.

وكان ابن الفوطي في بعض تراجمه يشير الى انتساب بعضهم لأمهاتهم، أضافة الى انتسابهم لأبائهم، ان كان أحدهم ينتسب الى خليفة من الخلفاء العباسيين، وان أمه تنتسب الى بيت بغدادي أو الى بيت عباسي.

فذكر عند ترجمته لعز الدين أبي القاسم عبد العزيز بن يحيى الخالدي ان والدته بنت الخليفة المستعصم بالله، وان عفيف الدين أبا العباس احمد بن علي البغدادي المعروف بأبن الحمل، ينتسب لأمه، وكان أبن الفوطي – في بعض الاحيان – يطلق عبارة: "أرباب البيوتات" على انتساب بعض الرجال اليها، للدلالة على أصالتهم، وشرف انتمائهم اليها.

وذكر الاستاذ الدكتور مصطفى جواد في مقدمة كتاب "تلخيص مجمع الاداب" أن أسرة آل الفوطي البغدادية ذات مكانة علمية واجتماعية، وأشار الى هذا الجانب الاستاذ عباس العزاوي في كتابه "تاريخ الادب العربي".

ويعود أصل أسرة آل الفوطي الى معن بن زائدة الشيباني، وكانت كتب المشجرات مصادر أساسية اعتمدها المؤرخ ابن الفوطي، ومنها كتاب "النسب المشجر" للمؤرخ البغدادي ابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧هـ، ومشجر السيد جمال الدين احمد بن محمد بن المهنا العبيدلي، وغيرهما من المشجرات التي تُعنى بالأسر والبيوتات، وهذا مما جعل ابن

الفوطي يجمع بين التاريخ والانساب، مما ولد لديه ثقافة عالية بهما، فيقول الدكتور مصطفى جواد: "فلا انساب بلا تاريخ"، وأن الانساب هي من علوم التاريخ، ويبقى كتاب "تلخيص مجمع الادب" لأبن الفوطي مصدراً أساسياً للباحثين والمؤرخين في مجال "التاريخ الاجتماعي".

ابن الاثير القاضي

هو ابن الاثير القاضي مجد الدين اسمه ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ثم الموصلي (٥٤٤-٦٠٦).

ولد بجزيزة ابن عمر ٥٤٤هـ ونشأ بها، ضياء الدين بن الاثير في اسرة عربية شيبانية ثرية لدى الاتابكة، وكان لهذه النشاة اثر في اعتداده بنفسه، وتفرّغه للعلم، وتفتح موهبته الادبية، وطموحه الى المكانة السياسية.

تلقى مجد الدين بن الاثير العلم منذ صغره في مدارس بلدته جزيرة ابن عمر وانتقل مع والده الى الموصل (في رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة) وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيراً من الأحاديث النبوية وطرفاً صالحاً من النحو واللغة وعلم البيان وشيئاً كثيراً من الاشعار.

حتى قال في اول كتابه ما مثاله: "وكنت (الوشى المرقوم) الذي سماه حفظت من الاشعار القديمة والمحدثة مالا أحصيه حبيب كثيرة، ثم اقتصرت بعد ذلك على شعرالطائيين بن اوس يعنى ابا تمام، وابى عبادة البحترى، وشعر ابى الطيب المتنبى، فحفظت هذه الدواوين الثلاثة، وكنت أكرر عليها بالدرس مدة سنين، حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الإدمان الي خلقاً وطبعاً".

وانما ذكر هذا الفضل في معرض ان المنشئ ينبغي ان يجعل دأبه في الترسل حل المنظوم، ويعتمد عليه في هذه الصناعة اغفلت كتب التراجم اسماء الشيوخ الذين درس عليهم ضياء الدين.

ورجح باحثان معاصران، هما نورى القيسى وهلال ناجي، انه درس على اخيه مجد الدين، وعلى خطيب.

وتشير الموصل ابي الفضل الطوسى ويحيى الثقفى مؤلفات ضياء الدين الى انه حرص على التنوع والشمول، فلم تكن قراءته مقصورة على علوم اللغة وحدها، بل شملت كتب النّقد والحديث والفقه والشعر والأدب والتفسير، إضافة الى القران الكريم.

وتبعاً لذلك، أمين لمفهوم ثقافة الكاتب الموسوعيّة، راغب في أن يجسد هذا المفهوم ليتمكن من الخوض في الفنون الادبية كلها، لأن الكاتب في رأيه لايقدم على الكتابة أذا لم تكتمل لديه المعارف جميعها.

ولاشك في أنه بالغ كثيراً في ثقافة الكاتب، ولكنه حرص في الحالات كلها على ان يستمد من مصادر متنوعة تكاد تشمل ما كان سائداً في عصره.

ان مؤلفاته تضم اقتباسات من أبرز الكتب البلاغية والنقدية في عصره، كالموازنة للامديّ والوساطة للقاضي الجرجاني ونقد الشعر لقدامة بن جعفر واسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي والبيان والتبيين للجاحظ وغيرها.

وهذه الاقتباسات تدل دلالة واضحة على انه أنعم النظر في الكتب التي قرأها فهو يناقشها مناقشة العالم بأسرارها العارف بمواطن الجودة والرداءة فيها، القادر على استحضارها وتوظيفها والمقارنة بينها.

كما تدل الاقتباسات نفسها على ان هناك كتباً أثرت فيه كسر الفصاحة لابن سنان والموازنة للامدي ودواوين أبي تمام والبحتري والمتنبي.

خصائص منهجه في التأليف

تأسس منهجه على التمهيد لكتبه بمقدمات وافية يشرح فيها منهجه ويبين غرضه ومقصده ويدون فيها مصادره التي اعتمدها في التأليف في الموضوع ذاته، ويوجه اليها نقداً يكشف بعض سلبياتها وغالباً ما يكون النقد موجهاً الى منهج الكتاب.

كان مجد الدين مدركاً اهداف كتبه والاغراض التي يتوخاها منها فهيأ لها المنهج الذي يفي بتلك الاهداف وتحقق تلك الاغراض لآن اختلاف الاغراض منهجه واضح المعالم، قريب القصد، سهل المأخذ، يصل فيه القارئ أو الباحث الى مبتغاه دون أدنى جهد، لأن صاحبه توخى فيه تيسير الفائدة منه وجعلها تعم فتنتشر فتشمل العوام والخواص ولاتختص بفئة معينة من الناس.

وذلك من خلال تيسير سبل البحث في مؤلفاته وتخير مادتها وطريقة عرضها الأمر الذي يكسب كتبه طابعاً جماهيرياً العناية بذكر مصادر كتبه وحسن استخدامها وتوظيفها في البحث، وهي مسألة لا ينفرد بها ابن الاثير وانما تشكل احدى مرتكزات المنهج التأليفي عند العرب ابتداء من القرن الرابع الهجري.

انتفاء ظاهرة الاستطراد فيه، هذه الظاهرة التي نراها بارزة في منهج التأليف عند العرب وخاصة الجاحظ وكان لهم في ذلك وجهة نظر.

فأبن الاثير ملتزم بالموضوع الذي يفرضها لا يتعداها حتى يعطيها حقها ويوفر لها كل مستلزماتها ويسوقها بطريقة تكشف عن مقدرة بارعة على تناول الموضوعات وعرضها وتحليلها وقد قاده هذا الامر الى عدم تكرار المادة في الكتاب الواحد.

بل نراه حريصاً على ذلك في رسم منهج كتابه متيقظاً له، متحاشياً اياه في كثير من جامع الاصول مواضع الكتاب ففي مقدمة كتابه يقول: "لما أردنا ان نذكر شرح لفظ الحديث ومعناه كان الاولى بنا أن نذكره عقيب كل حديث فأنه أقرب متناولاً وأسهل مأخذاً لكنا رأينا أن ذلك يتكرر وتكراراً زائداً... وان نحن اوردناه اخر كل فصل أو باب جاء من التكرار ما يقارب الاول...".

فاهتم بذكر مصادر مواد كتبه العلمية والتفت الى تثبيت الاسانيد التي تحملها واحتاط ممن لم يوثق علمه ونبه على الاراء التي لم يستطع اسنادها ولم يطمئن الى صحتها وادى الامانة العلمية حق ادائها فيما نقله من اراء وما اثبته من معارف وعلوم متسلحاً بقول سفيان الثوري: "الاسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل".

وسعى لتوفير أعلى درجات التوثيق لكتبه على ما تتطلبه رواية الحديث من ضوابط دقيقة يتخير لكتبه منهجاً سديداً يستند على الفكرة الترتيب المعجمي أي ترتيب مادة الكتاب وعرضها على اساس ترتيب حروف الهجاء (أ ب ت ث) طلباً لتسهيل كلفة الطالب.

تشير مؤلفات ضياء الدين الى اهتمامه بثلاثة أنواع من التأليف:

١. الاختبارات.

٢. البلاغة والنقد.

٣. صناعة الانشاء.

وهذا ثبت بمؤلفاته في الانواع الثلاثة.

كان منهاج ابن الاثير في التأليف مؤسساً على ثوابت علمية واضحة تمثلت في الترتيب الواضح والمأخذ السهل ووحدة الموضوع وانتقاء التكرار والتوثيق العلمي فظهر لنا مؤلفاً متميزاً متمكناً توافرت لكتبه مقومات المنهج العلمي الحديث مما يجعله يشغل منزلة رفيعة بين رجالنا العظماء وعلمائنا النوابغ وكتابنا الافذاذ.

جاء بجديد في مجال التاليف والتصنيف وأسهم في تطور منهج التاليف والبحث عن العرب خلّف مجد الدين أثاراً طيبة تنم عن ثقافته المتشعبة وتشير الى علمه الوفير ومعرفته الغزيرة خلّدت اسمه في مكتبتنا العربية وشغلت مكاناً في فترة متصدراً فيها تفرغ لها كما أشرنا سابقاً مرضه فقام بتصنيفها تعينه جماعة في الاختبار والكتابة املاها أملاء لأن مرضه كفّ يديه عن الكتابة.

أكثر مؤلفات ضياء الدين بن الاثير أهمية كتاب ألفّه في (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) الموصل في السنوات العشرين الاخيرة من حياته، ولم يكتف بإذاعته في الناس بل استمر يقلّب النظر فيه تعديلاً واضافة وهو كتاب ضخم يضّم مقدمة ومقالتين.

ما قاله النقاد

أن منهج التأليف عند ابن الاثير واضح وينسجم مع طبيعة المادة العلمية المعروضة ، في معظم كتبه الامر الذي يبرز مجد الدين هذا مؤلفاً متميزاً وعالماً بارعاً متفنناً يتميز بعقلية معجمية منظمة هيأته لأن يشغل مركزاً مرموقاً بين صناع المعجم العربي.

تمثلت فيه ثقافة الاديب الموسوعية وتوافرت فيها عناصرها القائمة على مبدأ الأخذ من كل علم بطرف وهو مفهوم ينسحب على أقرانه الادباء ونظائره العلماء في عصور الأدب العربي القديم بعماة في الاغلب الاعم.

قال ابن الشعار كان كاتب الانشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود وكان حاسباً، كاتباً، ذكياً، الى أن قال: "ومن الاذواء" وكتاب "الفروق في الابنية" تصانيفه كتاب "المختار في مناقب الاخيار" وكتاب "والذوات" و "ياقوت" و "شرح غريب الطوال".

كان عالماً فاضلاً وسيداً قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وكان اديباً نحوياً عالماً بصنعة الحساب والانشاء... وكان ورعاً، عاقلاً، مهيباً ذا برٍ واحسان وفقيهاً ومحدثاً.

كان مجد الدين عالماً بالفقه كما قال "ابو الفداء" والاصول والنحو والحديث واللغة وله تصانيف مشهورة وكان كاتباً مفلقاً.

سمع الحديث وقرأ القرآن " ابن كثير" وقال واتقن علومه وحررها وقد جمع في سائر العلوم كتباً له المصنفات البديعة "اليافعي" مفيدة وقال والرسائل الوسيعة وفضلاً عن ذلك فإن محد الدين قال الشعر ولكنه كان مقلاً فيه.

أشهر العلماء ذكراً وأكبر "ابن المستوفي" قال فيه النبلاء قدراً واوحد الافاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد في الامور عليهم وقال فيه ابن خلكان.

كاتب مصنف وصدر كبير "ابو شامة" وقال فيه من مشاهير العلماء واكبر "السيوطي" وقال النبلاء واوحد الفضلاء.

مؤلفاته

- الصناف في الجمع بين .الكشف والكشاف.
- الباهر في الفروق في النحو.
- البديع في النحو.
- تجريد أسماء الصحابة.
- تهذيب فصول ابن الدهان.
- جامع الاصول في احاديث الرسول.
- ديوان الرسائل.
- رسائل في الحساب.
- الشافي في شرح مسند الشافعي.
- شرح غريب الطوال.
- الفروق في الأبنية والنحو.
- كتاب في صنعة الكتابة.
- المختار في مناقب الاخيار.
- المرصع في الأباء والأمهات والبناء والبنات والأذواء والذوات.
- المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار.
- منال طالب في شرح طوال الغرائب.
- النهاية في غريب الحديث والأثر.
- الأدعية المئة المختارة.
- الاستدراك على الماخذ الكنديّة.
- البرهان في علم البيان.
- تحفة العجائب وطرفة الغرائب مختارات من الشعر والنثر، جزءان (لم تثبت صحة نسبة الكتاب الى ابن الاثير).
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور.

- ديوان التّرسّل.
- رسائل ابن الاثير.
- رسائل ضياء الدين بن الاثير.
- رسالة الازهار.
- رسالة في اوصاف مصر.
- رسالة في الضاد والضاء.
- رياض الازهار.
- السّرقات الشعرية.
- عمود المعاني.
- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب.
- مؤنس الوحدة، مختارات شعرية.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.
- المجرد من الاخبار النبوية.
- المجرد من أمثال الميداني.
- المختارات من ديوان الترسل.
- المختار من شعر أبي تمام والبحتري وديك الجنّ والمتنبي.
- المعاني المخترعة في صناعة الانشاء.
- المفتاح المنشأ في حديقة الإنشأ.
- مناظرة بين الخريف والربيع.

عز الدين ابن الاثير الجزري المؤرخ

(٥٥٥-٦٣٠هـ / ١١٦٠-١٢٣٢م)

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الاثير، المؤرخ الامام من العلماء بالنسب والادب.

ولد في جزيرة [١] ابن عمر وسكن الموصل ونشأ بها مع والده وأخويه وتجول في البلدان وعاد الى الموصل فكان بيته مجمع الفضلاء والادباءمن اهل الموصل والواردين عليها.

وتوفي بها في ٢٠ شعبان سنة ثلاثين وستمائة وكان اماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتاخرة، وخبيراً بانساب العرب وأيامهم ووقائعهم واخبارهم.

اجتمع به ياقوت بحلب فقال: وجدته رجلاً مكملاً في الفضائل، وكرم الاخلاق، وكثرة التواضع فلازمت الترداد اليه.

قدم بغداد مراراً حاجاً ورسولاً من صاحب الموصل. ورحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة. ومن تصانيفه: "الكامل في التاريخ" وهو مرتب على السنين بلغ فيه عام ٦٢٩هـ واكثر مَنْ جاء بعده من المؤرخين عيال على كتابه هذا.

و"أسد الغابة في معرفة الصحابة" خمس مجلدات كبيرة مرتب على الحروف. و "اللباب" اختصر به انساب السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع، ونبَّه على اغلاط، وزاد اشياء اهملها.

و "تاريخ الدولة الأتابكية" و "الجامع الكبير" في البلاغة و "تاريخ الموصل"، لم يتمه و "تحفة العجائب وطرفة الغرائب". وله: "اخبار الصحابة" في ستة مجلدات كبار. [٢]

---

[١]- قيل هي جزيرة الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي. وقيل هي جزيرة يوسف بن عمر الثقفي والي الامويين على العراق. ويقول ابن خلكان: ان الذي بناها هو عبد العزيز بن عمر فأضيفت اليه. وقيل انها جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي (معجم البلدان مادة: جزيرة ابن عمر).

[٢]- المصادر: وفيات الاعيان ٣: ٣٣-٣٥ الترجمة ٤٣٣، مفتاح السعادة ١: ٢٠٦، طبقات الشافعية ٥: ١٢٧ ط الحسينية، اداب اللغة العربية ٣: ٨٠، البداية والنهاية ٣: ١٣٩، تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٣٩٩-١٤٠٠، المنذري: التكملة ج٦ ص٧٤-٧٦، الحوادث الجامعة ص٨٨، ابو الفداء: المختصر ج٣ ص١٦١، ابن نقطة: اكمال الاكمال الورقة ٨٠، ابن الفوطي: تلخيص معجم الاداب الترجمة ٣٣٧، الذهبي: تاريخ الاسلام الورقة ٩٥-٩٦.

ضياء الدين ابن الاثير الجزري الكاتب

(٥٥٨-٦٣٧هـ / ١١٦٢-١٢٣٩م)

ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ضياء الدين. ولد في جزيرة ابن عمر، ودرس بالموصل حيث نشأ اخواه علي والمبارك.

ويذكر عن نفسه انه حفظ شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ بواسطة القاضي الفاضل.

وولي الوزارة للملك الافضل نور الدين بن صلاح الدين بدمشق وردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه، وانتقل بعد ذلك الى خدمة الملك الظاهر غازي صاحب حلب سنة ٦٠٧هـ.

ثم تحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمود بن عز الدين مسعود فبعثه رسولاً في اواخر ايامه الى الخليفة المستنصر بالله العباسي فمات ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمئة وصلى عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقابر قريش. وكان له ابن نبيه له عدة مصنفات يقال له محمد ويلقب بالشرف.

ومن اشهر مؤلفاته: "المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر" في مجلدين جمع فيه فاوعى وقد ردّ عليه ابن ابي الحديد المدائني في كتاب سماه "الفلك الدائر على الكثل السائر" وله "الوشي المرقوم في حل المنظوم" و "الجامع الكبير" في صناعة المنظوم والمنثور و "البرهان في علم البيان" [1].

[1] - المصادر: الوفيات٥: ٢٥-٣٢، مفتاح السعادة: ١٧٨، شذرات الذهب٥: ١٨٧، الحوادث الجامعة١٣٦، اداب اللغة٣: ٥٠، المنذري: التكملة ج٦ ص٣٤١.

ابن زُقيقة الحيني الشيباني

(٥٦٤-٦٣٥هـ / ١١٦٨-١٢٣٧م)

محمود بن عمر بن ابراهيم بن شجاع أبو الثناء، سديد الدين الشيباني المعروف بأبن زُقيقة: طبيب من علماء الادباء، ولد في بلدة حيني [١] "في ديار بكر" وخدم صاحبها نور الدين الارتقي.

ثم انتقل الى حماة فخدم صاحبها الملك المنصور واتصل بعد ذلك بكثير من ملوك الديار الشامية أخرهم الملك الاشرف صاحب دمشق فأقام بها الى ان توفي.

ومن كتبه: "المسائل" نظم به "مسائل حنين" و "كليات قانون ابن سينا" و "قانون الحكماء" و "فردوس الندماء" و "الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب. وله شعر رقيق في "ديوان" [٢].

ابن الفقيه الموصلي الشيباني

(٥٦١-٦٣٦هـ / ١١٦٥-١٢٣٨م)

ابو منصور عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد بن الحصين الشيباني البغدادي الاصل، الموصلي المولد والدار المعروف بابن الفقيه، الدسكري ثم المحوّلي.

ولد بالموصل في سنة احدى وستين وخمسمئة، سمع حضوراً من ابي الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الخطيب وحدث ببغداد، سمع منه ابن النجار شيخ المستنصرية.

---

[١]- حِين: بلد في ديار بكر يكثر فيه الحديد يحمل منه الى البلاد ويقال له: حاني وينسب اليها: الحنوي ايضاً.

[٢]- المصادر: طبقات الاطباء٢: ٢١٩-٢٣٠، كشف الظنون٢ ١٢٠٢ و١٥٥٥ و١٦٦٨، شذرات الذهب٥: ١٧٧، معجم البلدان، مادة حيني وحاني.

وهو من بيت رئاسة وتقدم ورواية وفضل، وكان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً، يكتب خطاً مليحاً، وكانت وفاته ببغداد بالمحُوّل سلخ جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمئة وحمل الى مقبرة الامام احمد بن حنبل ودفن بها [1].

محمد النصيبي الشيباني

(٧٠٧هـ / ١٣٠٧م)

محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نجدة بن معتوق الشيباني النصيبي القُومسي. شاعر محدث من اهل قوص بمصر كان يتكسب بشعره يمتدح القضاة والكبراء والامراء والتجار.

له ديوان شعر كبير وهو غير ابن معتوق صاحب الديوان المطبوع المتوفى سنة ١٠٨٧هـ. [2]

محمد بن الحسن (١٣٢ – ١٨٩هـ)

هو محمد بن الحسن أبو عبد الله الشيباني، كان أصل أبيه من الشام فقدم الى العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة، وسمع الحديث من مالك والأوزاعي والثوري، وصحب أبا حنيفة وأخذ الفقه عنه، وكان اعلم الناس بكتاب الله، ماهراً في العربية والنحو والحساب.

---

[1] – المصادر: المنذري– التكملة ج٦ ص٣٠٣، ابن النجار– تاريخ بغداد الورقة ٣٣ (الظاهرية)، ابن الفوطي– معجم الالقاب ج٤ ص٢٢٣، الترجمة ٢١٨٩، الحوادث الجامعة ص١٢٠–١٢١، ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات ج٢ ص٤٠–٤١.

[2] – المصادر: الاعلام٧ ص٢٦١، الوافي بالوفيات ج١ ص٢٥٩، الدرر الكامنة ج٤ ص٢٠٧.

وعن أبي عبيد قال: "ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد"، وعن الشافعي قال: "أخذت من محمد وقر بعير من علم"، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، وقيل: أنه صنف تسعمئة وتسعين كتاباً كلها في العلوم الدينية.

ومن تصانيفه:

- كتاب جامع الصغير.
- الجامع الكبير.
- الزيادات.
- المبسوط.
- الموطأ.
- كتاب الآثار.

وغير ذلك، وقد تولى القضاء على الرقة من قبل الرشيد، وكان مثالاً في العدل في قضائه، فلا يجامل ولا يداري، وقد ذكرت بانه ولد بواسط، وكانت ولادته في عام (١٣٢هـ)، وأما وفاته فكانت في عام (١٨٩هـ) رحمة الله تعالى عليه [1].

احمد بن حنبل الشيباني (١٦٤- ٢٤١هـ)

هو أبو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي.

خرجت أمه من مرو وهي حامل به، وولد ببغداد في ربيع الاول سنة (١٦٤هـ) وهو عربي الأصل شيباني في نسبه لأبيه وأمه، وشيبان قبيلة من ربيعة عدنانية اشتهرت بالأباء والهمة والصبر، كان منازلها بالبصرة وباديتها، مات أبوه وهو طفل، فقامت أمه على تربيته مستعينة في نفقتها بما تركه أبوه من عقار ببغداد [2].

---

[1]- انظر الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص١٦٣.

[2]- انظر التهذيب لابن حجر (١١/١).

كانت بغداد التي نشأ فيها احمد حاضرة العالم الاسلامي في ذلك العصر ومهداً للعلوم المختلفة الشرعية واللغوية والعقلية، كانت نموذجاً لأنواع المعارف والفنون، وتزخر بالمشارب المختلفة والافكار المتباينة، فاتجه احمد الى حفظ القرآن الكريم وتزود من علوم العربية.

وما زال يجد في العلم وخاصة علم الحديث حتى بلغ الذروة في حفظ السنة والإحاطة بها وعرف من بين رفقائه وأقرانه بالزهد والورع وحسن الخلق وجمع في علمه بين الفقه والحديث.

فاخذ عن القاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة الفقه، وأخذ الحديث من سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيم ووكيع وابن علية وغيرهم، ورحل في طلب الحديث الى البصرة والكوفة والحجاز واليمن.

وكان ذلك الوقت ظهرت فيه الزنادقة وأهل البدع والفلاسفة، فقام الأمام أحمد في جدالهم، وكان ذلك في عصر الخليفة العباسي المأمون فانضم الى فريق معارضة رأي المعتزلة القائلين بخلق القرآن فتعرض لمحنة خلق القرآن فصبر عليها.

فضربوه ضرباً مبرحاً وكبلوه بالحديد، ولم يزل في المحنة حتى مات المأمون، فقام المعتصم بعده وانتصر لرأي المأمون وأمر بضرب المعارضين فضرب أحمد حتى أغمي عليه، فلم يزل على ذلك حتى أهلك الله المعتصم.

وجاء بعده الواثق فأمر بالتخفيف عنه الى أن مات الواثق سنة (٢٣٢هـ)، وأنتهت الفتنة، ورجع أحمد الى التدريس بعد مدة انقطع فيها تقدر بخمس سنوات.

ثم ذاع ذكره في الافاق الاسلامية وقصده الناس للسؤال عن الحديث والفقه، وجلس في المسجد الجامع ببغداد حتى ذكر أنه كان يستمع درسه خمسة الاف مستمع [1].

---

[1] - انظر السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص٤٤٢ والمرجع السابق، وانظر أيضاً التشريع الاسلامي تاريخاً ومنهجاً ص٢٣٩.

قال النووي: "روينا عن طرق عن ابراهيم الحربي قال: رأيت ثلاثة لم تَرَ مثلهم أبداً: أبا عبيد القاسم، ما مثلته الا بجبل نفخ فيه الروح، وبشر الحارث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلاً، واحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الأولين، ومن كل صنف".

وقال أيضاً: "روينا عن أبي مسهر، قال: ما أعلم أحداً يحفظ على هذه الامة أمر دينها الا شاباً بالمشرق يعني أحمد بن حنبل".

وقال أيضاً: "روينا عن الهيثم بن جميل، قال: وددت أنه نقص من عمري وزيد من عمر أحمد بن حنبل".

وقال أيضاً: "روينا عن أبي زُرعة قال: ما رأيت من المشايخ أحفظ من احمد بن حنبل، حزرت كتبه اثني عشر حملاً وعدلاً، كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلب".

وقال أبو زرعة: "ما رأيت أحداً أجمع من احمد بن حنبل ولا أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة.

وقال الشافعي: "ما رأيت أعقل من احمد بن حنبل"، وقال أبو حاتم: "كان احمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه"، وقال أيضاً: "إذا رأيت الرجل يحب احمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة".

قال النووي: "وقد صنفت في احوال ابن حنبل ومناقبه كتب أكثر من ان تحصر" [1].

على الرغم أن الامام احمد عاش في حياته العلمية في البلاد التي كان يغلب الرأي على علمائها، ولكنه خالفهم في ذلك، واتخذ أسلوب اهل الحديث الذي انتجه علماء الحجاز، ويتلخص منهجه بالفقه بما يأتي:

١. ينظر اولاً في الكتاب والسنة، ولم يقدم على الحديث الصحيح رأياً ولا قياساً، بخلاف ما نقل عن الأحناف بأنهم يقدمون القياس على خبر الآحاد.

٢. الأخذ بالحديث المرسل والضعيف الذي لم يكن ضعفه شديداً، فيقدمه على القياس.

---

[1]- انظر تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول (١/١١١و١١٢).

٣. الاجماع الصادر عن الصحابة أو من غيرهم، إلا أنه إذا اختلف الصحابة فلا يخرج عن قولهم فيختار من أقوالهم باجتهاده، والمعنى: أنه يحتج بقول الصحابي، ويقدمه على القياس.

٤. القياس إذا لم يجد ما ذكر من الادلة فيعمل بالقياس عند الضرورة، والظاهر: أن المصلحة المرسلة ونحوها، أنها كالقياس يعمل بها عند الضرورة [١].

٥. انتشار كتبه ومذهبه: لم توجد كتب مشهورة عن الامام احمد في الفقه ولا في الأصول، وانما ذلك روايات ينقلها عنه تلامذته، وما روي في المسند من احاديث فقد دونها بأسانيدها، وهو حصيلة روايته مدة تلقيه الرواية من شيوخه.

وقد استمر في جمع مسنده مدى حياته العلمية في أوراق متفرقة، فلما احسّ بدنو الأجل أملى على تلامذته ما كتبه مجموعاً بدون ترتيب.

والمسند المتداول اليوم هو من رواية ابنه عبد الله بن احمد الذي ورث الحديث عن والده، وقد قرر العلماء أنه كان أروى الناس عن ابيه.

وذكر العلماء أن احمد كان يتحرى الأخذ عن الثقات، ولكن ما رواه لم يكن كله صحيحاً، بل فيه الصحيح، وفيه الحسن، وفيه الضعيف، وفيه أيضاً الموضوع.

وقد اشترط على نفسه في مسنده أن لا يروي عن المعروف بالكذب، ورغم ذلك وجد العلماء فيه أحاديث موضوعة.

وقد اجاب بعضهم معتذراً لذلك بأن اشتراط الامام أن لا يروي عن المعروف بالكذب عنده، وقد يكون من الرواة من هو كاذب ولكنه لا يدري بكذبه، وان الذي يعلمه منه أنه ممن تصح الرواية عنه، وقد يكون غير ذلك وهو لا يعلم بحاله فيروي عنه.

وقيل ان ما كان فيه من ضعيف أو موضوع إنما هو من زيادات ابنه عبد الله، وقد كثرت الروايات عن الامام احمد في المسألة الواحدة، وقد اجيب على ذلك بما يأتي:

---

[١]- انظر التشريع الاسلامي تاريخاً ومنهجاً ص٢٤٥.

١. أن ذلك من قبل أن المجتهد يرى رأياً في المسألة فيأخذ بعض تلامذته هذا الرأي، ثم يرجع عن رأيه، فيأخذ عنه شخص أخر الرأي الثاني فيها، فتنقل عنه الروايتان في المسألة الواحدة، وهذا ليس خاصاً به، وانما كل المجتهدين وقع منهم ذلك.

٢. أن الامام كان يروي أقوال الصحابة، وقد يختار منها، وربما جاء الذين أخذوا عنه فاستنبطوا من موقفه قولاً اخر، وذكروا الأقوال جميعاً، وبهذا تختلف الاقوال المنسوبة الى الامام احمد [١].

وقد بذل رجال من علماء المذهب جهداً كبيراً في تصحيح الروايات أو ترجيحها على غيرها أو التوفيق بينها وبين غيرها ما كان ذلك ممكناً.

ومن العلماء الذين نشروا مذهب الامام ما يأتي:

١. ابنه عبد الله (٢٩٠هـ):

وهو عبد الله بن احمد بن حنبل أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: ثقة الثانية عشرة، مات سنة (٢٩٠هـ) وله بضع وسبعون سنة [٢].

وكذلك ولده صالح، وهو الذي تلقّى الفقه عن أبيه وعن غيره من معاصريه، وقال أبو بكر الخلال: إنه راوي الفقه الحنبلي [٣].

٢. أبو بكر الأثرم (٢٧٣هـ):

وهو أحمد بن محمد بن هانيء الطائي، ويقال الكلبي، أبو بكر الأثرم البغدادي الإسكافي الفقيه الحافظ، قال أبراهيم بن أورمة: الأثرم أحفظ من أبي زرعة وأتقن، قال الخلال: كان معه تيقظ عجيب جداً، توفى سنة (٢٦١هـ)، وقال بعض المحققين: توفي سنة (٢٧٣هـ) [٤].

---

[١] - انظر التشريع الاسلامي تاريخاً ومنهجاً ص٢٢٤-٢٢٥ والسنة ومكانتها في التشريع الاسلامي ص٤٤٢.

[٢] - انظر تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠١/١).

[٣] - انظر التشريع الاسلامي تاريخاً ومنهجاً ٢٤٦.

[٤] - انظر تهذيب التهذيب (٧٨/١).

٣. الميموني (١٨١-٢٧٤هـ):

وهو عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو الحسن الميموني، الحافظ الفقيه، صحب أحمد وروى عنه وعن أبيه عبد الحميد، كان فقيهاً، وكان احمد يكرمه ويفعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره.

قال عن نفسه: إنه صحب أحمد (٢٧) عاماً، قال النسائي: ثقة، وقال أبو علي الحراني: مات سنة (٢٧٤هـ)، قال أبو بكر الخلال: كان سنة يوم مات دون المئة، قال: وسمعته يقول: أنه ولد سنة (١٨١هـ) [1].

٤. الخلال (٣١١هـ):

ومن أشهر الذين نشروا فقه الامام احمد أبو بكر احمد بن محمد الخلال صاحب الكتاب الجامع لعلوم الامام احمد، قال ابن كثير: لم يصنف في مذهب الامام احمد مثله، وقد سمع الخلال من الحسن بن عرفة وسعد بن نصر وغيرهما، وتوفي يوم الجمعة قبل الصلاة ليومين مضيا من سنة أحدى عشرة وثلاثمئة من الهجرة [2].

توفي ضحوة الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومئتين، ودفن ببغداد، قال أبو حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: بلغني أن المتوكل أمر بمسح – ذرع – الموضع الذي قام الناس فيه للصلاة على احمد بن حنبل فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمئة ألف – مليونان ونصف مليون من المصلين – وقال الوركاني: أسلم يوم وفاة احمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس، ووقع المأتم في أربعة أصناف، المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس [3].

---

[1] – انظر تهذيب التهذيب (٦/٤٠٠).

[2] – انظر البداية والنهاية لابن كثير(١١/١٤٨) ومدخل الفقه الاسلامي للدكتور عبد الفتاح أبو العينين ص٣٧٥.

[3] – انظر تهذيب الاسماء واللغات القسم الاول (١/١١٢)

وهذه الرواية لو صحّت فإنها تدل على ان العلماء في ذلك الزمان مكانة عظيمة في نفوس الناس، وإعطائهم حقهم من التي أعطاهم الله أياها، ويعد ذلك تعظيماً لشعائر الله الذي هو العلم لا لنفس العلماء، فبقدر ما عند الناس من دين كان تقديرهم لأصحابه.

بنو شيبان في شهرزور

شهرزور كورة واسعة في اقليم الجبال بين اربل وهمذان احدثها زُور بن الضحاك قال مِسعَر بن مُهلهل الاديب فيما ذكره ياقوت: شهرزور: مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها: "نيم ازراي".

واهلها عصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف، واستعذبوا العصيان، والمدينة في صحراء، ولأهلها بطش وشدة يمنعون انفسهم ويحمون حوزتهم، وسمك سور المدينة ثمانية ادرع، واكثر امرائهم منهم، ومن مدنها دُزدان تركض الخيل على اعلى سورها لسعته وعرضه.

وقد ذكر ابن الاثير ان فتحها تم سنة ٢٢هـ على يد عتبة بن فرقد السلمي فذكر أن عمر بن الخطاب لما استعمل عزرة بن قيس البجلي على حُلْوَان حاول فتح شهرزور فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففتحها بعد قتال على مثل صلح حُلوان.

وصالح اهل الصامغان، ودارباذ على الجزية والخراج... وكتب الى عمر: ان فتوحي قد بلغت اذربيجان فولاه اياها، وولّى هرثمة بن عرفجة البارقي الموصل.

ولم تزل شهرزور واعمالها مضمونة الى الموصل حتى افردت عنها اخر خلافة الرشيد فتولى عليها وعلى الصامغان ودار اباذ وآل واحد.

وفي سنة ٣٠٧هـ قُلِّد بُنَيّ بن نفيس شهرزور فامتنعت عليه فاستمدَّ الخليفة المقتدر بالله فسير اليه جيشاً فحصرها ولم يفتحها، وقُلِّد القتال بالموصل واعمالها.

ويذكر مسكويه ابن الاثير أن عضد الدولة البويهي سيّر في شهر رجب من سنة ٣٦٩هـ جيشاً الى بني شيبان، وكانوا قد اكثروا الغارات على البلاد، وعجز الملوك عن طلبهم، وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات.

وكانت شهرزور ممتنعة على الملوك فأمر عضد الدولة عسكره بمنازلة شهرزور لينقطع طمع بني شيبان، عن التحصين بها فأستولى اصحابه. عليها وملوكها فهرب بنو شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم وقعة عظيمة ونهبت اموالهم ونساؤهم وأسر منهم ثمانمائة اسير وحملوا الى بغداد واندمج بقية الشيبانيين بالسكان المحليين من الاكراد ومنهم من اعتصم بمنطقة الزابين.

وتوجد اليوم قرية اسمها "شيبان" في ناحية برادوست قرب قضاء راوندوز.

"وقد فسر بعض المؤرخين والجغرافيين العرب معنى شهرزور فقالوا: انها تعني مدينة "زُور"، وزُور هذا هو زُور الضحاك الذي احدثها، ولعله هو الذي جددها او اعاد بناءها لأنها من المدن القديمة التي كانت موجودة قبل الاسلام.

وقد ظهر في شهرزور عدد كبير من العلماء والقضاة، والفقهاء، وكانت كل مؤلفاتهم باللغة العربية، ولم يرد الينا اي خبر من كتاب القوة بغير العربية.

قال ياقوت الحموي البغدادي يصف علماء شهرزور وقضاتها: وقد خرج من هذه الناحية من الأجِلة، والكبراء، والائمة، والعلماء، واعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عَدُّهُ، ويعجز عن احصائه النفس ومدُّه.

وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر، وعظم بيت وفخامة فعل، وذكر الذين ماعملت ان في الاسلام كله ولي من القضاة اكثر من عدتهم من بينهم.

وبنو عصرون (التميميون) ايضاً قضاة الشام، واعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم، وكثير غيرهم جداً من الفقهاء الشافعية والمدارس مملوءة". [1]

---

[1] - المصادر: معجم البلدان ج٣ ص٣٧٥-٣٧٦ مادة شهرزور، الماكل في التاريخ لابن الاثير ج٣ ص٧٠٢، ١٢١، ٣٨.

الشهرزوريون الشيبانيون

المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن ابي القاسم الشيباني المتوفى بالموصل سنة ٤٨٩هـ (١٠٩٥م)، اولاده: من الفقهاء والقضاة:

١) ابو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨هـ.

٢) ابو محمد عبد الله المرتضى، ولد سنة ٤٦٥هـ وتوفي سنة ٥١١هـ.

٣) ابو الحسن علي بهاء الدين بن القاسم المتوفي سنة ٥٣٢هـ.

- ابو بكر ابو منصور المظفر، ولد في جمادى الاخرة سنة ٤٥٧-٥٣٦هـ.

٤) ابو الفضل محمد كمال الدين ولد سنة ٤٩٢ وتوفي في ٦ محرم سنة ٥٧٢ وكان قد ولى الموصل من قبل سيف الدين غزاي الاول من ٥٤١ في سنة ٥٤٢ وولى دمشق من قبل نور الدين محمود بن زنكي من سنة ٥٥٠ الى ٥٧٢هـ.

- ابو طاهر يحيى تاج الدين بن عبد الله المرتضى.

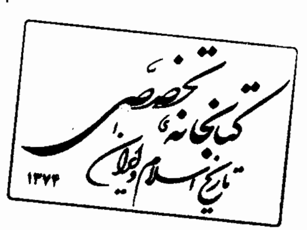
- ابو الفضائل القاسم ضياء الدين بن يحيى تاج الدين وكان قاضي دمشق سنة ٥٧٢.

٥) ابو حامد محمد محيي الدين بن محمد كمال الدين، وكان والي الموصل من قبل مسعود الاول من سنة ٥٧٢هـ الى سنة ٥٨٦هـ.

- احمد عماد الدين بن محمد كمال الدين ولد سنة ٥١٠هـ وتوفي في ١٤ جمادى الاول سنة ٥٨٦هـ.

- ابو علي الحسن نجم الدين بن علي بهاء الدين.

- عبد القادر بن الحسن نجم الدين.



- ابو منصور المظفر حجة الدين قاضي الموصل ابن عبد القاهر، توفي في شهر رجب سنة ٦٢٣هـ. [1]

القاسم الشهرزوري

(٤٨٩هـ / ١٠٩٦م)

ابو احمد القاسم بن المظفر الشهرزور الاربلي: عربي الاصل شيباني القبيلة جاء في وفيات الاعيان انه ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي ابن القسام الشهرزوري وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينسبون.

كان حاكم مدينة اربل وسنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء من الاعيان والقضاة بالموصل قدم بغداد غير مرة يقول ابن خلكان ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين احدهما: فس نسبه الاربلي وقال كان منها يعني "اربل" جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال: انه شيباني.

والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره وذكر ولده قاضي الخافقين واثنى عليه ولم يذكر تاريخ ولادته الا انه ذكر وفاته سنة ٤٨٩هـ بالموصل ودفن في التربة المعروفة به المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان.

وللشهرززوري الشيباني المذكور اولاد منهم:

١. قاضي الخافقين ابو بكر محمد الشهرزوري الشيباني ولد باربل سنة ٤٥٣هـ وقيل ٤٥٤هـ وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨هـ ودفن بباب ابرز وقد اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولى القضاء بعدة بلدان ودخل العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني.

وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها القضاء.

---

[1] - المصادر: معجم الانساب والاسرات الحاكمة زامباور ص٢٣.

٢. ابو منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري الشيباني ولد باربل في جمادى الاخرة سنة ٤٥٧هـ ونشأ بالموصل.

وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنة وسكنها وكان قد اضر... وكانت وفاته في حدود سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م.

٣. عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو محمد المرتضى الشهرزوري الشيباني، ولد في سنة ٤٦٥هـ ومات بالموصل سنة ٥١١هـ/ ١١١٧م وابناؤه:

أ- القاسم بن عبد الله المتوفى سنة ٥٣٣هـ.

ب- ويحيى بن عبد الله ابو طاهر القاضي تاج الدين ولد سنة ٤٩٤هـ وتفقه وبرع في الفقه وتوفي سنة ٥٥٦هـ.

ج- وابنه سعيد ابو الرضا، سافر الى خراسان وتفقه هناك وحدث عنه جماعة وتوفى سنة ٥٧٦هـ.

٤. علي بن القاسم الشهرزوري المتوفى سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م وكان قاضياً بواسط ثم ولى قضاء الموصل والبلاد الجزرية والشامية. (١)

---

[١]- المصادر: الانساب ج١ ص١٥٢، المنتظم ج١٠ ص١١٢، الكامل لابن الاثير ١٠ ص٤٢٧، اللباب ج٢ ص٢١٦-٢١٧ ط. صادر، معجم البلدان مادة اربل، وفيات الاعيان ج٣ ص٢٣٢-٢٣٣ و٣٧٥، نكت الهميان: ٢٩٣، طبقات السبكي ٧: ٣١، ٩٢، ١٢٦، ٢٢٨، ٢٢٦، ٣٣٣، خريدة القصر٢: ٣٤٠ من قسم شعراء الشام.

كمال الدين الشهرزوري

(٤٩٢-٥٧٢هـ /١٠٩٨-١١٧٦م)

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي احمد القاسم الشهرزوري الشيباني ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال: اصله من بني شيبان ويعرفون ببني الخزّاز.

فقيه شافعي، وشاعر اديب، ووزير من الكتاب، تفقه ببغداد وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة للشافعية.

وكانت له مدرسة اخرى بنصيبين، وبنى رباطه بمدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وكان يتردد في الرسائل من الموصل الى بغداد عن عماد الدين زنكي.

وبعد وفاة عماد الدين فوّض ابنه سيف الدين غازي الامور كلها الى القاضي كمال الدين، واخيه بالموصل، وجميع مملكته، ثم اعتقل ثم اطلق بشفاعة الخليفة المقتفي.

وبعد وفاة سيف الدين المذكور انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام سنة ٥٥٠هـ وتولى الحكم فيها. واستناب ولده، واولاد اخيه ببلاد الشام. وترقى الى درجة الوزارة.

واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بحلب، ولم يكن شيء يخرج عن كمال الدين حتى الولاية وادارة الديوان، وتوجه رسولاً الى الديوان العزيز في ايام المقتفي.

وسيّره المقتفي رسولاً للاصلاح بين نور الدين، وقلج ارسلان صاحب الروم، ولما ملك صلاح الدين الايوبي توجه الى دار كمال الدين زائراً، مرة أو مرتين، وأقره على ما كان عليه.

ويوصف كمال الدين بانه كان اديباً ظريفاً، فكه المجالسة يتكلم في الخلاف والاصول كلاماً حسناً، وكان شهماً جسوراً كثير الصدقة والمعروف، وقف اوقافاً كثيرة بالموصل، ونصيبين، ودمشق.

ولد بالموصل سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي بدمشق يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة هجرية ودفن بجبل قاسيون عن ثمانين سنة. وكان له

ابن يقال له جلال الدين عبد الرحمن الشهرزوري، كان فقيهاً فاضلاً درّس بمدرسة والده بالموصل ومات بها شاباً في حياة والده سنة ٥٦٦هـ. (١)

محيي الدين الشهرزوري

(٥١٠-٥٨٦هـ / ١١١٦-١١٩٠م)

ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، قاضي القضاة محيي الدين ابن قاضي كمال الدين ابي الفضل ابن الشهرزوري الشيباني الموصلي.

قاض من النجباء، عريق في النجابة، تام الرياسة، كريم الاخلاق، اديب له مشاركة حسنة في الادب، شاعر له اشعار جيدة، رحل الى بغداد في صباه فتفقه على مذهب الشافعي ودرس على الشيخ ابي منصور ابن الرزاز.

وولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضاً، وبعد وفاة والده فَوَّض اليه الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين تدبير مملكة حلب، ثم فارق حلب ورجع الى الموصل.

وتولى قضاءها، ودرس، بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل، وفي امارة عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي استولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولاً الى بغداد مراراً.

وكان جواداً سَرِيّاً، قيل انه انفق في احدى سفراته الى بغداد عشرة الاف دينار على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاويج، ويذكر انه في مدة حكمه بالموصل بم يعتقل مديناً على دينارين فما دونهما بل كان يوفيهما عنه.

---

[1]- المصادر: طبقات السبكي ص٦ ص١١٧-١٢١ وفيه ان ولادته سنة ٤٩١هـ، الكامل ج٩ ص١٤١، وفيات الاعيان ج٣ ص٣٧٥-٣٧٨، مرآة الزمان٨: ٣٤٠-٣٤١، البداية والنهاية١٣: ٢٩٦-٢٧٧، ابن الوردي٢: ٨٧، شذرات الذهب٤: ٢٤٣، العبر٤: ٢١٥-٢١٦، المنتظم١٠: ٢٦٨، المختصر المحتاج اليه ج١ ص٥٥، مجمع الاداب ج٥ ص٢٥٩، الترجمة: ٥٢١ من حرف الكاف. طبقات الاسنوي ج٢ ص١٠١، سنا البرق الشامي ١٤٦،١٣٨.

وهو الذي انشأ له ابن بسام صاحب "الذخيرة" مقاماته الثلاثين. اختلف في ولادته فقيل انه ولد سنة ٥١٠هـ تقريباً. وفي الخريدة انه ولد سنة ٥١٩هـ وتوفي بداره بمحلة القلعة ثم نقل الى تربة عملت له ظاهر البلد، خراج باب الميدان، بالقرب من تربة قضيب البان [١].

ابو الفضائل الشهرزوري

(٥٣٤-٥٩٩هـ / ١١٣٩-١٢٠٢م)

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القسام بن الشهرزوري ابو الفضائل ابن ابي طاهر وهو ابن اخي القاضي كمال الدين الشهرزوري. تفقه ببغداد، ورحل الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين الايوبي ونفذه مراراً رسولاً الى دار الخلافة ببغداد في خلافة المستضيء بالله وابنه الناصر لدين الله، فأرتفع شأنه.

وحصلت له معرفة بالديوان المعظم، وولي قضاء الشام، ثم انتقل الى الموصل، وولي قضاءها، وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه، وقلد قضاء القضاة شرقاً وغرباً.

وفُوض اليه النظر على اوقاف الشافعية والحنفية، وقرئ عهده بجوامع مدينة السلام، ولم يزل على ذلك الى ان استعفى من القضاء وسأل العود الى بلده فأجيب الى ذلك.

فلم يزل قاضياً فيها الى ان توفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وكان عادلاً مهيباً، وله النظم والنثر. [٢]

---

[١]- المصادر: التكملة لوفيات النقلة ج١ ص٢٤١-٢٤٣، الكامل ج١٢ ص٢٥، وفيات الاعيان ج٣ ص٣٧٩-٣٨١، طبقات السبكي ج٦ ١٨٥-١٨٦، الفلاكة والمفلوكون: ٨٩، كشف الظنون ١٧٨٤، النجوم الزاهرة٦: ١١٢، البداية والنهاية١٢: ٣٤١، العبر٤: ٢٥٩.

[٢]- المصادر: خريدة القصر٢: ٣٤٣ من قسم شعراء الشام، طبقات السبكي ج٧ ص ٢٧٢-٢٧٣، العبر٤: ٣٠٨، البداية والنهاية ١٣: ٣٥، النجوم الزاهرة٦: ١٨٣-١٨٤، الشذرات ج٤ ص٣٤٢.

ويظهر في هذا الجزء ايضاً أمر مهم جداً هو ان الاسماء العربية (ومنها الاسماء الشيبانية) ظلت تنتشر في الاقاليم انئذٍ المذكورة نقية صافية عدة قرون من الزمن مادام للعرب نفوذ وسلطان كأسماء الولاة العرب وفي ارمينية وفي اذربيجان والجزيرة وشهرزور.

فلما اخذ سلطان العرب السياسي يضعف ويتضائل، وتنحل الروابط بين الاسر العربية الحاكمة، وتنفصل عن الدولة الام ببغداد صارت الاسر العربية الحاكمة تقتبس في كثير من الاحيان الاسماء الاعجمية الشائعة يومئذ مما جعل بعض الباحثين يظن ان اصحاب هذه الاسماء وتلك الاسر ليسوا من العرب.

ولعل اصدق مثال على ذلك درية "زائدة الشيباني" الذي اشتهر من بنيه قادة وحكام مشهورين في ارمينية وشروان وباب الابواب امثال يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني. وأسد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني، وخالد بن يزيد ابن مزيد.

وقد تحولت اسماء بعض اعقابهم من الامراء الى "منوچهر" و "قباذ" و "بختنصر علي" و "سلاّر"، و "فريبرز" منذ ان تلقب الهيثم بن خالد بن يزيد ابن مزيد الشيباني بلقب "شروانشاه".

كما تحولت حكام الامارات التي ذكرها شرف الدين البدليسي وهم نحو "٤٠٠" امير من بينهم نحو "٢٦٠" اميراً ينتمون الى العرب من الامويين، والعباسيين، والعلويين، والخالديين والطائيين كما ذكر ذلك شرف الدين البدليسي نفسه مما دفع بعض الباحثين الى عدهم من الاكراد، ومما لاشك فيه ان كثيراً منهم نسوا على مرور الزمن لغتهم العربية، الا في العبادات والدراسات الدينية واللغوية فقط [1].

---

[1]- يراجع عروبة العلماء المنسوبين في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور واذربيجان الى البلدان الاعجمية، د.ناجي معروف، (الجزء الثالث- التراجم).

نساء عالمات شهيرات من اسرة "الطبري" الشيبانية

أسرة الطبري [1]:

في بحث عن دور المرأة المكية في الحركة الفكرية في القرن التاسع الهجري والمنشور في مجلة الدارة (ع٣ سنة ١٤٣٦هـ بمكة) أفادنا الباحث الدكتور عائض بن محمد الزهراني عن اثر نساء اسرة الطبري الشيبانية بقوله: ولم يقتصر البحث عن العلم والمعرفة على نساء أسرة آل فهد التي تنسب الى محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) وغيرها فحسب، بل نافسهم بيت من أعظم البيوت في المجتمع المكي، فأغلب أفراده علماء ومشايخ تولوا مناصب علمية في الامور الشرعية خاصة في مجال القضاء والتدريس، وتعد من أكبر الاسر العريقة المشهورة بالعلم والمعرفة.

جاورت في مكة المكرمة منذ الرقن الخامس الهجري، واختلف المؤرخون في نسبهم، واكد الفاسي أنهم ينسبون الى عمرو بن العلاء، فهم شيبانيون [2].

يقول الباحث: لقد تميزت احدى نساء البيت الطبري بإجازتها لعدد من أبز علماء العالم الاسلامي في تلك الفترة، وهي آسية ابنة جار الله بن صالح بن ابي منصور احمد الطبري المولودة بمكة عام (٧٩٦هـ / ١٣٩٤م)، واشتهرت بعلم الحديث بعد حصولها على كثير من الاجازات من علماء وشيوخ الحرمين [3].

فاجاز بدر الدين بن ابي البقاء السبكي، والكمال الدميري، والعراقي، والهيثمي، واحمد بن ابي البدر الجوهري، والبرهان بن صديق، وأبو بكر بن الحسين المراغي، وأبو اليمن الطبري، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وأبو الطيب السمولي، ومحمد بن حسن

---

[1] - نسبة الى طبرستان من بلاد خراسان، وهي منطقة مترامية وواسعة، تمتاز بتضاريسها القاسية، فهي عظيمة الجبال والحصون، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٣، الحميري، الروض المعطار، ص٣٨٣.

[2] - الفاسي، العقد، ج٤، ص٢٠٠.

[3] - جار الله بن فهد، نيل المنى، ص٣٨.

الفرسيسي، وعلاء الدين الجزري، وقد توفيت في مسقط رأسها مكة عام (٨٧٣هـ / ١٤٦٨م) [١].

وزينب ابنة الرضي أبي السعادات محمد المحب (٧٩٤-٨٦٢هـ/ ١٣٩٢-١٤٥٧م) سمعت من ابيها "خماسيات ابن المنقور" [٢]، وحدثت عنه، واجاز لها زين الدين العراقي، والبرهان الشامي، والتنوخي، والبلقيني، والسويداوي، والحلاوي، وعبد الله الحرستاني، والبلقيني، وابن الملقن، والهيثمي، وأجازت كذلك لشمس الدين السخاوي [٣]، وكان للأختين أم الحسن (ت ٨١٥هـ / ١٤١٢م) وأم الحسين سعدية (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م) ابنتي المحب محمد بن الشهاب أحمد الطبري جهود لا بأس بها في الحديث[٤].

فقد حدثتا بالحديث المسلسل بالأولية [٥]، وتساعيات [٦] الرضي، سمع ذلك منهما محمد بن علي بن محمد الصالحي المكي [٧].

واجاز لها النشاوري، والجمالي الأسيوطي، والكمال بن حبيب، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، وكانتا خيّرتين [٨].

١- ابن فهد، معجم الشيوخ، ص٣٠٣، الدر الكمين، ورقة ٢٠٦، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٢.

٢- خماسيات ابن المنقور، وهو احمد بن محمد بن منقور البغدادي المتوفى سنة (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)، أفرد خماسياته من الدار قطني. الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشوفة، بيروت، دار الكتاب العلمية، ١٤٠٠م، ص٧٤.

٣- الفاسي، العقد الثمين، ج٨، ص٢٤٣.

٤- السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص١٣٧، ١٥٠، النجم بن فهد، معجم الشيوخ، ص٣١٧.

٥- المسلسل بالأولية هو حديث: " الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء"، وسمي بالأولية: لأن كل راوٍ يقول فيه: "حدثني فلان وهو أول حدبث سمعته منه". انظر ابن حجر: المجمع المؤسس، تحقيق، يوسف المرعشلي، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ج١، ص٨٦-٨٧/ الايوبي، المناهل السلسلة في الاحاديث المسلسلة بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص٦.

٦- حينما نقرأ: حدّث بالسباعيات والثمانيات والتساعيات، يعني في سندها سبعة رواة، وثمانية رواة، وتسعة رواة. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نشر محمد شرف الدين، إسطنبول، ١٩٤٣م، ج١، ص٥٢٢-٥٢٣.

٧- الفاسي، العقد الثمين، ج٨، ص٢٤٠.

٨- النجم بن فهد، معجم الشيوخ، ص٢٤٨.

وعلماء بنت أبي اليمن محمد بن احمد الطبري (٧٧٤-٨٢٦هـ/ ١٣٧٤-١٤٢٣م) [١]، التي سمعت على عمتيها الفاطميتين أم الحسن وأم الحسين، وأجيزت من النشاوري، وابن حاتم، واخرين.

واشتهرت بحبها لفعل الخير، وروى عنها النجم بن فهد [٢]، وأختها فاطمة المدعوة مباركة (ت ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) [٣]، التي سمعت واجيزت كأختها، وحدثت ببعض مروياتها، وسمع منها التقي بن فهد وبنوه [٤]، وأم كلثوم ابنة محمد بن احمد الرضي، وتسمى سعيدة (ت ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م) [٥]، وسمعت من الكمال بن حبيب واجازها في سنة (٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، جماعة من العلماء، منهم البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، واخرون، وكانت دينة خيرة كاتبة قارئة حفظت الأربعين النووية [٦]، وعرضتها بكاملها على جماعة كأبيها، وعم والدتها علي بن أحمد النويري، وخالها المحب النويري[٧].

١- الفاسي، العقد الثمين، ج٨، ص٢٨٠-٢٨١، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٨٤، أبو الخير، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، ص٣٤٢.

٢- السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٨٤.

٣- النجم بن فهد، الدر الكمين، ورقة ٢١٤أ، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٩٩.

٤- السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٩٩.

٥- المصدر السابق، ج١٢، ص١٥١.

٦- هو الامام الفقيه الحافظ محيي الدين ابو زكريا بن شرف بن مري الحزامي الحوراني، ولد سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م، وصنف مؤلفات عدة في الحديث والفقه منها: "الروضة"، "شرح المهذب"، "المنهاج"، "التحقيق"، "رياض الصالحين"، "تهذيب الاسماء واللغات" وغيرها ذلك، توفي سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م. الذهبي "تذكرة الحفاظ" ج٤، ص١٤٧٠، ابن كثير، اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: احمد أبو ملحم، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ج١٣، ص٢٩٤، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥١٣.

٧- السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص١٥١.

وزينب بنت عبد الله بن الزين أحمد (ت ٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م) [١]، سمعت من الكمال بن حبيب، واجاز لها الهيل والصلاح والسويداوي وابن أميلة واخرون، وأجازت النجم بن فهد وغيره [٢].

كما عرفت خديجة ابنة الشهاب أحمد بن النجم محمد الطبري (٧٤٠-٨١٤هـ/ ١٣٤٠-١٤١١م) التي جاورت بالمدينة بعد ترحالها في طلب العلم، واجاز لها مجموعة من العلماء، كانت خيرة مرئية ذات مروءة [٣].

كما انتهجت طريقتها نفسها خديجة المسماة علا ابنة المحب محمد بن الرضي محمد الطبري (٨٤٩-٩٣٨هـ/ ١٤٤٤-١٥٣١م) أجاز لها الشرف المراغي والزين والأميوطي وابو جعفر بن العجمي [٤].

ثم يقول الباحث: ولاننسى خديجة المدعوة توفيق ابنة الزين محمد بن الزين أحمد الطبري التي نهلت العلم منذ صغرها في بيت أسرتها، وعلى يد والدها العالم الجليل، وسمعت أيضاً من الكمال بن حبيب، واجاز لها كثير من العلماء في الحرمين الشريفين، وكانت حريصة على بث ما تعلمته من علوم ومعرفة حتى وافتها المنية (٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) بمكة المكرمة [٥].

ومن أسرة الطبري الشيبانية كذلك ست الكل: زينب بنت الرضي محمد بن المحب محمد (ت ٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) [٦]، أجاز لها ابن الصديق والمراغي والعراقي والهيثمي وعائشة ابنة عبد الهادي اقتصر نشاطها أيضاً على الاجازة، فقد اجازت للسخاوي، والنجم بن فهد وغيرهما [٧].

١- النجم بن فهد، الدر الكمين، ورقة٢٠٥أ، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٤٣.

٢- النجم بن فهد، الدر الكمين، ورقة٢٠٥أ.

٣- عمر بن فهد، معجم الشيوخ ص٣١٧.

٤- الفاسي، العقد الثمين، ج٨، ص٢٤٠، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٢٥.

٥- السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٢٦.

٦- الفاسي، العقد الثمين، ج٨، ص٢٠٥، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢.

٧- النجم بن فهد، معجم الشيوخ، ص٣١٧، الدر الكمين، الضوء اللامع، ج١٢، ص٥٨، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٧٠.

واشتهرت ام كمال وتدعى عائشة ابنة المحب محمد بن شهاب احمد الطبري الشيباني (٨٤٧-٨٨٧هـ/ ١٤٤٢-١٤٨٢م) بعطفها على الفقراء والمساكين، والتصدق عليهم، وتعليمهم، فقد صقلتها العلوم المعرفية لحب الخير، واجاز لها ابو الفتح المراغي، والزين الأميوطي، وأبو جعفر العجمي [١].

واشاد المؤرخ السخاوي بعالمة من نساء الطبري، وهي رئيسة ابنة المحب محمد بن الرضي الطبري (٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م) في اشتغالها بعلم الحديث، وبراعتها فيه تعلماً وتعليماً، وسعة علمها، ولقد اجاز لها أبو الفتح المراغي، والزين، والأميوطي، وأبو جعفر، وكثير من علماء ومشايخ الحرمين [٢].

الاستاذ طلعت بن علي الشيباني

ولد الاستاذ طلعت عام ١٩١٧ في الهويدر احدى قرى بعقوبة أخذ شهادة الدكتوراه ف القانون عام ١٩٥٢ من الولايات المتحدة، وكان عضواً في اللجنة المركزية للحزب الوطني الديمقراطي عام ١٩٤٧ وكان وزيراً للاعمار ومن ثم وزيراً للتخطيط عند استحداثها عام ١٩٥٩ حتى ١٩٦٣.

وكما يقول المؤرخ جاسم البهرزي انه سأله عن نسبه فاجاب:

ان الشيبانيين ينتسبون الى جدهم الأعلى شمس الدين الشيباني الذي كان قاطناً في ديار بكر ثم جاء الى العراق [٣].

توفي الاستاذ طلعت عام ١٩٩٢ في بغداد [٤].

---

[١] - النجم بن فهد، معجم الشيوخ، ص٣١٧، السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص٥٨.

[٢] - السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص١٥٢.

[٣] - ينظر في تاريخ بلدة بهرز ج٤ للمرحوم محمد جاسم البهرزي.

[٤] - مشاهير بعقوبة في القرن العشرين، السيخ عدنان الربيعي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، بغداد، ص٣٩.

الخاتمة

ببركة الله تم انجاز كتاب "العشائر الشيبانية ومتفرعاتها في العراق والبلاد العربية والاسلامية" على يد مؤلفه الفقير اليه تعالى جميل بن ابراهيم بن حبيب بن عباس الزبيدي نسباً والبندنيجي (بندنيجين – مندلي) تولداً ونشأة والبغدادي الكرخي مسكناً وإقامة، وذلك في الجمعة المباركة الموافقة ١٩ ربيع الاول ١٤٣٦هـ المصادفة ٢٠١٥/١/٩م، والصلاة والسلام على سيدنا محمد آله وصحبه وسلم، وعليه المستعان.

المؤلف

جميل ابراهيم حبيب

بغداد العزيزة

الجمعة المباركة

١٩ ربيع الاول ١٤٣٦هـ

٢٠١٥/١/٩م

فهرست ومحتويات الكتاب

٢٣. نسب ربيعة بن نزار.

٢٤. أسد بن ربيعة.

٢٥. ولد وائل بن قاسط.

٢٦. بكر بن وائل.

٢٧. بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة.

٢٨. ولد أبي ربيعة بن ذهل.

٢٩. ولد محلم بن ذهل بن شيبان.

٣٠. ولد مرة بن ذهل بن شيبان.

٣١. بنو الحارث بن همام.

٣٢. ولد الحارث بن ذهل بن شيبان.

٣٣. ولد عوف بن ذهل.

٣٤. ولد ثعلبة بن شيبان.

٣٥. ولد تيم بن شيبان.

٣٦. ولد مالك بن تيم الله.

٣٧. ولد مازن بن تيم الله.

٣٨. ولد هلال بن تيم الله.

٣٩. ولد ذهل بن ثعلبة بن عكابة.

٤٠. ولد شيبان بن ذهل.

٤١. ولد عامر بن ذهل.

٤٢. نسب حنيفة بن لجيم بن صعب.

٤٣. ولد عامر بن حنيفة.

٤٤. ولد عدي بن حنيفة.

٤٥. ولد عجل بن لجيم.

٤٦. ولد سعد بن عجل.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أوراق في تاريخ اليمن وأثاره د.يوسف محمد عبد الله بغداد ١٩٨٩م.

٣. قلائد الجمان للقلقشندي، دار الكتاب اللبناني ط٢ ١٩٨٨م.

٤. نهاية الادب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، الكتب العلمية، بيروت، الطبع بلا تاريخ.

٥. المفصل في تاريخ العرب للدكتور جواد علي، بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٦٨م.

٦. الاحكام السلطانية للماوردي، المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة (لا.ت).

٧. البداية والنهاية لابن كثير، بيروت، ١٩٣٢م.

٨. صحيح البخاري ومسلم/ حديث النكاح.

٩. العشائر الزبيدية في العراق، جميل ابراهيم حبيب، العراق، بغداد، دار ابن النديم ١٩٩٠م.

١٠. العقد الفريد لابن عبد ربه، القاهرة، ط٢ ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

١١. الدرة الفاخرة في الامثال السائرة لحمزة بن الحسن الاصفهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة، ١٩٧١م.

١٢. التاريخ الاسلامي، ابراهيم احمد العدوي، القاهرة، ١٩٧٦م.

١٣. الفاخر للمفضل بن سلم بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

١٤. اخباء النساء لابن قيم الجوزية، بيروت، دار الفكر (لا.ت).

١٥. المعارف لابن قتيبة تحقيق محمد اسماعيل عبد الله ط١، القاهرة، ١٩٣٤م.

١٦. عيون الاخبار لابن قتيبة، ٤ اجزاء، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٧. دلائل النبوة لأبي نعيم الاصفهاني، حيدر أباد الدكن، ١٩٥٠م.

١٨. مجمع الامثال للميداني، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

١٩. الروض الأنف للسهيلي (٧ أجزاء) القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٩١٤م.

٢٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة ابو السعادات محمد بن محمد الجزري، ١٣٥٧هـ.

٢١. الاستيعاب في معرفة الصحاب لابن عبد البر مطبعة نهضة مصر، القاهرة (لا.ت).

٢٢. البيان والتبين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون، بيروت (لا.ت).

٢٣. المسطفى في أمثال العرب للزمخشري، الدكن، ١٩٦٣م.

٢٤. البدء والتاريخ للمقدسي (١٦ جزءاً) ارنست لورة باريس ١٨٩٩م.

٢٥. فتوح البلدان للبلاذري، بيروت، نشر انيس الطباع ١٩٧٨م.

٢٦. بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي تأليف محمود عبد الله ابراهيم العبيدي، بغداد، ١٩٨٤م.

٢٧. تاريخ الرسل والملوك للطبري، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢٨. تاريخ اليعقوبي، تحقيق مارتين هوتسما، ليدن ١٨٨٣م، لمطبعة صادر في بيروت (بلا.ت).

٢٩. الكامل لابن الاثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم) ١٢١ جزءاً دار بيروت، ١٩٦٦م.

٣٠. المستطرف في كل من مستظرف للعلامة شهاب الدين أبي الفتح الابشيهي، دار الفكر بيروت (عن النسخة طبق الاصل) وعنه طبعة مطبعة أونسيت منير، بغداد لسنة ١٩٨٦م.

٣١. المزهر في علوم اللغة للسيوطي، القاهرة، الطبعة الاولى، بلا تاريخ.

٣٢. نهج البلاغة، شرح وتحقيق الاستاذ محمد عبده، القاهرة، الطبعة الاولى.

٣٣. العرب خيرُ أمة... ولماذا؟ تأليف الاستاذ محمد ابراهيم شقرة، عمان، دار عمار، الاردن، ١٩٩٠م.

٣٤. (القول الجازم في نسب بني هاشم) جميل ابراهيم حبيب، بغداد، ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى.

٣٥. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري بتحقيق وتقديم جميل ابراهيم حبيب، بغداد، دار القادسية، ١٩٨٣م.
٣٦. جمهرة انساب العرب لابن حزم الظاهري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٢م.
٣٧. المقتضب لياقوت الحموي بتحقيق الدكتور ناجي حسن، نشر واصدار الدار العربية للموسوعات، بيروت ١٩٨٧م.
٣٨. مختصر أخبار البشر لأبي الفدا (٣ج) المطبعة الحسينية، مصر، ١٣٢٥هـ.
٣٩. حرب بني شيبان مع كسرى أنو شروان رواية بشر بن مروان الاسدي دراسة وتحقيق الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني، بغداد، ١٩٨٨م.
٤٠. نسب قريش للمصعب الزبيدي تحقيق بروفنسال، القاهرة، ١٩٦٣م.
٤١. المدخل في تاريخ الادب العربي لمحمد بهجة الاثري، بغداد، مطبعة الجزيرة، ١٣٥٠هـ.
٤٢. الاغاني للاصفهاني، القاهرة، دار الكتب ١٩٧٤م.
٤٣. التبينة والاشراف للمسعودي، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م.
٤٤. النقائض أبو عبيدة (٣ أجزاء) ليدن، مطبعة بريل، ١٩٠٥م.
٤٥. كتاب الامكنة والمياه والجبال للزمخشري، تحقيق ابراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٤م.
٤٦. دائرة المعارف الاسلامية "مادة بكر" الترجمة العربية.
٤٧. معجم البلدان للحموي (٦ اجزاء)، لايبزج ١٨٦٩م.
٤٨. معجم ما استعجم للبكري، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
٤٩. الروض المعطار في خبر الاقطار للحميري، تحقيق احسان عباس، بيروت، ١٩٧٥م.
٥٠. المشترك وصفاً والمفترق صعقاً، ياقوت الحموي، كودة، ١٨٤٦م.

٥١. مجلة العرب ج١، ج٤، لسنة ١٩٧٠م. دار اليمامة، الرياض.
٥٢. صفة جزيرة العرب للهمداني، دار اليمامة، الرياض، ١٨٧٤م.
٥٣. الفتوح، ابن أعثم (١٨ جزءاً) ط حيدر أبا و الدكن ١٩٦٨م.
٥٤. نزهة المشتاق للادريسي/ قسم الجزيرة والعراق، تحقيق ابراهيم شوكت، الرياض، ١٩٧١م.
٥٥. خطط الكوفة، ماسنيون، ترجمة، ت، المصعبي، صيدا، ١٩٤٦م.
٥٦. خطط البصرة، د. صالح العلي، مجلة سومر م ٨ سنة ١٩٥٢م.
٥٧. مختصر كتاب البلدان، ابن الفقيه، ليدن، بريل، ١٣٠٢هـ.
٥٨. البلدان لليعقوبي، النجف، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
٥٩. الدولة العربية وسقوطها، فلها وزن نقله الى العربية يوسف الغش، سوريا، ١٩٥٦م.
٦٠. صورة الارض لابن حوقل، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، (لا.ت).
٦١. نسب عدنان وقحطان للمبرد تشكيل وتصحيح عبد العزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦م.
٦٢. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لمحمد رضا كحالة، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م.
٦٣. الأنساب المتفقة، ابن القيسراني، الطبعة الاولى، مطبعة بريل، ١٨٦٥م.
٦٤. المسالك والممالك لابن خردا دبة، بريل، ١٨٨٩م.
٦٥. الأمثال، السدوسي، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٧١م.
٦٦. ملوك كندة، اولیندر، ترجمة عبد الجبار المطلبي، بغداد، ١٩٧٣م.
٦٧. أحزاب المعارضة، فلهاوزن، القاهرة، ١٩٥٨م.
٦٨. الشيبانيون في اقليم الجزيرة، سليمة عبد الرسول، مجلة كلية الاداب العدد ٢٤ لسنة ١٩٧٩م.

٦٩. التوزيع الجغرافي لعرب خراسان، الانباري، مجلة دراسات الاجيال السنة الاولى، العدد ٤ لسنة ١٩٨٠م (عدد خاص).
٧٠. المؤتلف والمختلف الأمدي، القاهرة، ١٩٦١م، دار الكتب المصرية.
٧١. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، القاهرة، الطبعة الاولى.
٧٢. وفيات الاعيان لابن خلكان، القاهرة، الطبعة الاولى.
٧٣. السيرة النبوية لابن هشام، بيروت، دار صادر، ١٩٥٨-١٩٦٠م.
٧٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة، الطبعة الاولى.
٧٥. نهاية الارب في فنون الادب للنويري (٢٠ جزء) مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.
٧٦. مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، عبد العزيز الدوري.
٧٧. معجم العامري للقبائل والأسر والطوائف في العراق، تأليف ثامر عبد الحسن العامري، بغداد، ٢٠٠١م.
٧٨. دراسات عن عشائر العراق، حمود الساعدي، بغداد ١٩٩٤م.
٧٩. الخطباء للشيخ حيدر المرجاني، النجف الاشرف، الطبعة الاولى.
٨٠. المحبر لابن حبيب، بيروت، ١٣٦١هـ.
٨١. الكامل للمبرد، ط١، القاهرة، ١٩٣٦م.
٨٢. خصائص الخلفاء الراشدين، جميل ابراهيم حبيب، بغداد، ١٩٩٠م.
٨٣. مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار الحكم، ١٩٧٨م.
٨٤. الدر المنثور في طبقات ربات الحذور، زينب فواز، مصر، ١٣١٢هـ.
٨٥. ديوان المفضليات للضبي تحقيق أحمد محمد شكر وعبد اللام هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٤م.
٨٦. الوافي بالوفيات، مصر، القاهرة.
٨٧. شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي، الطبعة الاولى، القاهرة.

٨٨. مجلة الرسالة الاسلامية، الصادرة في بغداد، وزارة الاوقاف، العراق، العددان ١٨٤و١٨٥، السنة الثانية عشرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٨٩. المغازي للواقدي، القاهرة، ١٩٦٦.

٩٠. العلل لابن حنبل، انقرة ١٩٦٣م.

٩١. سبائك للذهب للسويدي، بغداد (بلا.ت).

٩٢. أصدق الدلائل في انساب بني وائل تأليف عبد الله بن دهيمش بن عبار العنزي.

٩٣. عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية الدكتور ناجي معروف ج٣، وزارة الثقافة، بغداد، سلسلة كتب التراث (٦٨) ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٩٤. مشاهير بعقوبة في القرن العشرين الشيخ عدنان الربيعي، ج١ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

ومراجع ومصادر اخرى قديمة وحديثة ومعاصرة.